



الشوفان... يخفف الإصابات بأمراض القلب (صحتك)

طبعة لندن - 28 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

London - Friday - 24 May 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14787

الجمعة 19 رمضان 1440 - 24 مايو (أيار) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14787

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## «حوار طرشان» في الجزائر بين الحراك وقائد الجيش

الجزائر، بوعلام غمراسة  
الأحداث في البلاد، أن الأزمة تتشكل من طرفين: المتظاهرون الذين يرفضون التخازل عن مطالبهم، وقائد الجيش المشتب بموقفه الرافض الخروج عن «الحل الدستوري».

وبسبب ذلك، كانت مسيرات «الجمعة 11» و«12» و«13»، موجهة ضده أساساً. والمثير أنه في كل مرة يلقي فيها خطاباً، بعد المظاهرات، يتهم معارضيه بـ«الخبائثة» ويأمن الشعارات الحادة ضده «من صنيع بقايا العصاة»، ويقصد أنه يوجد وسط الحراك أنصار السعيد بوتفليقة ومدير المخابرات سابقاً محمد مدني، الموجودين بالسجن العسكري، وأنهم يدافعون عنهما ويعارضون قيادة الجيش. (تفاصيل ص8)

**في الداخل**  
رؤيت فوردي يكتب لـ الشرق الأوسط:  
الجزائريون يريدون الحرية أولاً (الراي)

# روحاني يقول إن إيران «لن تستسلم حتى إذا تعرضت للقصف» ترهب متمسك بردع إيران دون قوات إضافية



حريق ودمار بعد غارة على سراقب في ريف إدلب أمس (رويترز)

## موسكو تلوح بـ«سيناريو حلب» في إدلب

موسكو، راند جبر  
أنقرة، سعيد عبد الرازق  
لوححت موسكو أمس بتطبيق «سيناريو حلب» في إدلب عبر تكثيف القصف تمهيدا لعملية برية واسعة لدعم قوات النظام السوري بالتوغل في آخر معاقل المعارضة في شمال غربي البلاد. وبدأت موسكو حملة إعلامية واسعة لتشجيع المدنيين في إدلب على مغادرة المدينة على خلفية التحضيرات لتوسيع نطاق العمليات العسكرية وسط زيادة نزوح المدنيين باتجاه حدود تركيا بسبب القصف الروسي والسوري.

وذكر الإعلان عن فتح معبرين لمغادرة «منطقة خفص التصعيد» في إدلب بسيناريو التصعيد في حلب نهاية العام 2016، وفي غوطة دمشق في بداية العام 2018، وقال اللواء فيكتور كويتشيشين مدير مركز حميميم للمصالحة التابع لوزارة الدفاع الروسية، إن فتح المعبرين تم «بهدف ضمان الخروج الطوعي وغير المعرقل للمدنيين من منطقة إدلب لخفص التصعيد، عبر نقطة عبور قرب بلدي صوران في محافظة حماة وأبو الظهور في محافظة إدلب».

من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن مصادر تركية أن الرئيس السوري بشار الأسد التقى خلال زيارته طهران في 25 فبراير (شباط) الماضي مدير الاستخبارات التركية فبدان حقان، وذلك بعدما أعلن مسؤول في «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا أمس أنه «لا عب» في عقد لقاءات بين الاستخبارات التركية والسورية.

(تفاصيل ص7)

واشنطن، هبة القدسي  
وايلي يوسف  
قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه لا يعتقد أن هناك حاجة إلى إرسال المزيد من القوات إلى المنطقة بسبب إيران. وأضاف، أنه خلال كلمة له في البيت الأبيض، أنه مستعد لإجراء هذه الخطوة عند الضرورة، في موقف عكس تمسكه بردع إيران.

تصريحات ترامب جاءت بعد ساعات من تأكيد القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي باتريك شاناهان أن وزارة الدفاع «المتناغون» يبحث إمكانية إرسال قوات إضافية إلى المنطقة، كإحدى السبل لتعزيز حماية القوات الأميركية هناك، في ظل تصاعد التوتر مع إيران.

وبحثت ترامب مع كبار مسؤولي «البنشغون»، أمس، خطة لإرسال تعزيزات إلى المنطقة لـ«تغيير سلوك إيران». وتزامن تلك التحركات والخطط مع إعلان المسؤولين الأميركيين عن اعتقادهم بأن إيران وكلاءها مسؤولون عن الهجمات الأخيرة في الخليج. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن إيران على مدى 40 عاماً «مارست تصدير الرعب، والرئيس ترامب مصمم على تغيير سلوك ذلك النظام».

إلى ذلك، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده «لن تستسلم للضغط الأميركي ولن تتخلى عن أهدافها حتى إذا تعرضت للقصف». (تفاصيل ص3)

## بن علوي؛ نسعى مع أطراف أخرى للتهدة

لندن، مصطفى الدسوقي  
قال الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، إن بلاده تسعى جاهدة لتهدئة التوتر، في الأزمة الحالية بين الولايات المتحدة وإيران، مشيراً إلى «خطورة وقوع حرب يمكن أن تضر العالم بأسره». وأكد أن الطرفين الأميركي والإيراني «يدركان خطورة الانزلاق أكثر من هذا الحد».

ولم ينف بن علوي أو يؤكد وجود وساطة عمانية بين واشنطن

وطهران، لكنه أشار في حوار أجرته معه الشقيقة «المجلة» إلى أن بلاده إلى جانب أطراف أخرى تسعى جاهدة لتهدئة التوتر بين الطرفين، مؤكداً وجود اتصالات مكثفة في هذا الخصوص.

وعن علاقة بلاده مع إسرائيل، قال بن علوي إنها «طبيعية... في عالم متداخل»، مشيراً إلى أن بنيامين نتنياهو ليس أول رئيس وزراء إسرائيلي يزور سلطنة عمان، بل سبقه إسحق رابين وشمعون بيريز ومسؤولون آخرون. (تفاصيل ص2)

- هادي يشكو غريفت إلى مجلس الأمن (ص4)
- سلامة يصف ما يجري في ليبيا بـ«الانتحار» (ص8)
- شعبوي أوروبا يتطلعون لكأسب الانتخابية قوية (ص10)
- بومبيو يتوقع اتساع القاطعة الأميركية لـ«هواوي» (اقتصاد)
- «العاصوف»... يوثق قتلة «جهيمان» رغم مقصلة انقباد (بوميات الشرق)
- «مهاجرو» ليبيا في رمضان... الإفطار على «أهل الخير» (رمضانات)

## عمران خان هنا وتمنى التعاون من أجل السلام فوز كاسح لحزب مودي في انتخابات الهند

نيودلهي، «الشرق الأوسط»  
تفوز مرة أخرى. ورغم أنه لم يتم نشر النتائج النهائية، أظهرت أرقام اللجنة الانتخابية فوز حزب مودي بغالبية كبيرة بحصوله على 302 مقعد في البرلمان المكون من 543 مقعداً.

في المقابل، وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أظهرت الأرقام حصول حزب المؤتمر، أكبر الأحزاب المنافسة لبيهارتيا جاناتا، وزعيمه راهول غاندي وريث عائلة نهر غاندي وحفيد سنزدهر، ومعا سننمو، ومعا لتكون قوية وللجميع، الهند

وهنا مودي، كما أقر غاندي (عاماً) بأنه خسر مقعد اميتي الذي كانت عائلته تحتفظ به منذ مدة طويلة؛ حيث فاز به نجم تلفزيوني سابق من حزب بهاراتيا جاناتا.

وهنا رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان نظيره الهندي، وكتب في تغريدة: «أهني رئيس الوزراء مودي على فوز حزب بهاراتيا جاناتا وحلفائه في الانتخابات. أتطلع للعمل معه من أجل السلام والتقدم والازدهار في جنوب آسيا».

(تفاصيل ص10)

## مصارف لبنانية تحذر من مخاطر تأخير الموازنة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أبدت مصادر مصرفية لبنانية مخاوفها من «مماطلة» في إقرار الموازنة بهدف تمريرها من دون إصلاحات جدية، وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن هناك «مخاطر جسيمة على الاقتصاد والعملية في حال عجزت الحكومة عن إقرار الموازنة قبل نهاية الشهر» الحالي.

ويتواصل «ماراثون» إقرار الموازنة اليوم وسط تباين بين وزيرى الخارجية جبران باسيل والمالية علي حسن خليل. واعتبر

نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن مسودة الموازنة «لا ترقى إلى مستوى الإصلاحات الضخمة الضرورية لبناء النمو». إلى ذلك، قال رئيس مجلس القضاء الأعلى في لبنان القاضي جان فهد، لـ«الشرق الأوسط» إن «القضاء اللبناني بخير، ولن تحصل استقالات»، مؤكداً أن أزمة اعتكاف القضاة ستنتهي قريباً.

من ناحية ثانية، أفادت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أمس، بأن العقوبات الأميركية على إيران تخفق «حزب الله».

(تفاصيل ص6)

## على خلفية ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة دولية القضاء الفرنسي يتهم الخليفي بالفساد

باريس، «الشرق الأوسط»  
وجه القضاء الفرنسي تهم «الفساد النشط» إلى القطري ناصر الخليفي، رئيس نادي «باريس سان جيرمان» الفرنسي ومجموعة «بي إن» الإعلامية، على خلفية ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم للألعاب القوى، بحسب ما أفاد مصدر قضائي الخميس.

ونفى الخليفي عبر محاميه الاتهامات الواردة ضده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي فرنسي تأكيد معلومات نشرتها صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية، عن توجيه الاتهام للخليفي بفساد دفعات مشبوهة على هامش ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم للألعاب القوى 2017 التي ألت إلى لندن، قبل اختيار العاصمة القطرية لاستضافة

العالم للألعاب القوى، بحسب ما أفاد مصدر قضائي الخميس. ونفى الخليفي عبر محاميه الاتهامات الواردة ضده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي فرنسي تأكيد معلومات نشرتها صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية، عن توجيه الاتهام للخليفي بفساد دفعات مشبوهة على هامش ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم للألعاب القوى 2017 التي ألت إلى لندن، قبل اختيار العاصمة القطرية لاستضافة

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR  
www.sattarqco.com

حساب ثمرات للتوفير  
ينمو مع تطلعاتك  
ادصار أطول بعوائد أكثر

samba

## قال إن العلاقات مع إسرائيل طبيعية... ولم يستبعد مشاركة بلاده في «ورشة عمل» اقتصادية تسبق إعلان الخطة الأميركية للسلاط

### بن علوي: نسعى مع أطراف أخرى لتهدئة التوتر بين واشنطن وطهران

دولية ستُعقد في البحرين يوم 25 يونيو (حزيران) المقبل، لإعلان عن الجانب الاقتصادي من الخطة الأميركية للسلاط. وحول المسألة اليمنية، طالب الوزير بن علوي بتوفير أجواء مشجعة للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت وتعزيز الثقة المتبادلة للوصول إلى حلول سريعة. وعن طلب الاتحاد الدولي (الفيفا) من سلطنة عمان المشاركة في تنظيم كأس العالم 2022، قال بن علوي إن بلاده لا تمتلك الوقت الكافي للتحضير من أجل استضافة بعض مباريات كأس العالم 2022. وأشار إلى أنه لا يرى عمان مستعدة لاستضافة مباريات هذه البطولة، وطالب العالم إذا أرادت زيادة عدد الفرق المشاركة من 32 إلى 48 فريقاً.

وفلسطين بقعان في منطقة جغرافية واحدة. بالتالي لا بد من أن يكون بينهما شراكات مفيدة للطرفين». وتابع القول: «إسرائيل حالياً دولة ناجحة... ولكنها تحتل أرضي فلسطينية مهمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وسباتي الوقت الذي يحتم على الطرفين التعاون والشراكة». وقال بن علوي إن «الإسرائيليين لديهم قوة واقتصاد وتطور علمي وتكنولوجي، لكن ما يشغلهم هو الشعور بالاستقرار والأطمئنان... هي ليست مطمئنة إلى مستقبلها كدولة غير عربية في محيط عربي من 400 مليون مواطن».

وعن الخطة الأميركية الجديدة للسلاط، المنتظر إعلان تفاصيلها قريباً، قال وزير الخارجية العماني: «لا يمكن للفلسطينيين أن يتنازلوا عن الاعتراف بدولة مستقلة ذات سيادة هو الأساس لأي مبادرة أو خطة للسلاط... أي شيء يحول دون قيام دولة فلسطينية لن يكون مقبولاً».



يوسف بن علوي (أ.ب)

وقال: «نعلم أن هذا الأمر ليس سهلاً... سواجه مصاعب كثيرة، وترتيبات وتحضيرات ومناقشات، لكن كثيراً من هذه التعقيدات لها حلول... إسرائيل

رسمياً للصداقة الراسخة التي تجمعهما».

المخاطر قبل وقوعها. وتوقف الوزير العماني، في طهران، الاثنين الماضي، في طريقه إلى لندن، وتقابل مع وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف. وعن هذا اللقاء قال إنه استمع إلى وجهة نظر الإيرانيين... «هم لا يريدون الدخول في حرب» ووقع بن علوي مع نظيره البريطاني جيرمي هنت، في لندن، أول من أمس، اتفاقية تعاون وشراكة بين البلدين، لتطوير الروابط الثنائية المتعددة في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتنموية والتكنولوجية.

وقال بن علوي الذي يشغل منصب وزير الشؤون الخارجية لسلطنة عمان منذ عام 1997، إن علاقة بلاده بالجانب البريطاني «متجذرة في التاريخ»، وإن الاتفاقية الموقعة تعد «توثيقاً

لندن، مصطفى الدسوقي

قال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، إن بلاده تسعى جاهدة لتهدئة التوتر، في الأزمة الحالية بين الولايات المتحدة وإيران، مشيراً إلى «خطورة» وقوع حرب... يمكن أن تضر العالم بأسره إذا اندلعت». وأكد أن الطرفين (الأميريكي والإيراني) «يدركان خطورة الانزلاق أكثر من هذا الحد».

ولم ينف بن علوي أو يؤكد وجود وساطة عمانية بين طهران وواشنطن، لكنه أشار في حوار أجرته معه الشقيقة «المجلة» إلى أن بلاده إلى جانب أطراف أخرى تسعى جاهدة لتهدئة التوتر بين الطرفين. وأكد وجود اتصالات مكثفة في هذا الخصوص. ودعا المجتمع الدولي إلى بذل جهد مشترك فيه سلطنة عمان لمنع

## السياسي يبحث مع قادة أفارقة

### أطر التعاون المشترك

والصناعات الهندسية والكهربائية، وصناعة السيارات». وفي غضون ذلك، وجه الرئيس السيسي، أمس، بمواصلة تطوير قطاع السياحة من خلال تعزيز الإصلاحات الهيكلية الجارية، لرفع القدرة التنافسية لهذا القطاع الجوي، وتعزيز مساهمته الإيجابية في مسيرة التنمية للدولة، وتوفير فرص العمل وتعزيز الاستثمارات. وأقام السفير بسام راضي المتحدث باسم الرئيس السيسي، أمس، في القاهرة، وليد عبد الرحمن في ظل تولي بلاده رئاسة اتحاد القارة السمراء، بعيداً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اليوم (الجمعة) جولة أفريقية موسعة، تشمل زيارة زامبيا، وجنوب أفريقيا، وأنجولا، والكونغو الديمقراطية، في إطار حرص الرئيس المصري المتواصل على تعزيز التعاون مع كافة دول القارة، بما يحقق الخير والرخاء لشعوبها، ولا سيما في ظل رئاسة مصر الحالية للاتحاد الأفريقي. وأكدت مصادر مطلعة أن الرئيس السيسي سوف يعقد عدداً من القمم الثنائية مع القادة الأفارقة، لبحث سبل تعزيز العلاقات وأطر التعاون المشترك، ودفعها إلى مسارات وأفاق أوسع وأكثر شمولية، في كافة مجالات التعاون... ومن المقرر أن يشارك الرئيس السيسي في مراسم تنصيب نظيره الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا، التي تجرى في العاصمة الجنوب أفريقية بريتوريا، بحضور 15 من القادة والزعماء». وقال تقرير لهيئة الاستعلامات المصرية، ونقلت وكالة «البيان الشرق الأوسط» الرسمية، أمس، إنه «تبدو في الأفق فرص واسعة ومتنامية لتوسيع التعاون الاقتصادي، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات بين مصر وجنوب أفريقيا، مع الزيارة المرتقبة للرئيس السيسي لبريتوريا، وتنصيب رامافوزا رئيساً للبلاد لفترة جديدة».

وأوضح التقرير الذي أعده المكتب الإعلامي بالسفارة المصرية في بريتوريا، أن «مصر وجنوب أفريقيا ترتبطان منذ عام 1994 بعلاقات اقتصادية قوية، وهناك كثير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بينهما في المجال الاقتصادي، كما أن هناك كثيراً من مشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الجاري دراستها ومراجعتها من الجانبين».

وذكر التقرير أنه «يوجد كثير من الأنشطة التي تقوم بها اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين، وعقدت اللجنة كثيراً من الاجتماعات بمشاركة من المنظمات والهيئات الاقتصادية، والاستثمارية، والاتحادات التجارية والعمالية، والشركات العامة والخاصة، في الدولتين، منذ عام 2013... ويجري في تلك الاجتماعات نظر كثير من ملفات ومبادرات التعاون المشترك بين الجانبين، وبحث سبل التعاون في مجالات كثيرة، من أهمها: البنية الأساسية، والطاقة الجديدة والمتجددة، والتنمية الزراعية والثروة الحيوانية، والتحديين، والرعاية الصحية، إضافة إلى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتقديم مختلف الخدمات المطلوبة الحديثة لسوق إلكتروني، بما يتناسب مع العمل، ويساهم في توفير مزيد من فرص العمل في مختلف ربوع مصر».

من الإعلام العسكري، لكن مصادر مطلعة وتقارير صحافية ذكرت أن الإقالة (وليست الاستقالة) جاءت إثر خلافات حادة داخل المجلس بين نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو (حميدي)، وعضو أول من أمس وقاد نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو (حميدي) قد أصدر أول من أمس قراراً بإلغاء تجديد النقابات المهنية والاتحادات المهنية واتحاد أصحاب العمل التعاون مع كافة دول تلك الاتحادات لها تشابكات دولية استندت التراجع عن القرار الذي اتخذته المجلس العسكري الانتقالي بتعليق نشاطها في وقت مبكر من استيلائه على السلطة، بيد أن تحليلات المراقبين ذهبت إلى أن القرار غير مقصود منه محاولة لإفشال الإضراب السياسي والعصيان المدني».

وبدورها، رفضت «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلغاء قرار تجديد النقابات والكليات والاتحادات المهنية، واعتبرته ردة تخدم أجندة الثورة المضادة، وتبديد مكاسب الثورة والعودة بالبلاد إلى مربع التكنن والظلمان.

ومقابل القرار، أعلنت لجنة العاملين ببنك السودان المركزي استقالتها عن النقابة التي تم تكوينها في عام 2016، ورفضت قرار «حميدي» وأعلنت انضمامها إلى لجنة التسيير لانتخاب نقابة تمثل إرادة العاملين، وقال ممثل النقابة السابقة: «اللجنة التي يقوم بها المجلس العسكري تجاوزها الزمن، ولن تقبل بقضايا توسيع النظام الديكتاتوري السابق»، وشدد على التعاون في البنك على ضرورة استقالة اللجنة لتسيير في طريق إعادة الدولة المدنية في البلاد. وشهدت كثير من المؤسسات والشركات الخاصة والعامة، ووفقات احتجاجية مؤيدة للعصيان المدني والإضراب الشامل، ومن بينها تنفيذ العشرات من الموظفين والعاملين ببنك الدم المركزي (المعمل القومي للصناعات) ووقف احتجاجية أمام مقره بالخرطوم، أعلنوا جاهزيتهم للإضراب العام وإعلان مطالبين بسلطة مدنية في البلاد.

عن الإعلام العسكري، لكن مصادر مطلعة وتقارير صحافية ذكرت أن الإقالة (وليست الاستقالة) جاءت إثر خلافات حادة داخل المجلس بين نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو (حميدي)، وعضو أول من أمس وقاد نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو (حميدي) قد أصدر أول من أمس قراراً بإلغاء تجديد النقابات المهنية والاتحادات المهنية واتحاد أصحاب العمل التعاون مع كافة دول تلك الاتحادات لها تشابكات دولية استندت التراجع عن القرار الذي اتخذته المجلس العسكري الانتقالي بتعليق نشاطها في وقت مبكر من استيلائه على السلطة، بيد أن تحليلات المراقبين ذهبت إلى أن القرار غير مقصود منه محاولة لإفشال الإضراب السياسي والعصيان المدني».

وبدورها، رفضت «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلغاء قرار تجديد النقابات والكليات والاتحادات المهنية، واعتبرته ردة تخدم أجندة الثورة المضادة، وتبديد مكاسب الثورة والعودة بالبلاد إلى مربع التكنن والظلمان.

ومقابل القرار، أعلنت لجنة العاملين ببنك السودان المركزي استقالتها عن النقابة التي تم تكوينها في عام 2016، ورفضت قرار «حميدي» وأعلنت انضمامها إلى لجنة التسيير لانتخاب نقابة تمثل إرادة العاملين، وقال ممثل النقابة السابقة: «اللجنة التي يقوم بها المجلس العسكري تجاوزها الزمن، ولن تقبل بقضايا توسيع النظام الديكتاتوري السابق»، وشدد على التعاون في البنك على ضرورة استقالة اللجنة لتسيير في طريق إعادة الدولة المدنية في البلاد. وشهدت كثير من المؤسسات والشركات الخاصة والعامة، ووفقات احتجاجية مؤيدة للعصيان المدني والإضراب الشامل، ومن بينها تنفيذ العشرات من الموظفين والعاملين ببنك الدم المركزي (المعمل القومي للصناعات) ووقف احتجاجية أمام مقره بالخرطوم، أعلنوا جاهزيتهم للإضراب العام وإعلان مطالبين بسلطة مدنية في البلاد.

## البرهان يعين عضواً جديداً في المجلس العسكري والمعارضة تتفق على مكتب قيادي

### أمير مكة المكرمة يستقبل نائب رئيس المجلس «الانتقالي» السوداني



الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة في مقدمة مستقبلي نائب رئيس المجلس الانتقالي في مطار جدة أسس (واس)

في غضون ذلك، تدفقت عشرات المواكب الحاشدة من مختلف أحياء الخرطوم، إلى ساحة الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش ووزارة الدفاع، استجابة للدعوة التي أطلقتها «قوى الحرية والتغيير» من أجل حشد مليوني يبي ضمن استعداداتها لإعلان العصيان المدني والإضراب الشامل، لمواجهة رفض المجلس العسكري الانتقالي مطالب الثوار في مجلس سيادة برئاسة مدنية وتمثيل عسكري.

وفي أول تعليق مشترك لها، بعد وقف المفاوضات مع المجلس العسكري، قالت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، إنها «ستستمر» نصح الاتفاق على صلاحيات ومهام السلطة الانتقالية الثلاث»، عملاً بمبدأ الشفافية في التواصل مع الشعب السوداني وتمليكه الحقائق. وأشارت القوى المؤلفة إلى أن قادة الحراك سيجرون مشاورات مكثفة ونقاشات مفتوحة مباشرة عبر المنصات الإعلامية

وفي غضون ذلك، تدفقت عشرات المواكب الحاشدة من مختلف أحياء الخرطوم، إلى ساحة الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش ووزارة الدفاع، استجابة للدعوة التي أطلقتها «قوى الحرية والتغيير» من أجل حشد مليوني يبي ضمن استعداداتها لإعلان العصيان المدني والإضراب الشامل، لمواجهة رفض المجلس العسكري الانتقالي مطالب الثوار في مجلس سيادة برئاسة مدنية وتمثيل عسكري.

وفي أول تعليق مشترك لها، بعد وقف المفاوضات مع المجلس العسكري، قالت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، إنها «ستستمر» نصح الاتفاق على صلاحيات ومهام السلطة الانتقالية الثلاث»، عملاً بمبدأ الشفافية في التواصل مع الشعب السوداني وتمليكه الحقائق. وأشارت القوى المؤلفة إلى أن قادة الحراك سيجرون مشاورات مكثفة ونقاشات مفتوحة مباشرة عبر المنصات الإعلامية

وفي غضون ذلك، تدفقت عشرات المواكب الحاشدة من مختلف أحياء الخرطوم، إلى ساحة الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش ووزارة الدفاع، استجابة للدعوة التي أطلقتها «قوى الحرية والتغيير» من أجل حشد مليوني يبي ضمن استعداداتها لإعلان العصيان المدني والإضراب الشامل، لمواجهة رفض المجلس العسكري الانتقالي مطالب الثوار في مجلس سيادة برئاسة مدنية وتمثيل عسكري.

وفي أول تعليق مشترك لها، بعد وقف المفاوضات مع المجلس العسكري، قالت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، إنها «ستستمر» نصح الاتفاق على صلاحيات ومهام السلطة الانتقالية الثلاث»، عملاً بمبدأ الشفافية في التواصل مع الشعب السوداني وتمليكه الحقائق. وأشارت القوى المؤلفة إلى أن قادة الحراك سيجرون مشاورات مكثفة ونقاشات مفتوحة مباشرة عبر المنصات الإعلامية

وفي غضون ذلك، تدفقت عشرات المواكب الحاشدة من مختلف أحياء الخرطوم، إلى ساحة الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش ووزارة الدفاع، استجابة للدعوة التي أطلقتها «قوى الحرية والتغيير» من أجل حشد مليوني يبي ضمن استعداداتها لإعلان العصيان المدني والإضراب الشامل، لمواجهة رفض المجلس العسكري الانتقالي مطالب الثوار في مجلس سيادة برئاسة مدنية وتمثيل عسكري.

وفي أول تعليق مشترك لها، بعد وقف المفاوضات مع المجلس العسكري، قالت «قوى إعلان الحرية والتغيير»، إنها «ستستمر» نصح الاتفاق على صلاحيات ومهام السلطة الانتقالية الثلاث»، عملاً بمبدأ الشفافية في التواصل مع الشعب السوداني وتمليكه الحقائق. وأشارت القوى المؤلفة إلى أن قادة الحراك سيجرون مشاورات مكثفة ونقاشات مفتوحة مباشرة عبر المنصات الإعلامية

## عبد المهدي يشكل لجنة عليا للسلم المجتمعي

### الأهم المتحدة تحذر من عودة «داعش» إلى العراق

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

موضوع رصد ومتابعة، وهو ما يعني أن غالبية من تم استقطابهم مجدداً للتخليط خلال السنوات الماضية هم في الأصل ليسوا من المدرجين على قائمة المطلوبين». وأوضح أن «مفهوم الدعم الذي يجب أن يتلقاه العراق هو دعم مالي ولوجيستي وفني لكي يتمكن من تحقيق الجوانب المجتمعية والبنى التحتية التي ما زالت تبقى عودتنا وتوفر بيئة يستطيع أن ينفذ منها هؤلاء بشكل أو بآخر».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لجنة متابعة وتنفيذ واتخاذ تدابير وطنية للتصديع والتدابير الأمنية والعمل على إعادة الدور الاقتصادي للمحيطين المهجرة طائفاً، والعمل على جعل المصالحة الوطنية مشروعا اجتماعياً يتبناه الجميع، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأقليات وحقوقهم المشروعة وفق الدستور والقوانين النافذة».

بغداد، حمزة مصطفى

فيما طالبت مبعوثة الأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسحارت، بدعم دولي واسع النطاق يمنع منطري تنظيم «داعش» من استعادة موطن قدم في البلاد، أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي عن تشكيل لجنة عليا للسلم المجتمعي في البلاد.

وقالت المبعوثة الأممية في مداخلة أمام مجلس الأمن الدولي إنه «إذا لم تتم معالجة مسألة عودة مقاتلي (داعش) وعائلاتهم من

## توصيات

تسبب خطأ فني في نشر صورة لي هوا شين، السفير الصيني السابق لدى السعودية، مع خبر عن السفير الحالي تشن وي تشينغ، منشور في زاوية «عرب وعجم» بصفحة «يوميات الشرق» أمس، لذا لزم التوضيح والاعتذار.



## «التحالف» يتوعد الهجمات الإرهابية بوسائل ردع حازمة السعودية تدمر «درون» مفخخة سيرها الحوثيون باتجاه نجران



العقيد الركن تركي الملكي (أخـب)

طريق نقيب الشيم، بالإضافة إلى نزع مئات الإنغام والعبوات الناسفة التي زرعتها الميليشيا في مناطق المحافظة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، خرقها لهيئة الحديدية الساحلية، حيث أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، من خلال تصعيدها العسكري وارتكاب المجازر اليومية بحق المدنيين الغزل من خلال القصف المستمر على قراهم السكنية وأشدها على مديريات الحديتا وحيس والديرهيمي، جنوب المدينة، علاوة على استمرارها الدفع بتعزيزات عسكرية إضافية إلى مواقعها.

وأكدت لواءة العملاقة، في جبهة الساحل الغربي، أن «ميليشيات الحوثي دفعت بتعزيزات جديدة نحو مدينة التحديتا، جنوباً، وبالتزامن مع شنّها لعمليات إطلاق نار بشكل مستمر، مستهدفة مواقع مركز إعلام الألوية عن وحدة الرصد والمتابعة لـ«العملاقة» أن «تحركات تقوم بها عناصر الميليشيات في مناطق سيطرتها مستخدمة الدراجات النارية في نقل المقاتلين إلى تخوم المدينة»، وأن الميليشيات الانقلابية «أطلقت النار من الأسلحة الرشاشة الثقيلة من عيار 23 والأسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14,5 نحو مواقع العملاقة بشكل مكثف في إطار استمرارها بعمليات القصف والاستهداف».

وفتح خط نقيب الشيم الرابط بين منطقة مريس وقطيفة»، وأنه خلال المواجهات «تمكن الجيش من أسر 35 عنصراً حوثياً بينهم قناص، بالإضافة إلى صرصر 80 آخرين، وجرع العشرات».

وتذكر عبر موقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أنه وبالتزامن نفذت قوات الجيش الوطني عملية تشييط واسعة، وتأمين كافة المواقع والقرى التي تم تحريرها، أهمها تأمين

وجرائمها الإرهابية بحق السكان وممتلكاتهم».

وأكد الجيش الوطني تمكن القوات من السيطرة على قرى حمر السادة ودار السقمة وحمر القوز وحمر المشاكلة، وحمر الهديلة، وحمر السبيلة، وقدرج، والحجيل، والأبحور، ومواقع وعمل الصغير ووعول الكخبير، والقرنعة شمالي مديرية قطيفة، ومواقع صامح والدوير، غربي منطقة مريس،

وتأمينه بالكامل». ونقل مركز إعلام الجيش عن ذات المصدر قوله بأنه إلى «جانب خسائر أخرى في المعدات القتالية، استعاد الجيش كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة خلقتها الميليشيات قبل أن تلوذ بالفرار تحت ضربات الجيش»، وأن «الميليشيات الانقلابية أثناء هروبها أقدمت على تفجير السور وتفخيخ الطريق الرابط بين قطيفة ومريس، فيما تواصل انتهاكاتها

ردع حازمة وستتخذ قيادة القوات المشتركة الإجراءات الرادعة كافة بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

أعلن الجيش الوطني مقتل 80 انقلابياً وإصابة العشرات من ميليشيات الحوثي الانقلابية علاوة على أسر (35) آخرين، بينهم قناص، في معاركهم مع الجيش الوطني، في محافظة الضالع بجنوب البلاد في إطار العملية العسكرية التي أطلقها، الأربعاء، لاستكمال تحرير ما تبقى من مواقع في شمال وغرب مديرية قطيفة الواقعة شمال الضالع، ومحافظته الضالع بشكل كامل، والتي أفضت إلى تحرير عدد من المواقع والقرى الاستراتيجية التي كانت تحت قبضة الانقلابيين بما فيها فك الحصار عن جبهة مريس،

وإثر الهزائم التي مُنحت بها ميليشيات الانقلاب بمعاركها مع الجيش الوطني، المسنود من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، باتت الميليشيات تعيش حالة من الانقسام والتفكك وتعيش في حالة انهيار ما جعلها تتخف بشكل هستيري من صفها على الأحياء والقرى السكنية المأهولة بالسكان في الضالع والجبهات الأخرى أبرزها جنوب مدينة الحديدية الساحلية.

وأكد مصدر عسكري أن قوات الجيش الوطني «استكملت تحرير معسكر العلة بالكامل وفتح الطريق العام الرابط بين مريس وقطيفة

الرياض، تعز، الشرق الأوسط»

دمرت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي أمس طائرة مسيرة حوثية باتجاه مطار نجران الإقليمي.

وقال العقيد الركن تركي المبعوث الأممي المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن: «في تمام الساعة الواحدة وست وأربعين دقيقة من ظهر اليوم (أمس) تمكنت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي من اعتراض طائرة مسيرة تحمل متفجرات أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية محاولة استهداف مطار نجران الإقليمي الذي يستخدمه آلاف المواطنين المدنيين والمقيمين يومياً دون أي مشاعر الانقلابيين وتصديق وقواعده العرفية الذي يعطي حماية خاصة للاعبان المدنية».

وأضاف الملكي أن الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران تتعمد استهداف الأعيان والمرافق المدنية، وكذلك المدنيين من مواطنين ومقيمين من جميع الجنسيات بطريقة ممنهجة دون أي اعتبارات لما قد ينتج عن ذلك من وحدّر «الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من مواصلة استهدافها للأعيان والمرافق المدنية وكذلك المدنيين» شتدأ على أن «استخدامها أساليب الهجوم الإرهابي سيكون له وسائل

## الرئيس اليمني: لن نقبل باستمرار تجاوزات المبعوث الأممي للقرارات الدولية

الرياض، عبد الهادي حبتور

القبول بالتجاوزات التي يقوم بها المبعوث الدولي، ولا بد له من العودة إلى مضمون وجوه المهمة التي كلف بها في اليمن، وهي تطبيق القرارات الدولية، وعلى رأسها القرار 2216.

وكان البرلمان اليمني وجّه الحكومة بعدم التعاطي مع المبعوث الأممي مارتن غريفيث، حتى يلتزم بعدم مخالفة القرارات الأممية ذات الصلة، وعلى رأسها القرار 2216، وتنفيذ اتفاق السويد نصاً وروحاً.

وكان هادي انتقد غريفيث بطريقة غير مباشرة، في كلمة له أول من أمس، بمناسبة ذكرى تحقيق الوحدة اليمنية، بإشادة بمجرم حرب (عبد الملك الحوثي) وتقديمه كحمامة سلام، وهو ضمن العقوبات التابعة للأمم المتحدة.

وأوضح هادي في رسالته أن مارتن غريفيث يصرّ على التمتع مع الحوثيين حكومة أمر واقع، مساوياً لإيهايم بالحكومة الشرعية. وتابع: «كذلك تجاهل آلية الرقابة الثلاثية المنصوص عليها في القرار 2251. وقيل بانتشار أحادي الجانب، من دون أي رقابة أو تحقق لعملية إعادة الانتشار».

وتطرق الرئيس اليمني إلى ما أسماه «الموقف السلبي للمبعوث من القرار 2216» والالتفات على تجاوزه وبقيّة قرارات المنظمة الدولية، من خلال تنبيه مسارات لمواقف خارج سياق القرارات الدولية». مؤكداً أنه «لا يمكن أن يقبل باستمرار التجاوزات من المبعوث، التي تهدد انهيار فرص الحل السياسي، الذي يتطلع له الشعب اليمني».

وأشار الرئيس هادي إلى أن «جهل المبعوث الأممي بالميكانيزمات العقائدية والفكرية والسياسية للحوثيين يجعله غير قادر على التعاطي مع القضية اليمنية». لافتاً إلى أنه «توقف عن التعاطي مع ملف الأسرى والمعتقلين وغيرهما من الجنب المهمة، وذلك بسبب تحزنته لاتفاق استوكهولم».

من جانبه، أشار لـ«الشرق الأوسط»، راجح يادي المتحدث باسم الحكومة اليمنية، أن رسالة الرئيس هادي للأمين العام للأمم المتحدة، تؤكد أنه لا يمكن

مخالفتها اتفاق السويد.

## قال إنهم استقدموا مقاتلين لتحصين المدينة وشنوا حملة اعتقالات محافظة الحديدية يتهم الحوثيين بتهرب الذهب إلى صنعاء

تلك الاعتقالات، والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة وإفراغ المدينة من كل الجوانب الاقتصادية التي تمكنها من العيش.

واستغرب محافظ الحديدية من تجاهل الأمم المتحدة وممثلها في اليمن الأعمال المسلحة التي تقوم بها الميليشيات الانقلابية في الحديدية وإخالتها كميات كبيرة من الأسلحة إليها، في ظل الهدنة التي أعلن عنها تمهيداً لتفخيخ بنود اتفاق السويد، مشدداً على أن النهاون مع الميليشيات سيسبب في تآزيم الموقف على المدى القريب.

وتطرق محافظ الحديدية إلى أن الميليشيات الانقلابية تدفع بقوات عسكرية كبيرة إلى داخل المدينة وتعزّز دفاعاتها في أنحاءها كافة، مع نشر مقاتلين جدد ورفع نسبة التخابر بين عناصرها، وكأنها تستعد لمواجهات عسكرية، إضافة إلى حفر أنفاق ونشر قناصة.

وتذكر أن أعمال العنف والانتهاكات التي نفذتها الميليشيات ارتفعت داخل المدينة، كما شنت حملة اعتقالات واسعة استهدفت فيها شرائح مجتمع الحديدية كافة، مع استخدام القوة المفرطة في تنفيذ

محافظة مدينة الحديدية لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب المعلومات التي جرى رصدها اختارت الميليشيات التوقيت المناسب في شهر رمضان والهدنة لتهرب كميات من الذهب إلى صنعاء، مستفيدة من الجهة الشمالية للحديدة ودفاعاتها بعيدة عن أنظار الجيش الوطني». وأضاف الطاهر أن المدينة لم يتبق فيها مصادر مالية تسيّر الأمورها ويات على هاوية الأفراس نتيجة تبديد المال العام ونهب الممتلكات، إضافة إلى فرض الاتوات على المواطنين الذين يعانون من

عليها تحت تهديد السلاح. وتأتي هذه الإجراءات بعد أقل من شهر على نقل الحوثيين أموالاً من خزينة البنك المركزي في الحديدية إلى العاصمة صنعاء.

وبحسب مخصّصين ستهوي الميليشيات باقتصاد مدينة الحديدية إلى مرحلة حرجة، لا تستطيع معها المدينة تسير مصالحها الداخلية أو تقديم المواد الأساسية، بعد أن أفرغت الحديدية من الأصول المالية والذهب، وسطت على مداخل الميناء.

وقال الدكتور الحسن الطاهر

جدة، سعيد الأبيض

هزّبت ميليشيات الحوثي كميات كبيرة من الذهب من مدينة الحديدية إلى العاصمة صنعاء، وذلك تحسباً لاحتمال مواجهات عسكرية مع الجيش الوطني.

ويعود الجزء الأكبر من كميات الذهب التي استولت عليها الميليشيات الانقلابية في الحديدية إلى خزينة البنك المركزي، في حين نهب بعضها من منافذ البيع الخاصة بالذهب والمجوهرات، ومن ممتلكات المواطنين التي استولت

جدة، سعيد الأبيض

هزّبت ميليشيات الحوثي كميات كبيرة من الذهب من مدينة الحديدية إلى العاصمة صنعاء، وذلك تحسباً لاحتمال مواجهات عسكرية مع الجيش الوطني.

ويعود الجزء الأكبر من كميات الذهب التي استولت عليها الميليشيات الانقلابية في الحديدية إلى خزينة البنك المركزي، في حين نهب بعضها من منافذ البيع الخاصة بالذهب والمجوهرات، ومن ممتلكات المواطنين التي استولت

## عائلات تشكو ترويع الميليشيات وأخرى تستجيب للمغريات المالية الحوثيون يعاودون تجنيد اللاجئين الأفارقة إجبارياً

الانخراط في صفوفها، بل سعت دولة عربية هي الأخرى، (بحسب مركز عربي للدراسات والبحوث)، إلى لعب الدور ذاته من خلال استغلالها فقر وعوز سكان دول أفريقية بعضها مجاور لليمن، في تقديم الدعم المادي لهم مقابل تجنيدهم وإرسالهم للقتال بصفوف الميليشيات الحوثية ضد التحالف بقيادة السعودية والإمارات لإعادة الشرعية في اليمن.

وكشف مركز «المزمة العربي للدراسات والبحوث»، في تقرير صادر عنه، عن قيام أربع تابعة لدولة «قطر» في الصومال، وتشاد، وإريتريا، ومالي، وإثيوبيا، ونيجيريا، بتشكيل شبكات سرية مهمتها استقطاب الشباب والجماعات شديدة الفقر والحاجة في تلك الدول، لتجنيدها وتدريبها عسكرياً وإرسالها بعد جماعة الحوثي الانقلابية في اليمن.

وعُد المركز تلك الأعمال مشاركة فخرية فعلية للميليشيات في «مسلسلها الإجرامي المستمر بقتل الشعب اليمني، وخيانة كبرى لليمنيين أولاً، وللأمة العربية والإسلامية بالدرجة الأولى». وعدها «انتهاكاً صارخاً لكل الأعراف والمعاهدات والقوانين الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان».

وصف المركز تلك التصرفات بـ«الأعمال الإجرامية»، وقال إنها تدخل في نطاق المتاجرة بالبشر واستغلال فقر الناس وحاجتهم ودفعهم إلى محارق الموت.

وأعلنت الحكومة اليمنية في وقت سابق عن وجود أدلة جديدة لديها تثبت تورط الحوثيين في «تجنيد لاجئين أفارقة»، وذكرت أنها تجهز ملفاً متكاملًا يثبت تورط الميليشيا الانقلابية المرتبطة بالنظام الإيراني في تجنيد اجانب لقتال القوات الشرعية.

وأكدت مصادر مقربة من جماعة الحوثي لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة صنعاء شكلت الضيعة الأوفر فيما يتعلق بتجنيد شريحة الشباب والأطفال الأفارقة، لتتهاي محافظة الحديدية بالمرتبة الثانية، ثم محافظتنا تعز، وإب، والبيضاء في المرتبة الأخيرة.

وفقاً للمصادر ذاتها، فإن الحوثيين استطاعوا تحت قوة الضغط والترهيب والإغراء بالمال والمساعدات الغذائية أن يكسبوا كثيراً من المقاتلين الأفارقة بمن فيهم «صغار السن» في صنعاء، ودفعهم بشكل إجباري نحو التجنيد والقتال في الصفوف الأمامية معهم.

وَرَجَحَ الميليشيات بالطفل الصومالي «علاء عطا الله» المكتنى «أبو جهاد» في الخطوط الأمامية للقتال بصفوفها في جبهة تعز، وعاد علاء وأخوه العام الماضي أشلاء مقطعة مصحوبة بموكب احتفالي مغلي بالألوان الخضراء وسط طلقات ابتهاج حوثية، كما يفيد والد لـ«الشرق الأوسط»، وعيانه تذرف دموع الحزن والحسرة والندامة.

من جهته، يكشف مسؤول بوزارة الصحة (الخاضعة لسيطرة الانقلابيين) عن أن مهنات «مستشفى الثورة العام» و«الجمهوري» و«العسكري» بصنعاء استقبلت منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية أبريل (نيسان) الماضي أكثر من 22 جثة لمجندين أفارقة بينهم أطفال، في حين استقبلت العام الماضي أكثر من 98 جثة لمجندين أفارقة من مختلف الأعمار لقوا حتفهم أثناء قتالهم بصفوف الجماعة بجبهات مختلفة بالحديدة وتعز والبيضاء ونهم وحجة... غيرها.

ولم يقف الحد عند استغلال الميليشيات الحوثية فاقة وظروف اللاجئين الأفارقة وإجبارهم بقوة السلاح وبالمال والمساعدات على

تعب بهم مختلف المدن اليمنية. ويأتي لجوء الميليشيا الحوثية لتجنيد اللاجئين الأفارقة الشباب والأطفال في الوقت الذي فشلت فيه مؤخرًا، بحسب مراقبين، في إقناع اليمنيين بالانخراط في صفوفها والقتال على جبهاتها.

ويؤكد مراقبون أن جماعة الحوثي تعاني في الوقت الحاضر من أزمة حادة، تتمثل في نقص عدد المقاتلين المنضوين بصفوفها نتيجة اشتداد المعارك وإحراز قوات الشرعية تقدمات كبيرة بمختلف الجبهات، الأمر الذي دفع بالميليشيات إلى الاستعانة بأعداد كبيرة من اللاجئين الأفارقة لإجبارهم على القتال معها.

ويتخذ معظم المهاجرين بشؤون اللاجئين أن اليمن منذ مطلع التسعينات أصبح مالداً لمليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

وتعدّ منظمات محلية مهتمة بشؤون اللاجئين أن اليمن منذ مطلع التسعينات أصبح مالداً لمليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

وتعدّ منظمات محلية مهتمة بشؤون اللاجئين أن اليمن منذ مطلع التسعينات أصبح مالداً لمليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

في اليمن إنه يشكل حالياً موضع اهتمام من قبلها.

وخلال سنوات أربع ماضية فقط، وصل عدد اللاجئين إلى اليمن من دول القرن الأفريقي، وفق المفوضية، إلى قرابة ربع مليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

وتعدّ منظمات محلية مهتمة بشؤون اللاجئين أن اليمن منذ مطلع التسعينات أصبح مالداً لمليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

وتعدّ منظمات محلية مهتمة بشؤون اللاجئين أن اليمن منذ مطلع التسعينات أصبح مالداً لمليون شخص، بواقع 65 ألف لاجئ عام 2013، و91 ألفاً و500 لاجئ عام 2014، و82 ألفاً و446 لاجئ عام 2015، و255 ألفاً عام 2017، معظمهم من دولتي إثيوبيا والصومال.

عناصر أمنية في أحد شوارع صنعاء (إ.ب.أ)

في أوساط الجالية الأفريقية التي يتعرّض بناؤها للاعتداءات والإهانات المباشرة من قبل الميليشيات في حال رفضهم الانصياع لطلباتها.

وزاد عدد اللاجئين الأفارقة في الأراضي اليمنية خلال العامين الماضيين، رغم الحرب والانقلاب اللذين يعانى منهما اليمنيون منذ نحو 4 أعوام.

وقدرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عدد اللاجئين الأفارقة الموجودين في اليمن بأكثر من 171 ألف لاجئ، معظمهم صوماليون وإثيوبيون. وأشارت المفوضية إلى أنه عدد يقوق تعداد من كانوا موجودين من قبل.

وتتداول تقارير منظمات محلية يمنية أعداداً مهولة لتدفق اللاجئين الأفارقة إلى اليمن. وأكدت ارتفاع عدد اللاجئين وطالبي اللجوء من دول القرن الأفريقي إلى أكثر مليون لاجئ، وهو العدد الذي تقول المفوضية

للجبهات»، مقابل مبالغ مالية ومساعدات غذائية ستمنحها الميليشيات لكل أسرة وافقت على رفق الجبهات بالمقاتلين.

وأكد عضو المجلس المحلي، الذي فضل عدم الكشف عن هويته لـ«الشرق الأوسط»، أن اللاجئين الذين يقطنون أحياء متفرقة بصنعاء، يتعرضون في هذه الأثناء لحملات تجنيد واسعة من قبل الميليشيات التي تعمد إلى ترويعهم من أجل الرّج بهم إلى القتال.

وأوضح أن الميليشيات لم تفت عند الزيارات واقتحام المنازل فحسب، بل عمدت أيضاً إلى ملاحقة الشباب والأطفال الأفارقة الذين تركوا منازلهم هرباً منهم، وجرى خطف بعضهم من أماكن أعمالهم ببعض شوارع وأسواق صنعاء واقتيادهم إلى جهات غير معروفة.

وأشار المسؤول المحلي إلى وجود حالة خوف وقلق شديدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ووفقاً للشهود، تقوم الميليشيات الإيرانية بعد تسجيلهم بإجراء دورات تدريبية للمجندين الأفارقة الجدد، وعددهم يتجاوز الـ76 مجنّداً، إلى جانب مجندين آخرين في أماكن سرية وغير مكشوفة.

وأشار الشهود، الذين تحتفظ «الشرق الأوسط» بأسماهم مختلف مبادئ المواجهات.

مصادر خاصة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات دشنت على مدى الأسبوعين الماضيين حملات تجنيد جديدة إجبارية لشباب وأطفال أفارقة في العاصمة صنعاء ومناطق أخرى خاضعة لسيطرتها تحت شعار: «انفروا خفاً وثقلاً»، بعد أن أثبتت فشلها الذريع في إقناع القبائل اليمنية بمتابعة انخراط أبنائها في القتال معها.

وأشارت المصادر إلى مواصلة الميليشيات رفق جبهاتها بمقاتلين أفارقة جدد مقابل إغراءات مالية تصل إلى ما بين 80 و100 دولار لكل مقاتل أفريقي ينخرط في القتال بصفوفها.

وعينت الميليشيات الحوثية مؤخراً، بحسب المصادر، مشرفين على عمليات التجنيد ممن لديهم خبرات باللاجئين الأفارقة، بهدف إتمام مهمة الحشد والتعبئة لاجئين وقرن وتصنيف المجندين وفق خبراتهم في حمل السلاح، ونقلتهم إلى الجبهات.

ووفق المصادر نفسها، شملت حملات التجنيد أفارقة من مختلف الأعمار من الموجودين بصفوف لاجئين في عدد من أحياء صنعاء ومناطق أخرى خاضعة لسيطرة الميليشيات.

وأكد شهود عيان بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات بدأت في حشد مئات المترتبة الأفارقة، ليشراهم في القتال مع قواتها. وأشار الشهود إلى أن معظم العناصر الذين حشدتهم المتردون ينتمون إلى الجنسيتين



عناصر أمنية في أحد شوارع صنعاء (إ.ب.أ)

المتردون ينتمون إلى الجنسيتين

تفاهم حول «حماس» وإعادة ليبرمان لوزارة الدفاع

بوادر انفراج في أزمة تشكيل الحكومة الإسرائيلية

أنه قد سمح لليبرمان بأن يجتمع مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، ومع رؤساء أجهزة أمنية أخرى للباحث في القضايا الملحة، مما يعزز التقديرات بأن عودته إلى وزارة الأمن تبدو مؤكدة. وكان نتنياهو قد عمل في الأيام الأخيرة على تسريع وتيرة لقاءاته مع رؤساء الأحزاب، وتوصل إلى تفاهات في القضايا المركزية كافة.

المفتاح لكل حزب: وزير عن كل 2,5 نائب. وعليه فإن حزب ليبرمان، المؤلف من خمسة نواب فقط، سيحظى بوزارتين، الدفاع وسيشغله ليبرمان، واستيعاب القادمين الجدد، وسيتم إعادته نائبه، عويد فورير، الذي كان قد شغل في السابق منصب المدير العام لهذه الوزارة. ولكي يعطي نتنياهو طابعاً جدياً لهذا الاتفاق، أعلن

قصص الاتهام في ملفات الفساد الثلاثة التي تنتظره. وقد ألغى نتنياهو، في هذا السبيل، قانوناً سابقاً كان قد بادر إلى سنه واعتز به في الماضي، وهو القانون الذي يمنع تشكيل حكومة يزيد عدد وزرائها على 18. وسن قانوناً جديداً يتيح له تكبير الحكومة إلى 26 وزيراً و 8 نواب وزراء، حتى يستجيب لطلبات حلفائه في اليمين المختطف. وأصبح

الحكومة، حتى يتم التصويت عليها في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). فإن لم يتمكن من ذلك، ينتهي مفعول كتاب التكليف ويعود رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، ليقرر تكليف رئيس المعارضة، الجنرال بيني غانتس، بتشكيل الحكومة. وهو الأمر الذي يحاول نتنياهو منعه بأي ثمن، لأنه يرى في كرسى رئاسة الحكومة ترس الحماية الأساسي من دخول

مع حزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين أصبح ناجزاً بالكامل، وبقي الاتفاق على آخر الخيوط في المفاوضات مع «يهود هتورا»، كتتل الأحزاب الدينية الأشكنازية ومع اتحاد أحزاب اليمين. المعروف أن نتنياهو سيكون مجبراً على عرض حكومته في يوم الثلاثاء المقبل، وعرض الاتفاقيات الائتلافية والخطوط العريضة لسياسة

محمية ليبرمان منصب وزير الأمن في حال انضمامه إلى الائتلاف الحكومي وأنهما اتفقا أيضاً على سياسة مشتركة تجاه حركة حماس في قطاع غزة، من دون إعطاء تفاصيل. وكان ليبرمان قد اشترط لدخول الائتلاف إحداث تغيير جذري في سياسة الحكومة، وبدلاً من تقوية حكم حماس في قطاع غزة وتعزيز الانقسام الفلسطيني، طالب بإسقاط حكم

موجبه ليبرمان منصب وزير الأمن في حال انضمامه إلى الائتلاف الحكومي وأنهما اتفقا أيضاً على سياسة مشتركة تجاه حركة حماس في قطاع غزة، من دون إعطاء تفاصيل. وكان ليبرمان قد اشترط لدخول الائتلاف إحداث تغيير جذري في سياسة الحكومة، وبدلاً من تقوية حكم حماس في قطاع غزة وتعزيز الانقسام الفلسطيني، طالب بإسقاط حكم

تل أبيب: نظير مجلي

أعلنت أوساط مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، عن بوادر انفراج في الأزمة التي واجهته في تشكيل الحكومة القادمة. وكشفت أنه خلال اجتماع مطول له مع رئيس حزب اليهود الروس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، توصلوا إلى اتفاق مبدئي يتسلم

قمة أردنية عراقية فلسطينية تدعم إقامة دولة فلسطين



الملك عبد الله الثاني مجتمعاً مع الرئيسين العراقي والفلسطيني في عمان أمس (الشرق الأوسط)

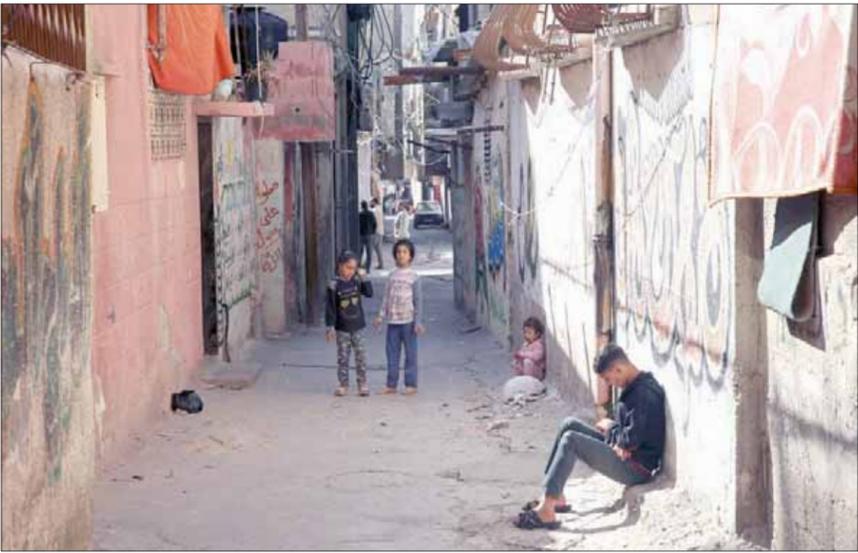
وسبق اللقاء الثلاثي، لقاء جمع الملك الأردني مع الرئيس العراقي برهم صالح، أكد فيه عبد الله الثاني وقوف الأردن أمنه واستقراره وتحقيق تطورات شعبة لمزيد من التقدم والازدهار.

القضية الفلسطينية، وجرى التأكيد على ضرورة التوصل إلى سلام عادل ودائم على أساس حل الدولتين، يُمكن الأشقاء الفلسطينيين من إقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما جرى التأكيد على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور إزاء مختلف القضايا، بما يخدم القضايا العربية، ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة. وناقشت الأطراف الثلاثة، التطورات الإقليمية الراهنة، ومساعي التوصل إلى حلول سياسية للأزمات التي تشهدها المنطقة، إضافة إلى استعراض جهود الحرب على الإرهاب، وفق نهج شمولي.

عمان، «الشرق الأوسط» أكدت قمة ثلاثية، أردنية، عراقية، فلسطينية، عقدت أمس في عمان، على ضرورة دعم الفلسطينيين في نيل الحقوق المشروعة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وتناولت القمة بين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس العراقي برهم صالح، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك وتوحيد المواقف، لتجاوز التحديات والأزمات التي تواجه الأمة العربية. وتناولت المباحثات

وشدد اللقاء على أهمية مخرجات القمة الثلاثية بين الأردن ومصر والعراق، التي عقدت في القاهرة، في مارس (آذار) الماضي، والبناء عليها لتوسيع مستويات التعاون والتنسيق بين البلدان الثلاثة. وخلال اللقاء، شدّد عبد الله الثاني وصالح على أهمية تعزيز منظومة العمل العربي المشترك وتوحيد المواقف العربية والإسلامية لمواجهة مختلف التحديات.

مفوض «أونروا»: لن نسمح لأحد بنزع شرعيتنا



مخيم الشاطئ في مدينة غزة يعاني هو وبقية مخيمات النازحين الفلسطينيين شح المساعدات (أب)

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال المفوض العام لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)»، بيير كرينبول، إن منظمته تعاني من عجز مالي كبير يصل إلى 200 مليون دولار، محذراً من نفاذ التمويل بعد يونيو (حزيران) المقبل. وقال كرينبول في مؤتمر صحفي عقده في مقر رئاسة «أونروا» بقطاع غزة: «(أونروا) لن يكون لديها تمويل منتصف يونيو المقبل. نبدأ أقصى جهودها لضمان أن تبقى المدارس مفتوحة في العام الدراسي المقبل».

وتواجه «أونروا» أزمة خانقة بعدما أوقفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الدعم عن الوكالة ضمن خطة لتصفيتها. وتقول إدارة ترمب إن «أونروا» «فاسدة، وغير مفيدة، ولا تساهم في عملية السلام».

وتريد إدارة ترمب إغلاق «أونروا» ضمن خطة للتمسك بمكانة اللاجئين الفلسطينيين. وتقوم الخطة على إلغاء «أونروا» ونقل جزء منها إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة المختصة ببقية اللاجئين في العالم. وثمة فرق جوهري بين مفوضية اللاجئين التي تعتنى بجبل واحد من اللاجئين، و«أونروا» التي تعتنى بأبناء وأحفاد اللاجئين وسالتهم كذلك.

وقبل يومين، قال المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جيمس غرينبلات، أمام مجلس الأمن، إن «أميركا أوقفت تمويل (أونروا) لأنها لا تحقق ما نتفناه، مضيفاً أنها «تعمل حالياً في الرمق الأخير». لكن

سنترعرض لكثير من الهجمات والانتقادات». وأردف: «(أونروا) لن نسمح على الإطلاق بأي محاولة لتدمير شرعية وإنسانية اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا لفترة طويلة». وتعهّد كرينبول بمواصلة العمل من أجل تجنيد الدعم للاجئين الفلسطينيين. وتطرق المفوض العام لما وصفه باليأس والإحباط والحصار الذي يؤثر بصورة عميقة على سكان القطاع. وقال: «إنني قلق جداً من التأثيرات النفسية هنا. حتى زملائي في برنامج الصحة النفسية يتحدثون عن الانهيارات الكبيرة والتأثير العميق على الوضع النفسي لسكان القطاع».

منشأ العالم «الانتباه جيداً لما يحدث في هذا المكان والآثار النفسية». وتعاني «أونروا» من عجز مالي منذ سنوات، لكن وقف الولايات المتحدة الأميركية مبلغ 300 مليون دولار للوكالة العامة، عقاباً للفلسطينيين، أدخل من وكالة الدولية في أزمة عميقة. واستطاعت «أونروا» جمع مبلغ من مانحين العام الماضي بقيمة 238 مليون دولار، معلنة أنه تم تقليل العجز البالغ 446 مليون دولار إلى نحو النصف. وحصلت «أونروا» لاحقاً على دعم غزة، لكنها بدأت العام الحالي بعجز 200 مليون، وهو رقم مرشح للازدياد. وتقول

الاقتصاد في خطر في السلطة». وقال تقرير الجيش الإسرائيلي إن انهيار السلطة يأتي بسبب إلغاء المساعدات الأميركية التي تجلبها إسرائيل لخاصة، علماً بأن إسرائيل قررت خصم مبلغ 40 مليون دولار شهرياً من هذه الأموال بقيمة ما تدفعه الحكومة الفلسطينية من رواتب للأسرى وعائلات الشهداء. وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، التي أوردها المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، ونشرها أمس (الخميس)، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى نفسه في مواجهة هجوم ثلاثي؛

الاقتصاد في خطر في السلطة». وقال تقرير الجيش الإسرائيلي إن انهيار السلطة يأتي بسبب إلغاء المساعدات الأميركية التي تجلبها إسرائيل لخاصة، علماً بأن إسرائيل قررت خصم مبلغ 40 مليون دولار شهرياً من هذه الأموال بقيمة ما تدفعه الحكومة الفلسطينية من رواتب للأسرى وعائلات الشهداء. وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، التي أوردها المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، ونشرها أمس (الخميس)، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى نفسه في مواجهة هجوم ثلاثي؛

الجيش الإسرائيلي يتوقع انهياراً اقتصادياً قريباً للسلطة الفلسطينية



فلسطينية تجتاز الطريق في رام الله بالضفة الغربية وخلفها جدارية عن المرأة (رويترز)

البناء في المستوطنات، وترفض الحوار السياسي، وتتحيز الفرصة لضم أجزاء من الضفة الغربية بعد فشل صفقة القرن». كما يشكو من مؤامرة دولية تنفذها حركة «حماس». فهذه الحركة تقيم دولة عبر الوكالات الدولية. وينظره، فإن الولايات المتحدة تعرض الآن «السلام الاقتصادي»، من دون حل قضية القدس والحدود، وتحاول فرض الفصل الدائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف تقديرات الجيش في تل أبيب، التي أوردها المحلل بتأييد جماهيري لوقفه. فهو يقول إن «إسرائيل تسن بالسلطة الفلسطينية اقتصادياً بسبب أزمة الأسرى، ولكنها في الوقت ذاته تواصل صرف المليارات على

البناء في المستوطنات، وترفض الحوار السياسي، وتتحيز الفرصة لضم أجزاء من الضفة الغربية بعد فشل صفقة القرن». كما يشكو من مؤامرة دولية تنفذها حركة «حماس». فهذه الحركة تقيم دولة عبر الوكالات الدولية. وينظره، فإن الولايات المتحدة تعرض الآن «السلام الاقتصادي»، من دون حل قضية القدس والحدود، وتحاول فرض الفصل الدائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف تقديرات الجيش في تل أبيب، التي أوردها المحلل بتأييد جماهيري لوقفه. فهو يقول إن «إسرائيل تسن بالسلطة الفلسطينية اقتصادياً بسبب أزمة الأسرى، ولكنها في الوقت ذاته تواصل صرف المليارات على

الاقتصاد في خطر في السلطة». وقال تقرير الجيش الإسرائيلي إن انهيار السلطة يأتي بسبب إلغاء المساعدات الأميركية التي تجلبها إسرائيل لخاصة، علماً بأن إسرائيل قررت خصم مبلغ 40 مليون دولار شهرياً من هذه الأموال بقيمة ما تدفعه الحكومة الفلسطينية من رواتب للأسرى وعائلات الشهداء. وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، التي أوردها المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، ونشرها أمس (الخميس)، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى نفسه في مواجهة هجوم ثلاثي؛

الاقتصاد في خطر في السلطة». وقال تقرير الجيش الإسرائيلي إن انهيار السلطة يأتي بسبب إلغاء المساعدات الأميركية التي تجلبها إسرائيل لخاصة، علماً بأن إسرائيل قررت خصم مبلغ 40 مليون دولار شهرياً من هذه الأموال بقيمة ما تدفعه الحكومة الفلسطينية من رواتب للأسرى وعائلات الشهداء. وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، التي أوردها المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، ونشرها أمس (الخميس)، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى نفسه في مواجهة هجوم ثلاثي؛

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

نشرت جهات أمنية مضمون تقرير سري، أعدته قيادة الجيش الإسرائيلي، وقدّمته مؤخراً إلى الحكومة، أعربت فيه عن تقديرها أن «السلطة الفلسطينية لن تتراجع عن رفضها الخطة الأميركية للتسوية السياسية للصراع الإسرائيلي العربي، ولن تتراجع عن رفضها المشاركة في ورشة التنمية الاقتصادية لدعم السلطة، التي حددت نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، والتي يدير إليها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ضمن المرحلة الأولى من صفقة القرن». واستخلصت من ذلك أنه في غضون شهرين أو 3 أشهر، ستبدأ عملية انهيار

الأزمة انعكست على «وكالة المساعدات الخارجية»، ونشاطات أخرى

وزارة الخارجية الإسرائيلية على شفا الإفلاس

ستشعر بثمنها بعد عدة سنوات فقط». يشار إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لم يعين وزيراً للخارجية خلال ولاية وشغل هو شخصياً هذا المنصب وسط انتقادات ضده، خصوصاً أنه يتولى حقايب وزارية أخرى. واضطر بقرار من المحكمة إلى تعيين وزير المواصلات والمخابرات كاتس، قائماً بأعمال وزير فيها. وقال موظف في وزارة الخارجية إن «هذه الوزارة بحاجة إلى وزير لديه قوة سياسية كي يجلب الميزانيات. وإذا لم يعين لها وزير بوظيفة كاملة الوضع الحالي فإنه لن يكون هناك ما يمكن فعله».

الوزارة، أنه في إحدى الحالات وافقت دولة في أميركا اللاتينية على فتح سفارة كاملة في القدس، إذا تمت مساعدتها في تمويل الانتقال من تل أبيب، لكن المشروع لم يخرج إلى حيز التنفيذ لأن الوزارة لم تكن قادرة على تلبية مطلب تلك الدولة. أثرها أيضاً في الاتجاه المعاكس، حيث إن «دولاً في العالم تطلب أن نفتح ممثلات لنا عندها، لكننا نعتذر، بل إننا نضطر إلى إغلاق ممثلات لنا قائمة. وحتى السفارات التي تواصل العمل، تقوم بذلك رغم وجود نقص في الميزانيات والقوى العاملة. وهذا أمر لا يحدث في أي وزارة خارجية في العالم. الوزارة تنهار». وحذر: «الأضرار هائلة،

للوزارة متوقف بالكامل تقريباً، وإنه يتم إلغاء الكثير من الخطط بسبب عدم وجود ميزانية. وقدم مثلاً لدى شح الميزانيات بالقول إن الوزارة تنازلت عن قرارها شراء قطعة أرض لصالح السفارة الإسرائيلية في القاهرة، لأنها غير قادرة على تمويل تذكرة طائرة للمسؤولية عن المنتخبات في الوزارة. وكشفت أن «وكالة المساعدات الخارجية» التي تنشط، التي تنشط منذ سنوات الخمسينات من القرن الماضي في مجال تطوير علاقات إسرائيل مع الدول النامية، لم تنفذ أي نشاط منذ مطلع العام الجاري. كما أنه لا يتم تنظيم دورات تعليم حملات دعائية إسرائيلية، بسبب نقص الميزانيات. وكشف أحد كبار المسؤولين في

للوزارة متوقف بالكامل تقريباً، وإنه يتم إلغاء الكثير من الخطط بسبب عدم وجود ميزانية. وقدم مثلاً لدى شح الميزانيات بالقول إن الوزارة تنازلت عن قرارها شراء قطعة أرض لصالح السفارة الإسرائيلية في القاهرة، لأنها غير قادرة على تمويل تذكرة طائرة للمسؤولية عن المنتخبات في الوزارة. وكشفت أن «وكالة المساعدات الخارجية» التي تنشط، التي تنشط منذ سنوات الخمسينات من القرن الماضي في مجال تطوير علاقات إسرائيل مع الدول النامية، لم تنفذ أي نشاط منذ مطلع العام الجاري. كما أنه لا يتم تنظيم دورات تعليم حملات دعائية إسرائيلية، بسبب نقص الميزانيات. وكشف أحد كبار المسؤولين في

تل أبيب، «الشرق الأوسط» بعد أن يتسوا من الشكوى أسماء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والقائم بأعمال وزير الخارجية بيسرائيل كاتس، فجر كبار المسؤولين في وزارة الخارجية في القاهرة، لأنها غير قادرة على تمويل تذكرة طائرة للمسؤولية عن المنتخبات في الوزارة. وكشفت أن «وكالة المساعدات الخارجية» التي تنشط، التي تنشط منذ سنوات الخمسينات من القرن الماضي في مجال تطوير علاقات إسرائيل مع الدول النامية، لم تنفذ أي نشاط منذ مطلع العام الجاري. كما أنه لا يتم تنظيم دورات تعليم حملات دعائية إسرائيلية، بسبب نقص الميزانيات. وكشف أحد كبار المسؤولين في

احتلاله ووقف عدوانه علينا». وأكدت الفصائل أن «القانون الدولي كفل للشعب تحت الاحتلال مقاومته بكل السبل المتاحة، والمقاطعة هي إحدى الوسائل السلمية لممارسة هذا الحق». وأضافت أن «هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي اعتبرا أن ممارسة المقاطعة جزء من حرية التعبير المكفولة للجميع، في التعبير عن رأيهم تجاه أي قضية من القضايا». ورأت أن «تجريم المقاطعة كوسيلة سلمية للنضال ضد الاحتلال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

احتلاله ووقف عدوانه علينا». وأكدت الفصائل أن «القانون الدولي كفل للشعب تحت الاحتلال مقاومته بكل السبل المتاحة، والمقاطعة هي إحدى الوسائل السلمية لممارسة هذا الحق». وأضافت أن «هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي اعتبرا أن ممارسة المقاطعة جزء من حرية التعبير المكفولة للجميع، في التعبير عن رأيهم تجاه أي قضية من القضايا». ورأت أن «تجريم المقاطعة كوسيلة سلمية للنضال ضد الاحتلال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

احتلاله ووقف عدوانه علينا». وأكدت الفصائل أن «القانون الدولي كفل للشعب تحت الاحتلال مقاومته بكل السبل المتاحة، والمقاطعة هي إحدى الوسائل السلمية لممارسة هذا الحق». وأضافت أن «هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي اعتبرا أن ممارسة المقاطعة جزء من حرية التعبير المكفولة للجميع، في التعبير عن رأيهم تجاه أي قضية من القضايا». ورأت أن «تجريم المقاطعة كوسيلة سلمية للنضال ضد الاحتلال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

14 فصيلاً فلسطينياً تطالب الألمان بإلغاء تجريم حركة مقاطعة إسرائيل

طالب 14 فصيلاً فلسطينياً في رسالة مشتركة، أمس الخميس، البرلمان الألماني، بإلغاء قراره بشأن تجريم حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) واعتبارها شكلاً من أشكال المعاداة للسامية. وقالت الفصائل، في رسالة إلى رئيس البرلمان الألماني الاشتغال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

احتلاله ووقف عدوانه علينا». وأكدت الفصائل أن «القانون الدولي كفل للشعب تحت الاحتلال مقاومته بكل السبل المتاحة، والمقاطعة هي إحدى الوسائل السلمية لممارسة هذا الحق». وأضافت أن «هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي اعتبرا أن ممارسة المقاطعة جزء من حرية التعبير المكفولة للجميع، في التعبير عن رأيهم تجاه أي قضية من القضايا». ورأت أن «تجريم المقاطعة كوسيلة سلمية للنضال ضد الاحتلال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

احتلاله ووقف عدوانه علينا». وأكدت الفصائل أن «القانون الدولي كفل للشعب تحت الاحتلال مقاومته بكل السبل المتاحة، والمقاطعة هي إحدى الوسائل السلمية لممارسة هذا الحق». وأضافت أن «هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي اعتبرا أن ممارسة المقاطعة جزء من حرية التعبير المكفولة للجميع، في التعبير عن رأيهم تجاه أي قضية من القضايا». ورأت أن «تجريم المقاطعة كوسيلة سلمية للنضال ضد الاحتلال، يعطي غطاءً لهذا الاحتلال للاستمرار في سياساته العنصرية، وعدوانه على الشعب الفلسطيني، ويساهم في

## أحد التنترق الأوسطان القضاء اللبناني بخير ولن تحصل استقلالات رئيس مجلس القضاء الأعلى: أزمة الاعتكاف ستنتهي قريباً

يجب أن تراقب عمل السلطات الأخرى لمنعها من التصرف في استعمال صلاحياتها». ذلك، قائلاً: «في حال اتخذ مجلس القضاء الأعلى المنتخب من القضاة، قرارات لا تصب في مصلحة حسن سير العدالة كما يريدوا ويراهم المواطن، ولم تكن هناك إمكانية لأي سلطة لمحاسبته، يصبح أمام (حكم القضاة) وليس أمام سلطة تمارس مفهوم العدالة وترتخ حكم القانون». غير أن القاضي فهد جان فهد، رئيس مجلس القضاء الأعلى



القاضي جان فهد

عائدات غرامات أحكام السير». وبدات المخاوف تتراجع حيال تهديد مكثبات القضاة عند إقرار كل موازنة، بما يضرب استقلال القضاة، وأعطى القاضي فهد المبررات التي تعيق هذه الهواجس، وقال إن «قانون الموازنة العامة يتضمن نفاذ جميع السلطات بدءاً من رئاسة الجمهورية والمجلس النيابي وهذا الحال ينطبق على القضاء حتى السياسة، وبداية القضائية وحتى السياسية، وبداية المالية ومستحققاتهم يجب أن تدخل ضمن الموازنة العامة، فمن حق المواطن اللبناني وهو المكلف بتسييد الدولة وهي كالمكف بتسييد الضريبة، أن يعرف كيف تقوم الدولة بتوزيع النفقات بين مختلف سلطاتها، وأن يعرف النسبة التي تخصصها الدولة لنفسها، وهي حالياً نحو 0,4%». أما بشأن ما يجريه القضاء من غياب الضمانات التي تكرس استقلالية السلطة القضائية فقولاً وفعلاً، فقد كشف القاضي جان فهد أن مجلس القضاء «أنتهاجاً» إلى الاستقالة، «هذه الأسباب غير متوافرة ولن نسمح بخلق أرضية تدفع أي قاض إلى سلوك درب الاستقالة»، وأضاف: «سود مستقبل القاضي عندما يشعر بأنه لم يعد قادراً على ممارسة دوره وإصدار قراراته وأحكامه باستقلالية، وبالتالي فهو لن يستقيل من أجل مسائل مادية غير مؤثرة على أمته الاجتماعية».

وحتى توليخ القضاة المعتكفين باستقلالات جماعية بما يتبعها من قبل المراجع القضائية وحتى السياسية، وبداية القضائية وحتى السياسية، وبداية المالية ومستحققاتهم يجب أن تدخل ضمن الموازنة العامة، فمن حق المواطن اللبناني وهو المكلف بتسييد الدولة وهي كالمكف بتسييد الضريبة، أن يعرف كيف تقوم الدولة بتوزيع النفقات بين مختلف سلطاتها، وأن يعرف النسبة التي تخصصها الدولة لنفسها، وهي حالياً نحو 0,4%». أما بشأن ما يجريه القضاء من غياب الضمانات التي تكرس استقلالية السلطة القضائية فقولاً وفعلاً، فقد كشف القاضي جان فهد أن مجلس القضاء «أنتهاجاً» إلى الاستقالة، «هذه الأسباب غير متوافرة ولن نسمح بخلق أرضية تدفع أي قاض إلى سلوك درب الاستقالة»، وأضاف: «سود مستقبل القاضي عندما يشعر بأنه لم يعد قادراً على ممارسة دوره وإصدار قراراته وأحكامه باستقلالية، وبالتالي فهو لن يستقيل من أجل مسائل مادية غير مؤثرة على أمته الاجتماعية».

طمان رئيس مجلس القضاء الأعلى في لبنان القاضي جان بخير، ولا خوف من العدالة بسبب اعتكاف بعض القضاة لأسباب تتعلق بالحفاظ على استقلالهم المهني وتنصيب استقراهم المعنوي والمادي». وشدد على «تمسك مجلس القضاء باستقلالية السلطة القضائية وعدم التقرب بها، وعلى المحافظة على الأمن الاجتماعي للقضاة»، مؤكداً أنه «لن تكون هناك أسباب مقلقة يمكن أن تدفع القضاة إلى تقديم استقلالات فردية أو جماعية، ونحن مستعدون لمواجهة الأسباب التي تعيق أداء القضاة لمهامهم القضائية بحرية وصفاً ذهن، والتي تشكل سبباً يدفع بعضهم إلى الاستقالة».

وفي مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» لتوضيح أسباب الأزمة التي يمر بها القضاء حالياً بفعل اعتكاف جزء كبير من القضاة عن ممارسة مهامهم، وافق هذه الأزمة بسبب البنود التي تتضمنها الموازنة والتي تقطع جزءاً من واردات صندوق فهد القضاء، أعلن القاضي فهد أن «الاشكالية التي كانت قائمة في الموازنة جرت تسويتها، ولا أزمة تسير بشكل إيجابي، ولا أزمة قائمة بين السلطة السياسية والقضاة». وأوضح أن القضاء المعتكفين ينظرون إقرار الحكومة لمشروع الموازنة بصيغتها النهائية، وهم سيعلقون اعتكافهم قريباً وربما خلال الساعات المقبلة، ونحن أطمعنا على مشروع الموازنة من وزير العدل والأمور إيجابية».

ولم يخف رئيس مجلس القضاء الأعلى مساهمة السلطة القضائية بجزء من إيرادات الخزينة، وقال: «سمعنا من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، كلاماً مفتحاً بأن الوضع المالي والاقتصادي صعب، وهذا يفرض على كل إدارات الدولة أن تضحي وتسهل بقدر الإمكان، كل قطاع حسب قدرته»، مشيراً إلى أن «القضاة» هم جزء من هذه الدولة وسيسهلهم على قدر استطاعتهم، لكننا معنيون بتثبيت الأمن الاجتماعي للقضاة عبر حفظ سواد صندوق التعاضد الخاص بهم، ملدياً بأنه جرى اقتطاع نسبة 5% من أصل 30% من حصة صندوق التعاضد في

## حاصباني يرى مشاريع الإصلاحات غير كافية وباسيل يؤكد هدفه في حماية العهد من وطأة الأزمة «ماراثون» الموازنة اللبنانية يتجدد اليوم وتحذيرات مصرفية من مخاطر التأخير

تأخر إتمام محادثات الموازنة، والنقاشات الأحدث تركزت على «نقاط صغيرة وتدرجية». وجاءت الدعوة لإقرار الموازنة عاجلاً، من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط الذي قال: «إن إنجاز الموازنة أهم من تعطيلها والدخول في نقاش عقيم ومعتل». في غضون ذلك، قال وزير الخارجية جبران باسيل: «لدينا خطة اقتصادية لحل الأزمة ولا نفرضها على أحد، مؤكداً أنه لا خلاف بينه وبين رئيس الحكومة سعد الحريري، وأنه «سيكون هناك موازنة وتخفيض للعجز».



مظاهرة في بيروت تطالب بحماية حقوق الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (إ.ب.)

إلى 11,4 في المائة، والمهم أن نلتزم بهذا التخفيض على أرض الواقع». وبموازاة التقرب الذي يرافق إقرار الموازنة، تحتج قوى سياسية على المداوات في الحكومة باعتبار المسودة غير كافية. لذلك، قال وزير الاتصالات محمد شقير أمس بعد لقائه الرئيس الحريري: «أتمنى من الجميع أن يتواضعا قليلاً وأن ينظروا إلى مصلحة البلد لأن المواطنين في انتظارنا وهم خائفون بسبب هذا التأخير». وأكد أن العمل الذي أنجز في الموازنة كان كبيراً جداً، ووزير المالية بذل جهوداً كبيرة أهنته عليها، وقد اقتربنا من النهاية، أتمنى أن تنتهي كما بدأنا من دون أي مواقف سياسية حول ربح ومن خسر، اعتقد أن لبنان كله سيربح وهذا هو الهدف الحقيقي». وارتفع منسوب القلق من تأخر الموازنة، وقال نائب رئيس الوزراء غسان حاصباني إن لديه «بواعث قلق عميقة» حيال تصاعدي بحسب لسطور الدخل، وهي تطل المتكئين وليس الفقراء». لكن المصدر في الوقت نفسه، لم ينف أن هناك ضرائب غير مباشرة سيتضرر منها الفقراء، وقال: «لا إصلاحات من دون إجراءات، ومساهمة كل مواطن ستكون ضمن قدراته، وبالمجمل لا يمكن اتخاذ قرارات جديدة دون المساس بأحد». وشهد المصدر على أن الحكومة «حافظت على القدرة الشرائية للمواطنين، وحمّت رواتب الطبقات الفقيرة والمتوسطة وموظفي الحد الأدنى للأجور، لكن الإصلاح لا يمكن أن يجدي عن أحد، وقلصنا المساس بالحد الأدنى للأجور إلى أدنى درجة ممكنة».

وتبين من خلال المواقف الصادرة أمس عن الأطراف غير راضين عن مسودة الموازنة، إذ نقلت «وويزن» عن نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن مسودة الموازنة «لا ترقى إلى مستوى الإصلاحات الضخمة الضرورية لبناء النمو». فيما قال وزير الخارجية جبران باسيل إن «العجز في الحكومة الصحيح أننا زدنا الضرائب على البنوك وأصحاب الحسابات المصرفية، حيث ارتفعت الضرائب على الفوائد المصرفية من 7 إلى 10 في المائة، كما وضعت ضرائب

المجتمع الدولي الذي يطالب بالإصلاحات وتخفيض العجز والعجز، والثاني مخله موظفو القطاع العام الذين رفضوا المساس برواتبهم ومكتسباتهم والتقديمات الاجتماعية التي توفرها الحكومة للموظفين، وانتشرت معلومات مفادها بأن ما تسرب من مسودة الموازنة، يخالف الوعود التي تعهد بها المسؤولون بأننا لن نمس جيوب الفقراء ورواتب صغار الموظفين، إذ فرضت ضرائب ورسومًا إضافية تطال بشكل غير مباشر الطبقات الفقيرة والمتوسطة». وقال مصدر وزاري لـ «الشرق الأوسط»: «ليس صحيحاً أن الحكومة استهدفت الفقراء، وفرضت ضرائب تطال الفقراء دون الأغنياء، الصحيح أننا زدنا الضرائب على البنوك وأصحاب الحسابات المصرفية، حيث ارتفعت الضرائب على الفوائد المصرفية من 7 إلى 10 في المائة، كما وضعت ضرائب

تصاعدي بحسب لسطور الدخل، وهي تطل المتكئين وليس الفقراء». لكن المصدر في الوقت نفسه، لم ينف أن هناك ضرائب غير مباشرة سيتضرر منها الفقراء، وقال: «لا إصلاحات من دون إجراءات، ومساهمة كل مواطن ستكون ضمن قدراته، وبالمجمل لا يمكن اتخاذ قرارات جديدة دون المساس بأحد». وشهد المصدر على أن الحكومة «حافظت على القدرة الشرائية للمواطنين، وحمّت رواتب الطبقات الفقيرة والمتوسطة وموظفي الحد الأدنى للأجور، لكن الإصلاح لا يمكن أن يجدي عن أحد، وقلصنا المساس بالحد الأدنى للأجور إلى أدنى درجة ممكنة».

يجمع مجلس الوزراء اللبناني اليوم السبت في جلسة يفترض أن تكون الأخيرة، بعد ثلاثة أسابيع في دراسة الموازنة العامة التي يجب إحالتها إلى البرلمان لإقرارها قبل نهاية الشهر الحالي، حيث تنتهي مهلة إعطاها إياها البرلمان للصرف وفق القاعدة الأثني عشرية.

وتخوف مصادر مصرفية لبنانية من «مماطلة» في إقرار الموازنة بهدف تمريرها من دون إصلاحات جديدة، محذرة عبر «الشرق الأوسط» من «مخاطر جسيمة على الاقتصاد والعملية في حال عجزت الحكومة عن إقرارها قبل نهاية الشهر»، في حين تبدو الصورة ضبابية حول الموازنة مع اقتضاء 18 جلسة نقاش داخل الحكومة، في ظل تباين علني بين تيارين أساسيين هما: فريق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بقيادة وزير الخارجية جبران باسيل الذي يتشدد في رفض موازنة «غير إصلاحية»، وفريق رئيس البرلمان نبيه بري ممثلاً بوزير المال علي حسن خليل الذي يصر على إقرار الموازنة وفق «الإنجاز» الذي تحقق بخفض العجز بنسبة 7,5 في المائة.

وتبين من خلال المواقف الصادرة أمس عن الأطراف غير راضين عن مسودة الموازنة، إذ نقلت «وويزن» عن نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن مسودة الموازنة «لا ترقى إلى مستوى الإصلاحات الضخمة الضرورية لبناء النمو». فيما قال وزير الخارجية جبران باسيل إن «العجز في الحكومة الصحيح أننا زدنا الضرائب على البنوك وأصحاب الحسابات المصرفية، حيث ارتفعت الضرائب على الفوائد المصرفية من 7 إلى 10 في المائة، كما وضعت ضرائب

## خفض رواتب المقائين العائدين من سوريا إلى النصف وتعويضات أسر الشهداء إلى أدنى مستوياتها

### تقرير فرنسي: عقوبات أميركية على إيران تخفق «حزب الله»

أميركية عبر مكاتب الصيرفة، واعتماد أموال نقدية من مناصريه ومؤسسات تجارية تدعمه. وتطرق التقرير كذلك إلى القيود الأميركية على التحويلات المصرفية. وذكر أن المراقبة المصرفية «تطال بشكل صارم تجاراً لبنانيين في الخارج، وكذلك مواقع تجمع التبرعات ومحطات الخدمة التي تقع في معقل الحزب، جنوب لبنان».

أشهر، كانت التحويلات النقدية من طهران إلى مطار بيروت على متن الخطوط الجوية الإيرانية تقدر بما بين 70 و80 مليون دولار شهرياً، وفقاً لتقديرات الولايات المتحدة وفرنسا، لكن تلك المدفوعات انخفضت حالياً إلى نحو النصف، أو 40 مليون دولار فقط». حسب ما أكد مصدر فرنسي، معلقاً على «اللغة القليلة للتحليلات المتفرقة».

ذكر التقرير أن الأجور المدفوعة لمقاتلي «حزب الله» العائدين من سوريا (بين 600 دولار و1200 دولار) انخفضت بنسبة 50 في المائة، حتى وراتب العناصر المتفرقة كليا للقتال ستخفص». ونقل عن مصدر دبلوماسي مطلع أن «حزب الله»، الأكثر استفادة من علاقاته مع إيران، لحقت به تدابير التقشف، ولم يعد يتمتع بمميزات، كما كان من قبل»، وأوضح: «قبل ستة

الإيرانية يدخل (حزب الله) في حماية»، أن إيران خفضت تحويلاتها إلى الميليشيا الشيعية اللبنانية إلى النصف، مما أدى إلى تخفيض رواتب عناصر الحزب. ونقل التقرير عن أحد العاملين في قطاع الإعلام التابع لـ «حزب الله» أن تخفيضات الرواتب بلغت الثلثين، كما اضطرت الحزب لخفض التعويضات لعائلات «الشهداء».

لندن، «الشرق الأوسط» رصدت صحيفة فرنسية، في تقرير نشرته أمس، تأثير العقوبات الأميركية الشاحقة المفروضة على إيران، وانعكاساتها على «حزب الله»، أحد أهم وكلاء طهران في الشرق الأوسط. وذكرت صحيفة «الفيغارو» الفرنسية، في تقرير بعنوان «لبنان: تراجع المساعدات

## 37 ألف لبناني وظفوا في القطاع العام بطريقة عشوائية

ثمن القرارات الجريئة، قال كنعان: «هدفنا ليس الاقتصاد من الموظفين، فعندما يتم توظيف أشخاص لا يعملون، فهذا يضر مستقبلهم، ويحولهم إلى غير منتجين، ما يؤدي إلى قلق مجتمع. ونحن نريد وصول أصحاب الفئات بما يخدم مصلحتها والمصلحة العامة. ومن سيحتل المسؤولية في الحكومات والسلطة التنفيذية التي يجب ألا تتخفي بقرارات صادرة عنها بل باحترام القانون والنظر إلى الحاجة وإجراء متعلق ومتعامل ومستعان به. ويبلغ عددهم 32,009. وتعبيراً على هذا الرقم، قال كنعان: «يعني أن جريمة موصوفة ارتكبتها الحكومات المتعاقبة من جراء التمادي في تجاوز الملأكات العددية للإدارات والمؤسسات العامة، وتجاوز أحكام القوانين والأنظمة التي ترعى التوظيف والاستخدام». وعمّا إذا كان من توظف سيدفع

وفقاً للأصول بتسميات وظيفية تطبيق على التوظيف الوظيفي كما ورد في التقرير المؤكد. ومنهم 5-013 تمّ توظيفهم واستخدامهم خلافاً للأصول بتسميات مختلفة مثل شراء خدمات، مياوم، متعاقد على مهمة، عامل بالفاتورة، مستعان به. وأشار إلى أن هناك من تمّ توظيفهم واستخدامهم قبل 21 أغسطس 2017 بتسميات مختلفة أيضاً، مثل شراء خدمات، ومياوم، ومتعاقد على مهمة وعامل بالفاتورة وملحق ومتعامل ومستعان به. ويبلغ عددهم 32,009.

21 أغسطس (أب) 2017، يطالب بوقف جميع حالات التوظيف والاستخدام مهما كانت تسميتها، في جميع أجهزة القطاع العام، بما فيها السكان التعليمي والعسكري، وفي المشروعات المشتركة مع المنظمات الدولية المختلفة، حتى ولو كان التوظيف أو الاستخدام يتم في وظيفة شاعرة في الملأك، ما لم يقترن بموافقة مجلس الوزراء المبينة على تحقيق تجريره إدارة الأبحاث والتوجيه في مجلس الخدمة المدنية. وأعلن كنعان في مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب أمس، عن التقرير النهائي الذي قامت به اللجنة بالتقصي مع جهات رقابية في الدولة أبرزها المفتش المركزي ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة، وكشف أنه تم توظيف واستخدام 5,473 بعد 21 أغسطس 2017، من غير الأجهزة العسكرية والأمنية، منهم فقط 460 جرى توظيفهم واستخدامهم

## النازحون مستعدون لتنفيذ قرار هدم المخيمات الإسمنتية

عرسال البلدة وعلى ارتفاعها». ووجه خضرة أنذاك مذكرة لرئيس بلدية عرسال باسل الحجري طالبه فيها بتطبيق بنود المذكرة ونسخة مماثلة للأجهزة الأمنية وإلى فضيلة دك عرسال بالتشدد في التطبيق. رئيس بلدية عرسال باسل الحجري وجه رسالة إلى الأخوة النازحين «للخفيف من الجدران وتركها بحدود المتر، وإزالة الأسقف، ويدلك يكونون قد قاموا بعمل جيد لتلافي دخول الجيش إلى مخيمهم». ورداً على سؤال، قال لـ «الشرق الأوسط» إنه في عرسال 126 مخيماً، و30 ألف نازح يتوزعون على 6 آلاف خيمة، بينها ألف و400 خيمة تحتاج للمعالجة.

عن النازحين السوريين أكدوا أنهم تحت سقف القانون اللبناني، وأبدوا استعدادهم لتطبيق القرار، شرط تأمين البديل، لجهة تثبيت أسقف أخرى للقيام بدلاً من الأسقف الإسمنتية التي سيجري تحطيمها. وقالت المصادر إن ممثلي الأمم المتحدة، سيعملون على الحل وفق إمكاناتهم لتأمين البديل. وفيما يتم تفكيك المخيمات الفارغة من اللاحقين الذين عادوا إلى سوريا، سيتم إزالة غرف الإسمنت التي انتشرت وتمددت في مخيمات النزوح السوري داخل وبين الخيم في عرسال قبل العاشر من يونيو، ويقوم سكان هذه المخيمات بترتيب أوضاعهم قبل أن يتدخل الجيش لإزالتها.

وأفاد مصدر أممي لـ «الشرق الأوسط» بأن عدداً كبيراً من الأبنية المتكتملة «انتشرت بشكل عشوائي ووصل عددها إلى حدود 1400 بناء، وباتت تعرف بما يسمى مخيمات الباطون، وأبرزها في مخيم البراء شمال غربي عرسال، الذي يعتبر ذروة التمدد، واستوجبت رفع الصوت من قبل محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، الذي أصدر مذكرة منع بموجبها إدخال مواد البناء من الحديد والإسمنت إلى بلدة عرسال، ولا سيما إلى محيط المخيمات، تلافياً لتعدد المخيمات والحد من انتشار الغرف الإسمنتية في 126 مخيماً داخل

البقاع (شرق لبنان) حسين درويش أبدي اللاجئون السوريون في البقاع (شرق لبنان) أمس، استعدادهم لتنفيذ قرار السلطات اللبنانية القاضي بإزالة الأسقف والجدران الإسمنتية من مخيماتهم، لكنهم اشتروا تأمين البديل عنها، فيما أبدت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تجاوباً، وتعهدت بالعمل على إيجاد حل وفق إمكاناتها، بحسب ما قالت مصادر لـ «الشرق الأوسط».

وجدت السلطات اللبنانية، أمس، إبلاغ النازحين السوريين بضرورة إزالة الإضافات الإسمنتية إلى مخيمات النازحين في عرسال، شرق لبنان، قبل 10 يونيو (حزيران) المقبل. وفي اجتماع عقد أمس، وحضره ممثلون عن وزارتي الداخلية والبلديات والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والمنظمات الدولية المعنية لتدارك حصول أي إشكال أثناء عملية إزالة الباطون ورفع الأقاض من مخيمات اللاجئين السوريين في عرسال، أبلغ المعنيون أن قرار السلطات اللبنانية حدي، وسينفذ الجيش اللبناني القرار الصادر عن المجلس الأعلى للدفاع، حيث ستزال الأسقف والجدران الإسمنتية التي بنيت في المخيمات، بنقل مخالف للقانون. وقالت مصادر مواكبة للاجتماع الذي عقد في البقاع أمس، إن الممثلين

## الحسن تعد بإدخال الكوتا النسائية في قانون الانتخابات النيابية والبلدية

حقناً للديمقراطية». وأبدت اعتراضها من عدم تسهيل مشاركة ذوي الحاجات الخاصة في الانتخابات بشكل عام «فمن الضروري أن نخزن الاقتراع لذوي الحاجات الخاصة، من دون عرضة لأي ملاحظات أو مشكلات». وتوقفت عند المساعدات التي تأتي من الاتحاد الأوروبي، ضمن مشاريع وزارة الداخلية، وقالت: «يجب أن نعمل سوية لتعزيز المسار الديمقراطي المقبل، وسأسعى لوضع يدي بأيديكم جميعاً لنصل إلى الهدف المرجو». داعية إلى تعزيز العملية الديمقراطية في الانتخابات، وإلى تعزيز المشاركة، وأن تتعين بالشفاافية.

وأكدت الحسن أنها ستعمل جاهدة لإدخال الكوتا في قانون الانتخابات النيابية أو البلدية». وقالت: «وجود المرأة في مواقع صنع القرار مهم جداً. أما السؤال عما إذا كنا قادرين على تحقيق النجاح في مهمتنا كسواء، فإشانتنا شأن الرجل في النجاح والفشل». وأكدت: «سأسعى خلال السنوات المقبلة حتى انتخابات 2022 إلى إدخال كل الأفكار والإصلاحات والمقترحات، إذ لدينا 3 محطات تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية والانتخابات البلدية والبرلمانية. لا وقت لدينا. سندخل الإصلاحات بالتعاون مع الهيئات والمجتمع المدني، وهذا

وأكدت الحسن أنها ستعمل جاهدة لإدخال الكوتا في قانون الانتخابات النيابية أو البلدية». وقالت: «وجود المرأة في مواقع صنع القرار مهم جداً. أما السؤال عما إذا كنا قادرين على تحقيق النجاح في مهمتنا كسواء، فإشانتنا شأن الرجل في النجاح والفشل». وأكدت: «سأسعى خلال السنوات المقبلة حتى انتخابات 2022 إلى إدخال كل الأفكار والإصلاحات والمقترحات، إذ لدينا 3 محطات تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية والانتخابات البلدية والبرلمانية. لا وقت لدينا. سندخل الإصلاحات بالتعاون مع الهيئات والمجتمع المدني، وهذا

وعدت وزيرة الداخلية اللبنانية ريا الحسن بإدخال الكوتا النسائية في قانون الانتخابات النيابية أو البلدية، وذلك خلال رعايتها مؤتمر أده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعدة الاتحاد الأوروبي في لبنان، عن الانتخابات النيابية 2022: الإصلاحات الانتخابية والمساواة بين الجنسين». وفي المقابل، أعربت سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن عن سرورها بالحديث عن دور المرأة في الانتخابات، لأثة إلى أننا لم نصل إلى المساواة المرجوة، رغم أن النساء يشكلن نصف السكان».

مدينة الشمس من قبل سفارة بلاده، وهينئاً لأهل الكرم والضيافة العودة إلى الخريطة السياحية». واعتبر خضّر أن هذا القرار، وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

في السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

في السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

في السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

## السفارة الهولندية ترفع حظر زيارة رعاياها لمنطقة بعلبك

بيروت، «الشرق الأوسط» أعلن محافظ بعلبك - الهرمل، بشير خضّر، عن رفع السفارة الهولندية في بيروت حظر زيارة رعاياها لبعلبك. وبعد لقائه السفير الهولندي لدى لبنان يان والترزمان في مكتبه

السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».

السفارة، حيث اطلع منه على التصنيف الأمني الجديد لمحافظة بعلبك - الهرمل لدى سفارة هولندا، أعلن خضّر عن هذا القرار. وكتبه الأخير في ذلك يعود للأجهزة الأمنية التي ضحت وسهنت على أمن بعلبك الهرمل وأهلها».



## القضاء التونسي ينظر في قضية متهمين بالانقلاب على بورقيبة

نفى الخصري وجود محاولة للسيطرة على الحكم من قبل المجموعة، وقال إن طموحهم الأساسي «كان إحداث تغيير سياسي بتنفيذ انقلاب على بورقيبة».

وأغرت فترة مرض الرئيس بورقيبة وبلوغه مرحلة العجز عن تسيير دولتي الدولة خلال ثمانينيات القرن الماضي عددا من القيادات السياسية والأمنية والعسكرية بالانقلاب عليه، ومن بين هذه الأطراف «حركة الاتجاه الإسلامي» (النهضة حاليا)، التي يتزعمها راشد الغنوشي.

غير أن الرئيس السابق بن علي سبق كل الطامحين للسلطة، وأطاح ببورقيبة من خلال إقرار شرعية طيبة تثبت عزه عن تولي السلطة، وبعد ذلك انقض بن علي على خصومه السياسيين، وأودعهم في السجون، ومن بينهم أنصار حركة النهضة الذين هادنهم بوقت قصير، قبل أن يوقف طموحهم السياسي.

يذكر أن هيئة الحقيقة والكرامة، وهي هيئة دستورية مكلفة بتنفيذ مسار العدالة الانتقالية ومساءلة المتهمين بانتهاك حقوق الإنسان خلال الفترة المرواحا ما بين 1955 و1987، أي قبل ثلاثة أيام من تنفيذ الرئيس السابق بن علي لانقلابه السياسي على بورقيبة.

تم توصلت الاعتقالات بعد اعتلاء بن علي سدة الحكم، حيث تعرض جميع المعتقلين للتعذيب، قبل أن يطلق سراحهم بعد أشهر. غير أن جلسات النظر في قضايا أثار الكثير من الجدل بين التونسيين، من بينها اتهام الرئيس السابق الحبيب بورقيبة باغتيال منافسه السياسي الأول صالح بن يوسف في ألمانيا سنة 1961.

## اندماج (تحيا تونس) و«المبادرة» استعداداً للانتخابات الرئاسية

وأيدة الرئيس الحكومة يوسف الشاهد، إلى ضم الأحزاب القريبة منه استعداداً للانتخابات التشريعية والرئاسية لعام 2019. ويحل تغيير منظومة الحكم الفاشلة، التي قادت البلاد نحو الانهيار، على حد تعبيره.

وحول أهداف هذا التحالف الانتخابي، قال المرزوقي خلال المؤتمر الصحافي، الذي حضرته بكفاءة وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، إنه يهدف إلى «تفكيك منظومة الفساد، وإعلاء منظومة القيم في المجتمع والدولة، وإعادة هيكلة الاقتصاد المحلي، وفرض الشفافية في استغلال الثروات الطبيعية، ومراجعة عقود الاستغلال الموقعة مع الشركات الأجنبية، علاوة على دعم استقلالية القضاء التونسي».

كما يهدف هذا التحالف الانتخابي، حسب المرزوقي، إلى سن قوانين جديدة من أجل ضمان إجراء انتخابات حرة وشفافة، وإعلان حالة الطوارئ الاقتصادية، والعمل بشراكة مع المفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، فضلا عن التفاعل مع سماه «الحراك الثوري بالبلاد العربية».

وتونس، «الشرق الأوسط» أعلن حزبا «حركة تحيا تونس» و«المبادرة»، الشريكان في الائتلاف الحكومي الاتفاقي، على الاندماج في حزب واحد، استعداداً للانتخابات الرئاسية التونسية المقررة هذا العام.

وأعلن الأمين العام لـ«تحيا تونس» سليم العزالي وأمين «عام المبادرة»، كمال مرجان، الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل ثورة 2011. في بيان مشترك عقب اجتماع ليل أول من أمس، عن قرار الاندماج من حيث المبدأ. ويرر الحزبان هذه الخطوة بهدف «توحيد القوى السياسية الوطنية التقدمية، والحد من التشتت الذي تعانیه العائلة الوسطية.

وكلا الحزبين يقدم نفسه امتدادا للفكر الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس دولة الاستقلال الذي عرف بتوجهه العلماني، وترسيخه للدولة المدنية.

ويطمح «حزب تحيا تونس»، الذي ظهر حديثا ككتلة برلمانية جديدة تحت اسم الائتلاف الوطني، لتتولى مهمة الوساطة بعد ذلك وزارة الخارجية والتعاون الدولي منها، حيث أجبر بورقيبة على تقديم استقالته عقب رفض استقباله من طرف المغرب، الذي اتفق بشدة عدم حياده.

وقرر بيان أصدره المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استقالة كوهلر (76 سنة)، إلى دواع صحية، دون أن يعطي أي توضيحات حول وضعه الصحي. مضيفاً أن غوتيريش أعرب عن «أسفه البالغ لهذه الاستقالة»، لكنه قال إنه «يتفهمها تماما».

وذكر البيان أن غوتيريش غير كوهلر عن «امتنانه العميق لجهوده المستمرة والمكثفة، التي أرسيت أسس الزخم الجديد في العملية السياسية حول قضية الصحراء»، مشيراً إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة غير «التي أنشأت كلها بالاستقالة، إن على «انخراطها» إلى جانب كوهلر في العملية السياسية.

وفي رد فعل على خبر الاستقالة،

## الجييش الوطني يكبّد ميليشيات طرابلس خسائر فادحة سلامة: ليبيا تقدم على الانتحار بتبديد ثروتها النفطية في الحرب



جانب من المارك التي شهدتها منطقة صلاح الدين جنوب طرابلس مساء أول من أمس (أ ف ب)

ترتب عليها من خسائر بشرية بين البلدين والشعبين الشقيقين، وسبب ترقيقها ودعمها، بما يعكس تميز روابط الأخوة والتآزر والالتقاء، رغم النداءات الملحة المختلفة لوقف الأعمال العدائية، واستئناف الحوار كحل سياسي لا بديل له للأزمة الليبية»، وأبرز أن «جهود الجزائر على الصعيد الدولي ما لبثت ترمي إلى الإضرار في وقف الاقتتال، واستمرار المسار السياسي بمشاركة كامل القوى الوطنية الليبية»، مشيراً إلى أن «استمرار هذا الوضع من شأنه أن يعيق الانقسامات، ويرزيد من الاحتقان السياسي الداخلي، ويعزدي التدخلات الخارجية، بل يفاقمها».

كما أشار البيان إلى أن بن صالح استعصر مع السراج تحليل وتقييم الوضع في ليبيا بوجه عام، «خصوصاً الأحداث الجارية في طرابلس وتداعياتها الخطيرة على المنطقة ككل...

بأسواق أشخاص آخرين، الليبيين أسوأ؛ لأنهم يقدمون على الانتحار بأموالهم»، مناشدا الجميع «بذل الجهود من أجل وضع حد لهذا النزاع»، وعبر عن أسفه لغياب التوافق حول هذه المسألة في مجلس الأمن.

في غضون ذلك، بدأ السراج زيارة رسمية إلى الجزائر، أمس، أتيا من تونس، برفقة وزير خارجيته محمد سيالة، ومجموعة من المستشارين وتقدم المشورة العسكرية لهذا البلد. لكنه شدد على أن الليبيين «ليسوا بحاجة لمساعدة من الخارج لتجفيف النزاع، الذي يدمر بلادهم منذ الإطاحة بالعهيد الراحل معمر القذافي في 2011»، معرباً عن أسفه لأن «الحقيقة هي أن ليبيا يمكنها أن تدفع ثمن انتحارها».

وأضاف سلامة أمام «معهد السلام الدولي»: «الطالما اعتبرت مواطني في لبنان من الغباء بحيث يقدمون على الانتحار

منع بن بيتور من تقديم محاضرة حول تغيير الحكم و«الانتقال الديمقراطي»

## حراك الجزائر «يؤزم» خلافات قائد الجيش مع المتظاهرين

من إلقاء محاضرات في جامعات لأسباب غير معلنة. لكن توجي بأن الحكومة تخشى من تأثيرهم على الفئات التي يلتقون بها، وخاصة طلبة الجامعات الذين يسببون صداما للسلطة بسبب حرصهم على التظاهر كل يوم ثلاثاء، وإحاحهم على رحيل رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين، وإلغاء رئاسة بولبول المغلبي.

واللافت أن الحكومة لا تجرؤ على منع هؤلاء النشطاء من طرح أفكارهم بالفصائل العامة بمنظمة القبائل، خوفا من ردة فعل عنيفة من سكانها، المعروفين بمعارضتهم للنظام منذ الاستقلال.

في غضون ذلك، يتوقع نشطاء الحراك مزيدا من التشنيد من طرف قوات الدرك اليوم، بعد تصريحات قائد الجيش الأخيرة، بخصوص «عودة النظر في تاطير المسيرات والمظاهرات»، وهجومه على النشطاء، وقد لوحظ أمس انتشار مكثف لرجال الدرك بعربياتهم في مداخل

العالي». وعد ذلك «دليلا على أن التغيير الذي خرج من أجله الشعب الجزائري لم يتحقق بعد في أنسب المظاهر، إذ لا يزال النظام السياسي يخاف من الحاضرات».

وقال بن بيتور في اتصال مع «الشرق الأوسط» «دعاني أساتذة جامعة المسيلة إلى عرض محاضرة حول الأوضاع في البلاد في ضوء الحراك، وكان يفترض أن أحاضر الخميس (أمس)، غير أن أصحاب الدعوة اتصلوا بي لإبلاغني بأن الوالي رفض بحجة أن المكتبة محجوزة لنشاط معين. أنا لا أريد تفسير أو تأويل أي شيء، لكن الأساتذة اعتبروا ذلك موافقا سياسيا من جانب الوالي».

وتكررت مثل هذه التصرفات من جانب مجلس الحكومة على المستوى المحلي مع نشطاء آخرين، منخرطين في الحراك الشعبي، أبرزهم أستاذ علم الاجتماع الكبير ناصر جابي، والمحامي الشهير مصطفى بوشاشي، حيث جرى منعهما

الجزائر، بوعلام غمراسة

بينما منع مسؤول حكومي جزائري كبير، رئيس الوزراء السابق أحمد بن بيتور من عرض رؤية حول تغيير الحكم و«الانتقال الديمقراطي»، يتوقع اليوم أن تشهد مسيرات «حراك الجمعة 14»، تصعيد الشعارات المعارضة لقائد الجيش الفريق قايد صالح، بسبب تسامحه برئيس الدولة ورئيس الوزراء، ويتنظيم الانتخابات في الرابع من يوليو (تموز) المقبل، وهي المسيرات التي بدأ البعض يعتبرها «حوار طرشان»، بين قائد الجيش والمتظاهرين، نظرا لتمسك كل طرف بمطالبه.

وذكر عبد الرزاق مقري، رئيس «حركة مجتمع السلم» (إسلامية)، أمس بحساسة بـ«توتير» أن والي المسيلة (260 كلم جنوب العاصمة) «منع رئيس الحكومة الأسبق الدكتور أحمد بن بيتور من تقديم محاضرة بالمكتبة العمومية بالمسيلة، بدعوة من نقابة أساتذة التعليم

## الحكومة المغربية تصادق على تحسين تعويضات موظفي الأمن

على عدم الجدية بما يفرضه من حلول عادلة وامكانية اللجوء إلى التوظيف المباشر، مع مراعاة الشروط اللازمة».

أما بشأن التغطية الصحية للوالدين، فقد أكد الخلفي أن الحكومة عازمة على تنفيذ هذا المشروع الطموح الذي سيمكن من تحسين القدرة الشرائية لدى شريحة واسعة من الأسر المغربية، معتبرا أنه من غير المعقول أن يبقى مشروع القانون لأزيد من ثلاث سنوات في المؤسسة التشريعية.

من جهة ثانية، وفي خطوة من شأنها تاجيع أزمة ملف الأساتذة المتقاعدين بالمغرب، قررت النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، أمس، مقاطعة جلسة الحوار التي دعت لها وزارة التربية ليحث ملف الأساتذة، وذلك بعد رفض تنسيقية الأساتذة المتقاعدين المشاركة في الحوار.

وأعلنت النقابات التعليمية الخمس في بيان لها قبل ساعات من اللقاء، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أنها قررت «مقاطعة جلسة الحوار الشكلي مع وزير التربية الوطنية، التي كان من المرتقب عقدها اليوم (أمس الخميس) الخاصة بملف التعاقذ».

وأضاف البيان أن القرار جاء احتجاجاً

على تخطيط «مباراة عميد شرطة ممتاز، وامكانية اللجوء إلى التوظيف المباشر، مع مراعاة الشروط اللازمة».

هذا المشروع الطموح الذي سيمكن من تحسين القدرة الشرائية لدى شريحة واسعة من الأسر المغربية، معتبرا أنه من غير المعقول أن يبقى مشروع القانون لأزيد من ثلاث سنوات في المؤسسة التشريعية.

من جهة ثانية، وفي خطوة من شأنها تاجيع أزمة ملف الأساتذة المتقاعدين بالمغرب، قررت النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، أمس، مقاطعة جلسة الحوار التي دعت لها وزارة التربية ليحث ملف الأساتذة، وذلك بعد رفض تنسيقية الأساتذة المتقاعدين المشاركة في الحوار.

وأعلنت النقابات التعليمية الخمس في بيان لها قبل ساعات من اللقاء، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أنها قررت «مقاطعة جلسة الحوار الشكلي مع وزير التربية الوطنية، التي كان من المرتقب عقدها اليوم (أمس الخميس) الخاصة بملف التعاقذ».

وأضاف البيان أن القرار جاء احتجاجاً

## استقالة المبعوث الخاص إلى الصحراء تعيد عقارب المفاوضات إلى الصفر

الدار البيضاء، لحنن مقنع

القت الاستقالة المفاجئة للرئيس الألماني الأسبق هورست كوهلر، من مهمته كمبعوث شخصي للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، وظلالها على مسلسل المفاوضات بين أطراف نزاع الصحراء بهدف إيجاد حل سياسي، إلى دواع صحية، دون أن يعطي أي توضيحات حول وضعه الصحي. مضيفاً أن غوتيريش أعرب عن «أسفه البالغ لهذه الاستقالة»، لكنه قال إنه «يتفهمها تماما».

وذكر البيان أن غوتيريش غير كوهلر عن «امتنانه العميق لجهوده المستمرة والمكثفة، التي أرسيت أسس الزخم الجديد في العملية السياسية حول قضية الصحراء»، مشيراً إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة غير «التي أنشأت كلها بالاستقالة، إن على «انخراطها» إلى جانب كوهلر في العملية السياسية.

وفي رد فعل على خبر الاستقالة،

لتتولى مهمة الوساطة بعد ذلك وزير الخارجية والتعاون الدولي منها، حيث أجبر بورقيبة على تقديم استقالته عقب رفض استقباله من طرف المغرب، الذي اتفق بشدة عدم حياده.

وقرر بيان أصدره المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استقالة كوهلر (76 سنة)، إلى دواع صحية، دون أن يعطي أي توضيحات حول وضعه الصحي. مضيفاً أن غوتيريش أعرب عن «أسفه البالغ لهذه الاستقالة»، لكنه قال إنه «يتفهمها تماما».

وذكر البيان أن غوتيريش غير كوهلر عن «امتنانه العميق لجهوده المستمرة والمكثفة، التي أرسيت أسس الزخم الجديد في العملية السياسية حول قضية الصحراء»، مشيراً إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة غير «التي أنشأت كلها بالاستقالة، إن على «انخراطها» إلى جانب كوهلر في العملية السياسية.

وفي رد فعل على خبر الاستقالة،

استقالة المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة، الذي أبدى خلال فترة مهمته التزاماً راسخاً في سعيه للتوصل إلى حل عادل ودائم».

وأكدت الجهة، التي تدعمها الجزائر وتتخذ من منطقة تندوف (جنوب غربي الجزائر) مقراً لها، أنها «تظل ملتزمة التزاماً تاماً بالعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة»، مشددة على تشبثها بمطلب «تقرير المصير والاستقلال».

وأضاف التصريح أنه «من الضروري ألا تستخدم رحيل المبعوث الشخصي كذريعة لتأخير أول عقلة التقدم الذي تم إقراره منذ أول اجتماع للطاولة المستديرة حول الصحراء».

ومع استقالة كوهلر تبدأ معركة دبلوماسية جديدة بين المغرب والجزائر في دهايلز الأمم المتحدة بهدف التأثير على قرار اختيار خلف كوهلر كمبعوث خاص إلى الصحراء.



## موجز

### اسكوتلنديار تغلق سلامة المكان حول مقر رئيسة الوزراء البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط» قالت شرطة اسكوتلنديار البريطانية، أمس (الخميس)، إنها تأكدت من خلو جسم عثر عليه بمنطقة وايت هول في لندن من أي مواد خطيرة، وذلك بعد أن أغلقت الشوارع المحيطة بمقر إقامة رئيسة الوزراء تريزا ماي لفحصه. وذكر الشرطة، عبر موقع «تويتر»، أنه تم فحص الجسم بشكل كامل، وأنه «يُعتبر غير مثير للشبهة». وأضافت أنه سيتم تباعاً إعادة فتح الطرق التي كان قد جرى إغلاقها في وقت سابق في محيط منطقة وايت هول، القريبة من دوانغ ستريت.

### إندونيسيا: الثامن من شبري الشعب بايعا «داعش»

جاكرتا - «الشرق الأوسط» قالت الشرطة الإندونيسية، أمس (الخميس)، إن رجلين اعتقلتهما لارتكابهما أعمال شغب هذا الأسبوع ينتميان لجماعة بايعت تنظيم «داعش»، وكانا يعززمان التمسك. وشهدت العاصمة الإندونيسية جاكرتا ليلتين من الشغب والإشتباكات بين الشرطة ومحتجين بعد إعلان النتائج الرسمية للانتخابات التي أظهرت فوز الرئيس جوكو ويدودو على منافسه برايو سوبيانتو في السباق الانتخابي الذي جرى الشهر الماضي. وقال محمد إقبال، المتحدث باسم الشرطة الوطنية، إنهما «خرجا بنية التطرف خلال احتجاجات 21 و22 مايو (أيار)»، وأضاف أنهما ينتميان لجماعة تدعى (جارييس) التي بايعت تنظيم «داعش». وقتل أول من أمس 6 محتجين، وأصيب 200 آخرون، في اضطرابات بالعاصمة جاكرتا، بعد إعلان نتائج الانتخابات.

### واشنطن تسقيد أميركيين من مخيم لـ«الدواعش»

لندن - «الشرق الأوسط» أكدت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الولايات المتحدة استعادت عائلة أميركية «داعش» وعوائلهم شامل شرقي سوريا. ونقلت الصحيفة، أول من أمس، عن مصادر داخل مخيم روج، الواقع في محافظة الحسكة، تأكيدها أن عائلة مؤلفة من 4 أشخاص، بمن فيهم مواطنون أميركيون من أصول كمبودية، وأطفال ولدوا في أراضي «داعش»، غادرت المخيم أوكر الأسبوع الماضي إلى الولايات المتحدة. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الإجراء لم يشمل «عروس داعش» الأميركية هدى منى، الموجودة في مخيم الهول، شمال شرقي سوريا، والمولودة في الولايات المتحدة، والتي وجه الرئيس دونالد ترمب بعدم استعادتها إلى البلاد. ورفضت الخارجية الأميركية التعليق على ما إذا تمت استعادة العائلة المذكورة «لاعتبارات الخصوصية»، لكن متحدثاً باسمها أكد أن واشنطن على دراية باحتجاز مجموعة من مواطنيها في مخيمات شمال شرقي سوريا، وأنه من الصعب التعامل مع هذه القضية لتعذر الوصول التفصيلي لهذه المخيمات، مشدداً على أن الولايات المتحدة «ستواصل استعادة مواطنيها، كما فعلت سابقاً»، وأفادت تقارير إعلامية بأن الولايات المتحدة حثت الدول على استعادة مواطنيها الدواعش القابعين في مخيمين تديرهما «قوات سوريا الديمقراطية»، ويضمان أكثر من 132 ألف شخص، فيما دعت الدول الأوروبية وواشنطن لحل مشاكلها الخاصة «ولا».

### سنتان سجناً لإرهابي تونسي حرض على تبني «الفكر الداعشي»

تونس - المنجي السعيداني، قضت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية بالسجن لمدة سنتين ضد إرهابي تونسي في العقد الثاني من عمره، متهم بالتحريض على الانضمام إلى تنظيم «داعش» القابعين في مخيمين تديرهما لفائدة تنظيم إرهابي، والتحريض على تبني الفكر الداعشي. كما أصدرت المحكمة ذاتها المختصة في قضايا الإرهاب حكماً بالسجن لمدة سنة مع تأجيل العقاب البدني ضد تونسية كانت على صلة معه (خطيبته)، واتهمت بعدم إبلاغ السلطات الأمنية التونسية بما بلغ إلى سماعها من معلومات حول تبني خطيبها للفكر الداعشي، وكذلك حول ارتكاب جرائم إرهابية أو احتمال وقوعها. وجاء في ملف القضية أن المتهم كان يتبنى الفكر التكفيري، وكان يمجّد تنظيم «داعش» الإرهابي منذ شهر يوليو (تموز) 2018، كما كان يحرض خطيبته على تبني الفكر الداعشي، وإرسال لها على حسابها بمواقع التواصل الاجتماعي صوراً لفائدة «داعش» الإرهابي، ومقاطع فيديو حول معارك تنظيم الإرهابي، ونذحه للأسرى وقتلهم، كما كان يرسل لها مقاطع فيديو تتضمن تدريبات لعناصر كتبية عقبة بن نافع الإرهابية المختصة في المناطق الغربية للبلاد التونسية. وكشفت الأبحاث الأمنية التي أجريت حول ملف القضية أن المتهم أجبر خطيبته على البقاء في المنزل، وعدم التوجه إلى العمل، وأرغمها على ارتداء اللباس الشرعي، وأطلق عليها اسم «أم مريم»، كما تبين أنه كان يحرضها على الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية.

## كثيرون يرددون أنهم ظلوما مع «داعش» خوفاً من البطش بهم

# العراق يوازن بين حقوق الأسرى والخوف من ظهور تنظيم إرهابي جديد

مخيم الهول (سوريا) «الشرق الأوسط»



نساء يتجولن وسط مخيم الهول للنازحين في محافظة الحسكة بسوريا حيث يعيش آلاف من أنصار «تنظيم داعش» المتسكين بأفكاره (رويترز)

من توثيق أوضاعهم ويواجهون احتمال الإي بعدوا أبداً إلى بيوتهم بسبب ارتباط حقيقي أو مزعوم بـ«تنظيم داعش» ويقول مسؤولون غربيون إنه سواء احتجز هؤلاء في مخيمات أو في مجتمعات سكنية خاضعة للحراسة أو أطلق سراحهم فكلما طالت الفترة التي يشعر فيها السنة الذين عاشوا في ظل «داعش» بالتهميش زاد احتمال أن يستغلهم المتشددون الساعون لإعادة تنظيم صفوفهم وتوسيع نطاق حركة التمرد.

ورحبت أغلب المجتمعات السنية بهزيمة «تنظيم داعش» التي سرعان ما اكتشف السنة أنها اضطهدت كل من اعتبرته عدواً لها بغض النظر عن مذهبه الديني، لكن أفرادها يخشون التهيمش والاعتقال إذا ما عادوا إلى مناطق في العراق أصبح للفصائل الشيعية اليد العليا فيها. وقد وُجّهت اتهامات لبعض الفصائل الشيعية في العراق بتفنيذ هجمات انتقامية من السنة الذين كانوا يعيشون في كنف «داعش» الذي نفذ أعمال قتل جماعي للشيعية الذين يصفهم بالكفار وتنفى الفصائل تنفيذ أي هجمات من هذا النوع وتقول إن أي حوادث من هذا القبيل معزولة وغير ممنهجة. وقد رحل صالح وأسرته مع بلدهم في محافظة صلاح الدين عندما أخرجت القوات المسلحة المتشددين منها في العام 2015 وانتقلوا إلى الموصل لمدة عامين ثم إلى القائم آخر معاقل في العراق. وقال: «حين تعرضت للقائم للهجوم دفعنا أموالاً للمهربين لنقلنا إلى سوريا». وأضاف صالح في روايته التي لم تستطع رويترز نشرها من صحفها: «نبيغي العودة للديار لكن لن نفعّل ذلك ما دامت الفصائل مسيطرة هناك. سيقتلوننا أو يجسسوننا. دمروا أرضنا الزراعية وشاهدت فيديو لهم وهم يشعلون النار منبذينهم حتى لا يتسرب أنصار التنظيم إلى المجتمع مرة أخرى. ويعيش في مخيمات المهجرين الحالية نحو 450 ألف عراقي وتقول جماعات الإغاثة إن هؤلاء يحرمون في هذه المخيمات أحياناً

المنظمة: «ما يفكرون فيه الآن أكثر استدامة. وهذا يعني أنهم يتوقعون احتجاز الناس هناك لفترات أطول»، وسيق إن قالت المنظمة إن مثل هذه الخطط تمثل انتهاكاً للقانون الدولي الذي يمنع الاحتجاز التعسفي دون محاكمة، وتريد بغداد أن تتجنب تكرار تجربة معسكر بوكا الذي كان مركز احتجاز تديره الولايات المتحدة وعمل فيه أبو بكر البغدادي زعيم «تنظيم داعش» الذي لا يزال مطلق السراح على توسيع شبكة المتطرفين خلال الاحتلال الأميركي للعراق. وقال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي في وقت سابق من العام الجاري إن ثمة فرقا بين الأسر التي احتجزها «داعش» وهائن والأسر التي رافقت الإرهابيين. وأضاف أن العراق سيحترم حقوق الإنسان لكن من الضروري وجود تدابير أمنية حتى لا يتسرب أنصار التنظيم إلى المجتمع مرة أخرى. ويعيش في مخيمات المهجرين الحالية نحو 450 ألف عراقي وتقول جماعات الإغاثة إن هؤلاء يحرمون في هذه المخيمات أحياناً

المسلمين وأفراد أسرهم ونقل بعضهم إلى العراق لحاكمتهم. ويقول كثيرون ممن يعيشون في المخيم الذي تسيطر عليه قوات من أكرار سوريا تدعمها الولايات المتحدة إنهم لا يؤيدون «داعش» لكنهم تمكنوا من العيش تحت حكمه القاسي بتجنب لفت الأنظار إليهم. ويعيش صالح وعراقيون آخرون من منطقتهم في خيام منخفضة عن مستوىهم من المقاتلين في مخيم الهول ويصف الجانب المحتجزين في منطقة أخرى بأنهم «متطرفون». وتقول الحكومة إن إبعادهم عند عودتهم إلى العراق عن المخيمات الحالية والمناطق السكنية سيحجمهم من اعتداءات الناشطين الذين عانوا مرة أخرى إذا أخطأت بغداد في تقديراتها مثلما حدث عندما سيطر «تنظيم داعش»، الذي خرج من عباءة تنظيم «القاعدة» بعد أن استغرقت هزيمته سنوات، على مناطق سنية في العراق بين مجتمعات كان أفرادها يشعرون بأن الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة تضطهدهم وقد تم اعتقال معظم العراقيين الذين تربطهم صلات واضحة بالتنظيم مثل

حقوقية. وتوسعي الوكالات وفقا لخطة اطلعت عليها «رويترز» لوضع من يجتازون الفحص الأمني في مخيمات النازحين القائمة. وامتنعت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية ورئاسة الوزراء عن التعليق على الخطط الحالية للمحتجزين في مخيم الهول. ولأن أغلب من يعيشون في مخيم الهول خرجوا من آخر قطعة من الأرض كانت تحت سيطرة «تنظيم داعش» في شرق سوريا فليس من السهل تمييز أصحاب الفكر المتطرفين من غير المتطرفين وضمان ألا تغير المجموعة الثانية أراءها. وقال مسؤولون غربيون إن الأمن العالمي قد يتعرض للخطر مرة أخرى إذا أخطأت بغداد في تقديراتها مثلما حدث عندما سيطر «تنظيم داعش»، الذي خرج من عباءة تنظيم «القاعدة» بعد أن استغرقت هزيمته سنوات، على مناطق سنية في العراق بين مجتمعات كان أفرادها يشعرون بأن الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة تضطهدهم وقد تم اعتقال معظم العراقيين الذين تربطهم صلات واضحة بالتنظيم مثل

الحكومة على دراستها. ويقول حقوقيون وجماعات الإغاثة إن بغداد تخلت في الأونة الأخيرة عن فكرة بناء مخيم منفصل لاحتجاز القادمين من مخيم الهول فيه، وذلك بعد أن تعرضت عليها وكالات الإغاثة التي تعتمد عليها بغداد في إعالة مئات الآلاف من المهجرين. ويقول مسؤولون وجماعات الإغاثة والمنظمات الحقوقية إن أحدث اقتراح عراقي يقضي بوضعهم في مبان وهياكل لها صفة الدوام في مناطق معزولة تخضع لحراسة قوات الأمن. وقال علي بياني عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق وهي هيئة شبه رسمية إن المخيمات مؤقتة ولا يمكن أن يعيش فيها الناس إلى الأبد. وأضاف أن الحل الوحيد هو تخصيص مناطق تخضع للمراقبة والحماية من جانب الدولة وتزويدها بالخدمات والعمل على دمج هؤلاء الناس. وقال عدد من العاملين في مجال المساعدات إن وكالات الإغاثة أكدت أنها لن تقدم دعماً لمخيم احتجاز جديد أو لمنطقة اعتقال، وذلك بسبب احتمال حدوث انتهاكات

## جدل بعد إفراج السلطات الأميركية عن الـ«طالباني» ليند قبل انتهاء عقوبته

وفاته بالخروج من السجن بعد عقوبة قصيرة نسبياً. اعتقد أنه يستدعي مراجعة عملياتنا. اعتقد أننا بحاجة إلى مراجعة كل شيء». وأضاف أن ليند «لا يزال - كما أقدم - يهدد الولايات المتحدة الأميركية، وما زال ملتزماً بالجهاد ذاته الذي تورط فيه في مقتل جندي أميركي كبير وضابط كبير في وكالة المخابرات المركزية. هناك شيء مقلق للغاية وخاطي حول هذا الموضوع».

والإدلاء بمعلومات للمحققين الفيدراليين مقابل تخفيف الحكم عليه. من جانبه، أبدى وزير الخارجية مايك بومبيو «القاعدة»؛ حيث كان منطوقاً في حركة «طالبان»، واستمر في طوعه قبل أن يتم أسره عام 2001 مع مجموعة أخرى من المقاتلين المحليين. وتم ترحيله إلى الولايات المتحدة، حيث تمت محاكمته أمام محكمة اتحادية، التي أمرت بحبسها 20 عاماً. وكان ليند قد وافق على الاعتراف بذنبه

السجلات إلى أن ليند شارك في هجوم إرهابي تسبب في مقتل الضابط جوني ميشيل سبان، وهو ضابط بالمخابرات الأميركية «سي أي إيه»، وتم اعتقاله في أفغانستان عام 2001، وحكم عليه بعد ذلك بالسجن 20 عاماً، بتهمة الانضمام وتقديم الدعم لحركة «طالبان». وقضى معظم فترة عقوبته، التي بلغت 17 عاماً، في سجن تير هوت الفيدرالي في ولاية إنديانا، الذي يبلغ من

المراقبة لمدة 3 سنوات حتى تكتمل مدة عقوبته، البالغة 20 عاماً، ولن يسمح له بإمتلاك أي جهاز إلكتروني يتصل بالإنترنت دون الحصول على إذن من ضابط المراقبة التابع له، ولا يمكنه أيضاً زيارة المواقع الإلكترونية التي تدعو إلى التطرف. وجاء قرار إطلاق سراحه استناداً إلى الجايد التوجيهية لإصدار الأحكام، التي تنص على تخفيف مدة العقوبة في حالة أثبت المتهم سلوكاً جيداً خلال فترة حبسه، وتشير

المراقبة لمدة 3 سنوات حتى تكتمل مدة عقوبته، البالغة 20 عاماً، ولن يسمح له بإمتلاك أي جهاز إلكتروني يتصل بالإنترنت دون الحصول على إذن من ضابط المراقبة التابع له، ولا يمكنه أيضاً زيارة المواقع الإلكترونية التي تدعو إلى التطرف. وجاء قرار إطلاق سراحه استناداً إلى الجايد التوجيهية لإصدار الأحكام، التي تنص على تخفيف مدة العقوبة في حالة أثبت المتهم سلوكاً جيداً خلال فترة حبسه، وتشير

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

أفجرت السلطات الأميركية، أمس (الخميس)، عن جون وكتر ليند، أحد أشهر المقاتلين التابعين لحركة «طالبان» المعروف باسم «طالبان الأميركي»، وذلك قبل انتهاء مدة عقوبته بـ3 سنوات. وقال مكتب السجون الأميركية، في رسالة بالبريد الإلكتروني صباح أمس الخميس، إن ليند «لم يعد في حياة مكتب السجون بعد الآن»، وسيظل ليند تحت

## كابل: المسؤول الأعلى للصحة يستقر في بريطانيا بعد اختطافه على يد «طالبان»

# 4 قتلى في أفغانستان إثر اعتراض سيارة محملة بمتفجرات

جامعة لندن. وقدم حقل أبحاثه لمعهد طبية دولية مرموقة، ليست بالمكان الآمن، فهناك آلاف الأمثلة على أشخاص استهدفتم (طالبان)، منهم بعض طلابي اللجوء السياسي الذين عادوا من المملكة المتحدة. حكومتى لم تستطع حمايتي». وحصل حقل على درجة العلمية في الطب عام 2003 في أفغانستان، وله خبرة تمتد 15 عاماً في إدارة الصحة العامة، وفي الأبحاث المتعلقة بها، وخلال تلك الفترة حصل على ثلاث درجات ماجستير، إحداها من

وتطويره لبرامج رائدة في بلاده، غير أنه أجبر على الفرار من أفغانستان بعد اختطافه. وقرر من جهة أخرى، حصل مسؤول حكومي أفغانى رفيع على حق اللجوء في المملكة المتحدة بعد اختطافه وتعذيبه على يد جماعة «طالبان» المسلحة. بحسب «الغارديان» البريطانية أمس. ويحظى الدكتور محمد حقل (42 عاماً) الذي يعد أعلى مسؤول حكومي في الصحة العامة في أفغانستان، على مكانة دولية مرموقة، نظراً لأبحاثه المهمة،

الرواية الرسمية. وقالت السلطات المحلية إن أربعة أشخاص كانوا داخل السيارة. كما قالت وزارة الداخلية إنهم كانوا ينوون تفجير مساعد قائد الشرطة في غزنة، رمضان علي، الحصيلة، موضحاً أن خمسة مدنيين بين الجرحى. وتبني المتحدث باسم «طالبان» ذبحه لله مجاهد، الهجوم، في بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، موضحاً أن مقاتلين من الحركة فجروا سترات ناسفة كانوا يرتدونها، قرب قاعدة عسكرية، وهي رواية تتعارض مع

إنه تم نقل «جثث عنصرين من الشرطة ومدنيين اثنين» إلى المستشفى، إضافة إلى 15 جريحاً بينهم اثنان بحالة الخطر. وأكد مساعد قائد الشرطة في غزنة، رمضان علي، الحصيلة، موضحاً أن خمسة مدنيين بين الجرحى. وتبني المتحدث باسم «طالبان» ذبحه لله مجاهد، الهجوم، في بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، موضحاً أن مقاتلين من الحركة فجروا سترات ناسفة كانوا يرتدونها، قرب قاعدة عسكرية، وهي رواية تتعارض مع

صنع أميركي، سبق أن سرقها عناصر من «طالبان». «رفضت التوقف عند حاجز لعناصر من قوات الأمن، فاطلقوا النار على إبطاراتها في البداية، ثم وجهوا تجاهها قذيفة فجرتها، وتبين أنها كانت تنقل متفجرات». من جهته قال المتحدث باسم حاكم ولاية غزنة، عارف نوري، إن السيارة «كانت تنوي دخول المدينة، وتم تفجيرها قبل تحقيق ذلك». وقال الطبيب باز محمد حماة، المسؤول في مستشفى غزنة، لوكالة الصحافة الفرنسية،

غزنة (أفغانستان) - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات الأفغانية أن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا، وأصيب 15 بجروح أول من أمس، في غزنة، شرق البلاد، إثر قيام قوات الأمن بإطلاق قذيفة صاروخية على سيارة محملة بالمتفجرات، كان يقودها عناصر من «طالبان». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن سيارة نقل عسكرية «مهيي» من

## مؤشر مصري أكد أن «داعش» يلجأ لتطبيقات الهواتف المحمولة للتأثير على عقول الشباب والمراهقين

# فتاوى القرضاوي ساهمت في ازدياد «الإسلاموفوبيا»

أطلق فتوى دعا فيها جموع المسلمين في العالم للجهاد بمصر، وطالبهم بالنزول إلى ميدان (رابعة) شرق القاهرة، وقت اعتصام (الإخوان) عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن السلطة، في عام 2013». في غضون ذلك، قال مؤثر الفتوى، وهو تابع لدار الإفتاء المصرية، إن «تنظيم (داعش) هو الأكثر استخداماً لتطبيقات

عاد القرضاوي من جديد للدفاع عن مثل هذه الأعمال الانتحارية وضرورة استمرارها؛ لكن هذه المرة في سوريا، مؤكداً بحسب المؤشر وجود أدلة تجيز ذلك؛ حيث قال: «الأصل في الإنسان أن يقابل ويقتل، أما التفجير فهذا يكون تدبير الجماعة، وأن ترى أنها في حاجة لهذا الأمر، ولا يترك ذلك لأقرب وحدهم».

المصري أن «القرضاوي غير رايه فيما يتعلق بحكم الشرع في الأعمال الانتحارية؛ حيث أجاب في كتابه (فقه الجهاد) عام 2001، الأعمال التفجيرية للفلسطينيين ضد إسرائيل من أجل الدفاع عن أنفسهم، وبعد أن منعته أوروبا من الدخول إلى أراضيها على خلفية الفتوى، تراجع، وقال حينها: «ونحن أجزنا ذلك للضرورة، والضرورة انتهت»، ثم

والقرضاوي صدر ضده كثير من الأحكام في قضايا عنف وتحريض بمصر، بسبب علاقته بجماعة «الإخوان» التي تصنفها السلطات المصرية لتنظيم إرهابياً. وأعلنت السعودية ومصر والامارات والبحرين، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2017 إدراج «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» الذي كان يرأسه القرضاوي، على قوائم الإرهاب. وأكد المؤشر

غير المسلمين، ويعزز من ظاهرة «الإسلاموفوبيا». وأكد مؤثر الفتوى الفتاوى أن «أحد أهم أسباب حذف فتاوى القرضاوي (المقيم في قطر ويُعد الزعيم الروحي المؤثر لتنظيم «الإخوان») من على (غوغل) أنها ترسخ صورة ذهنية سلبية عن المسلمين في الغرب، لما تحمله من كراهية ودعوة للعنف والعداء للغرب».

المسلمين، وأن الإسلام سيعود مجدداً لأوروبا كقوة فاتحة ومتنصرة، بعد طرده من هذه القارة مرتين». وحذف «غوغل» تطبيق «الدليل الفقهي للمسلم الأوروبي» أو ما يسمى «يورو فتوى» التابع للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، لاحتماء التطبيق على محتوى إفتائي ينشر الكراهية، ويحث على العداء والعنف ضد

القاهرة: وليد عبد الرحمن أكد مؤثر الفتوى في مصر، أن «فتاوى يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين السابق، ساهمت في ازدياد (الإسلاموفوبيا) في الغرب، وإنهاهم الإسلام بمعاداة غير المسلمين». وقال إن «كثيراً من فتاوى القرضاوي تفر بان نشر الإسلام في الغرب واجب على كل

## الأمم المتحدة تطالب لندن بتسليم أرخبيل شاغوس» إلى موريشيوس

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
في تأييد دولة ما زالت عضواً في الاتحاد الأوروبي وحرصهم على احترام القانون الدولي، وامتنعت فرنسا وألمانيا وبلجيكا وبولندا إسبانيا واليونان والنمسا لصالح القرار.

وكان قضاة محكمة العدل الدولية أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة قد راوا أن المملكة المتحدة فصلت أرخبيل شاغوس عن موريشيوس «بطريقة غير قانونية»، وكانت هذه الهيئة قد أعلنت في نهاية فبراير (شباط) في رأي استشاري أنه على لندن أن «تنتهي في أقرب وقت ممكن» إدارتها لشاغوس. لكن الرأي لم ينفذ فقررت موريشيوس رفع القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإن كانت قراراتها لا تتمتع بقوة القانون الدولي مثل تلك الصادرة عن مجلس الأمن.

وأكدت السفارة البريطانية في الأمم المتحدة مارين بيرس، أن هذا الملف هو مشكلة ثنائية، وشددت على «الدور الحيوي» للقاعدة العسكرية لأمن المنطقة «بما فيها موريشيوس». وفي 2017 صوتت 15 بلداً فقط بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة ضد طلب موريشيوس رفع القضية إلى محكمة العدل الدولية، وامتنعت 65 دولة كانت عاقلة بين دعمها ولندن وضرورة احترام القضاء الدولي، عن التصويت، بينما ألمانيا وفرنسا وكندا، بينما أبدت 94 دولة طلب موريشيوس الحصول على رأي للقضاء الدولي، وكان رئيس وزراء موريشيوس قد رأى في فبراير أنه «حان الوقت لتفكيك آخر مستعمرة بريطانية في أفريقيا»،

مستعمرة بريطانية في أفريقيا»، المستعمر البريطاني فيها، على الأرخبيل، أصرت بريطانيا على الدور الدفاعي لهذه القاعدة على التسريح بالدفاعة عن العالم في مواجهة التهديدات الإرهابية والجريمة المنظمة والقرصنة».

باغلبية 116 دولة، ومعارضة ست دول فقط بينها بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا والمجر، وامتناع 56 دولة عن التصويت، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً غير ملزم أمهل لندن ستة أشهر لتسليم موريشيوس أرخبيل شاغوس الذي يؤوي قاعدة عسكرية بريطانية أميركية استراتيجية مشتركة. مشروع القرار، غير الملزم الذي أعدته موريشيوس، يتسم باهمية كبرى من الناحية السياسية. وقال رئيس وزراء موريشيوس برفايند جونوث، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إن «الاستعمار لم يعد مقبولاً»، معبراً عن أسفه لأن لندن «لم تعترف بخطئها» بعد رأي محكمة العدل الدولية.

وجزير شاغوس محور نزاع قديم بدأ قبل خمسة عقود بقرار أصدرته بريطانيا في 1965 وقضى بفصل جزيرة موريشيوس عن الأرخبيل وإقامة قاعدة عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة في كبرى جزيره ديغو غاريسيا.

في 2016 مددت المملكة المتحدة حتى 2036 عقداً حول استخدام القاعدة العسكرية مع الولايات المتحدة، وهذا ما لعب دوراً استراتيجياً خلال الحرب الباردة قبل استخدامها في سنوات 2000 في نزاع العراق وأفغانستان.

وحصلت جزيرة موريشيوس على استقلالها في 1968، وقد طردت المملكة المتحدة نحو ألفين من سكان الأرخبيل إلى جزير موريشيوس وسيشل لإقامة القاعدة العسكرية كبرى جزيره ديغو غاريسيا. منذ 1975 قامت موريشيوس بمبادرات قضائية عديدة لاستعادة الجزر. وصوّتت الدول الأفريقية باغلبية ساحقة لصالح القرار، في حين أظهر الأوروبيون مواقف متباينة، إذ انقسموا بين رغبتهم



مودي حقق انتصاراً تاريخياً وذلك بعد فرز مئات الملايين من الأصوات في الانتخابات التشريعية (أ.ب)

## مودي: كنت أبيع الشاي ولكنني لم أبع أمة

• 1.3 مليار نسمة بحسه السياسي العالمي وشخصيته الكبيرة للسلطة، إلى درجة أن الانتخابات التشريعية تحولت إلى حد كبير إلى استفتاء على شخصه. ولا يخلج مودي (68 عاماً) من كشف ماضيه المتواضع بل يصور نفسه على أنه شخص صلب يحمي أمن الهند القومي والتقدم الهنوسية ويؤكد أن الهند هي القوة الصاعدة في العالم. وواجهت إصلاحاته

شوق ناريندرا مودي المعروف بذكائه وفنائه وحكته، طريفة في الحياة ليحول من صبي فقير يبيع الشاي في الشوارع إلى أكثر القادة الهنود شعبية وإثارة للانقسام والاستقطاب في البلاد. كان مودي يساعد والده في بيع الشاي عند محطة سكة حديد عندما كان صبياً قبل أن ينطلق في حياته السياسية. وقد فرض نفسه في الهند البلد العملاق في جنوب آسيا الذي يضم

وقد عرض رئيس الوزراء عمران خان مراراً بدء محادثات مع الهند لحل قضية كشمير، وقال مسؤولون إنهم يأملون أن تبدأ العملية بمجرد الانتهاء من الانتخابات. وقال خان نفسه الشهر الماضي إنه يعتقد أن هناك احتمالاً كبيراً لإجراء محادثات سلام مع الهند إذا فاز حزب بهاراتيا جاناتا بزعامة مودي.

باكستان تقول إنها متفائلة في السلام مع الهند وتعلن عن تجربة صاروخية

## حزب رئيس الوزراء الهندي يحقق فوزاً تاريخياً في الانتخابات

نيودلهي، «الشرق الأوسط»  
التي تحمل أسماء إسلامية، فيما تم تغيير بعض الكتب المدرسية لتقليل من أهمية إسهامات المسلمين في الهند. وكتب رئيس حزب بهاراتيا جاناتا أمين شاه حليف مودي على «تويتر» «هذه النتيجة هي حكم الهند على الدعاية والأكاذيب والهجمات الشخصية وسياسات المعارضة التي لا أساس لها».

وقالت وزيرة الخارجية سوشما سواراج، وهي قيادية كبيرة في حزب بهاراتيا جاناتا، إن الحزب الحاكم حقق «فوزاً كاسحاً». وعلى الأرجح ستسحب 2 صاروخ ذو قدرة عالية يفني تماماً باحتجاجات باكستان الاستراتيجية إزاء الحفاظ على استقرار الردع في المنطقة.

ولم يذكر الجيش الهند بشكل مباشر في البيان. وأمس الأربعاء، أجرى وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي حواراً وجيزاً مع نظيرته الهندية على هامش اجتماع للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في العاصمة القرغيزية بشكك. وقال عقب الاجتماع «نحن لا نتكلم بحدّة، نريد أن نعيش على أساس حسن الجوار وأن نحل قضايا العالقة من خلال المحادثات»، وجاءت هذه التصريحات بعد شهر من التوتر بين البلدين اللذين أوشكا على الدخول في حرب في فبراير (شباط) بسبب منطقة كشمير المتنازع عليها، والتي يدعي كل منهما سيادته عليها منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

وقال الأستاذ المتقاعد في الكيمياء والمسلم في مدينة ازامغار (شمال) حسن خالد عزمي، لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق هذا الشهر «إذا عاد مودي إلى السلطة قضي أمرنا».

وقال الأستاذ المتقاعد في الكيمياء والمسلم في مدينة ازامغار (شمال) حسن خالد عزمي، لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق هذا الشهر «إذا عاد مودي إلى السلطة قضي أمرنا».

وقال المتحدث باسمه سلمان سوز «هذا ليس في صالحنا على الإطلاق بالتأكيد... علينا أن ننظر النتائج كاملة، لكن في المرحلة الحالية لا يبدو وضعنا جيداً». وهاجم راهول غاندي (48 عاماً) مودي خصوصاً فيما يتعلق بشهيات فساد على خلفية صفقة دفاعية فرنسية ومحنة المزارعين والاقتصاد الضعيف.

أظهرت بيانات رسمية صادرة عن مفوضية الانتخابات في الهند أن حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي بزعامة رئيس الحكومة ناريندرا مودي حقق انتصاراً تاريخياً، وذلك بعد فرز مئات الملايين من الأصوات في الانتخابات التشريعية الضخمة التي جرت على عدة مراحل. وأظهرت نتائج الفرز حتى الآن أن الحزب على طريق الفوز بنحو 300 من أصل 543 مقعداً في مجلس النواب، متخطياً النتيجة التي حققتها في انتخابات 2014. ليخفي على أمال حزب المؤتمر المعارض بالنصر. هو ما يزيد عن المقاعد المطلوبة لتحقيق الأغلبية المطلوبة في مجلس النواب بالبرلمان وعددها 272 مقعداً. وهذا من شأنه أن يمنح الحزب أول أغلبية مباشرة يحققها حزب واحد منذ عام 1984. وكتب مودي على «تويتر» «نتمو سوياً ونزدهر سوياً. سنبنى سوياً هذا أقوى وتضم المجتمع الهند تفوز مرة أخرى».

وشهدت الانتخابات التي تعد أكبر ممارسة للديمقراطية في العالم، مشاركة 605 ملايين مواطن، أي 67 في المائة من إجمالي الناخبين الذين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم، في الانتخابات. وتنافس أكثر من 8000 مرشح لشغل 542 مقعداً في الانتخابات التي تالتت من سبع مراحل، وبدأت في 11 أبريل (نيسان) الماضي وانتهت في 19 مايو (أيار) الجاري.

ويتهم منتقدو مودي (68 عاماً) حزب بهاراتيا جاناتا بالتمييز ضد الأقليات الدينية في الهند وخصوصاً المسلمين البالغين عددهم 170 مليوناً.

وخلال حكم مودي تزايدت عمليات قتل المسلمين وأفراد أقلية الدالية المهمة بسبب كل لحوم الأبقار وذبح المشايخ والمتاجر بها. كما أعيدت تسمية العديد من المدن

## انطلاق الانتخابات الأوروبية... والشعبيون يتطلعون لمكاسب

حزب بريكست يأتي في الطليعة بفارق كبير عن الأحزاب الأخرى، يليه الليبراليون الديمقراطيون (19 في المائة)، ويأتي حزب العمال في المرتبة الثالثة (13 في المائة). أما حزب المحافظين فقد تراجع بشكل مهين إلى المرتبة الخامسة وسيجصل على 7 في المائة فقط من الأصوات، بعد «الخضر».

ويتوقع أن تحقق الحركات القومية والشعبوية التي تعارض التكامل الأوروبي تقدماً في هذه الانتخابات الأوروبية، ما يضعف أهمية كلتيني في البرلمان الأوروبي، الحزب الشعبي الأوروبي مجموعة اليمين المؤيدة لأوروبا، والحزب الاشتراكي الأوروبي.

عكس ما حصل في اقتراع 2016. وفي مواجهة هذه التشكيلات ذات الرسائل الواضحة حول بريكست، يواجه الحزبان المحافظ والعمالي اللذان يهيمنان على الحياة السياسية البريطانية، صعوبات. ويمكن أن يقوم الناخبون بتدقيق المحافظين ثمن عجزهم عن إخراج البلاد من الاتحاد.

ويعاني حزب العمال من الغموض بشأن بريكست، ويمكن أن يرى أنصاره المشككين في جدوى الوحدة الأوروبية ينتقلون إلى حزب بريكست، بينما يمكن أن يختار مناصرو الاتحاد الأحزاب المؤيدة له بشكل واضح. وكشف استطلاع لمرأي نشره معهد يوغوف أن

الحزب السابق لخارج «حزب استقلال المملكة المتحدة» (يوكيب) الأوروبية وحصد 24 من المقاعد 73 المخصصة للمملكة المتحدة. على الجانب الآخر من الساحة السياسية، يحاول كتل جديد يحمل اسم «تغير المملكة المتحدة» (تشنينج يو كي) ويضم بجانب مؤيدي الاتحاد الأوروبي، اختبار فرصه. لكن أصوات المعارضين لبريكست مشتتة بين الليبراليين الديمقراطيين، ورجال حماية البيئة (الخضر)، والحزبين القوميين في ويلز واسكتلندا، وكل هؤلاء يدافعون عن استفتاء ثان حول بريكست على أمل أن تاتي نتائجه

استقالة الوزيرة المكلفة العلاقات مع البرلمان أندريا ليدسوم المعارضة للاتحاد الأوروبي لاستراتيجية ماي. وبما أنها لم تخرج من الاتحاد في الموعد المحدد، اضطرت بريطانيا لتنظيم انتخابات أوروبية وإن كان النواب البريطانيون قد لا يشغلون مقاعدهم في البرلمان الأوروبي لأكثر من أسابيع إذا نفذ بريكست. وفي هذه الحملة الغربية، يطالب حزب بريكست الذي أسسه المشكك في جدوى الوحدة الأوروبية نايجل فاراج بانسحاب فوري وبلد اتفاق من التكتل. وهذا الحزب الذي تأسس في فبراير (شباط) الماضي يتصدر استطلاعات الرأي. وقبل خمس سنوات، وصل

نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع المفوضية الأوروبية، اضطرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لإجراء موع هذا بين ثلاثة وخمسة مقاعد من أصل 26 مقعداً مخصصة لهولندا.

أما في بريطانيا، فهتيم من قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي على كل النقاشات السياسية منذ يونيو (حزيران) 2016، ويتوقع أن تعكس الانتخابات الأوروبية مواقف البريطانيين بعد 3 سنوات من الاستفتاء. وكان يفترض أن تغادر بريطانيا الاتحاد في 29 مارس (آذار). لكن في غياب دعم من النواب الذين رفضوا ثلاث مرات اتفاق الخروج الذي أبرمته في

مهمة، وهذا هو بالتحديد نوع الأمور التي تريد وفقها، وتشير آخر استطلاعات الرأي إلى أن هذا الحزب سيفوز بما بين ثلاثة وخمسة مقاعد من أصل 26 مقعداً مخصصة لهولندا.

المعلقة بتبديل المناخ، في مواجهة الليبراليين بقيادة رئيس الوزراء مارك روني الذي دعا إلى تجمع كبير للناخبين لقطع الطريق على الشعبويين.

وقال زعيم منتدى الديمقراطي تييري بويدي هذا الأسبوع، إن «الاتحاد الأوروبي أصبح دولة

لندن - لاهاي، «الشرق الأوسط»

أطلق البريطانيون والهولنديون، أسس عملية التصويت لانتخاب ممثلهم في البرلمان الأوروبي في انتخابات

ترجع استطلاعات الرأي أن يحقق المشككون في جدوى الوحدة الأوروبية نجاحاً أكبر من سيسب صوت اقتصر من 400 مليون ناخب في الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لاختيار 751 نائباً أوروبياً في هذه الانتخابات الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر حتى الأحد. وسينتخب البريطانيون 73 نائباً لهم، على الرغم من قرارهم الخروج

واشنطن، عاطف عبد الطيب

لندن، «الشرق الأوسط»  
شدت المواجهة الكلامية بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ورئيسة مجلس النواب الأميركية الديمقراطية نانسي بيلوسي، أمس، غداة مشادة لاذعة بينهما. ورغم ذلك، أكدت بيلوسي أنه من «المبكر جداً» بدء إجراءات عزل الرئيس الجمهوري، واعتبرت أن مثل هذه المبادرة ستكون «مصدر قلقاً كبيراً». وأضافت: «يمكن أن تكشف الوقائع للاميركيين من خلال تحقيقاتنا، ويمكن أن يفودنا ذلك إلى لحظة تصحيح مهيا الإقالة حتمية، أو لا. لكننا لم نبلغ بعد هذه النقطة»، وشددت: «تقديري أن (إجراءات) الإقالة ستكون بالتأكيد مصدر انقسامات كبيرة».

تصويت اللجنة، الذي كان مقرراً، أول من أسس (الأربعاء)، للتصويت على إجراء يفرض على وزير العدل الاستجابة لطلب مجلس النواب للإفراج عن أجزاء من تقرير مولر، فضلاً عن اتهامه بازراء الكونغرس، على صعيد آخر، وصف الرئيس الأميركي مجدداً، أمس، وزير خارجيته السابق ريكس تيلرسون بالجهل، معترضاً على قوله إنه كان أقل استعداداً من نظيره الروسي في أول لقاء بينهما في هامبورغ عام 2017. وكتب ترمب في تغريدة: «أخلق ريكس تيلرسون وهو جاهل تماماً وليس مسؤولاً عن استعدادهم ولا الذكاء الكافي ليكون وزير خارجية، قصة داعي فيها أنني كنت أقل استعداداً من فلاديمير بوتين خلال لقاء هامبورغ

تصويت اللجنة، الذي كان مقرراً، أول من أسس (الأربعاء)، للتصويت على إجراء يفرض على وزير العدل الاستجابة لطلب مجلس النواب للإفراج عن أجزاء من تقرير مولر، فضلاً عن اتهامه بازراء الكونغرس، على صعيد آخر، وصف الرئيس الأميركي مجدداً، أمس، وزير خارجيته السابق ريكس تيلرسون بالجهل، معترضاً على قوله إنه كان أقل استعداداً من نظيره الروسي في أول لقاء بينهما في هامبورغ عام 2017. وكتب ترمب في تغريدة: «أخلق ريكس تيلرسون وهو جاهل تماماً وليس مسؤولاً عن استعدادهم ولا الذكاء الكافي ليكون وزير خارجية، قصة داعي فيها أنني كنت أقل استعداداً من فلاديمير بوتين خلال لقاء هامبورغ



ترمب خلال فعالية في البيت الأبيض أول من أمس (رويترز)

بيلوسي وتتشك شوهر: أريد أن أقوم بالبنية التحتية، ولكن لا يمكنني ذلك في ظل الظروف الحالية. عليكم إنهاء هذه التحقيقات الزائفة» من ناحية أخرى، وافقت لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب، أول من أمس، على تأجيل التصويت على إصدار أمر استدعاء وزير العدل الأميركي ويليام بار، وذلك بعد أن وافقت وزارة العدل على طلب اللجنة للإفراج عن أجزاء سرية من تقرير المدعي الخاص روبرت مولر حول التدخل الروسي



بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)

أمس: «أصلي للرئيس ترمب، المخبر أن يلتقي الرئيس ترمب مع بيلوسي وزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ السيناتور تشاك شومر، لإلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

بيلوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في واشنطن أمس (إ.ب.)  
ويأتي ذلك أيضاً في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الديمقراطيين الذي يطالبون بعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن بيلوسي تستبعد في الوقت الحاضر خيار الاعزل، إلا أن تصريحاتها تمثل رسالة قوية وواضحة إلى البيت الأبيض بأن الديمقراطيين مستمرون في تحقيقاتهم للتوصل إلى الحقيقة واتخاذ ما يلزم بناء على ذلك. وعقب تصريحات ترمب المفاخرة، التي دافع فيها عن نفسه، واتخذ نبرة هجومية، قالت بيلوسي

رام 1500 الجديد كليا 2019

**همهم بكارم**

**متوفرة بدون دفعة أولى**  
**اشترى لمن وافق اول قسط بعد 3 أشهر**  
**أو ادفع 50% من قيمتها و50 بعد عامين**

ايضون راحة البال مع  
**5 سنوات صيانة مجانية**  
**3 سنوات خدمة المساعدة على الطريق**

ريبل 6.7 لتر  
**3,315\* ر.س شمريا**

ليوبتد 5.7 لتر  
**3,664\* ر.س شمريا**

بيج هون 5.7 لتر  
**2,486\* ر.س شمريا**

طابق الشروط والاحكام. لبيعت التذرة فقط. قسم السيارات الجديدة. تسري الهواة من تاريخ ٧ ابريل الـ ٣٠ يونيو أو حتى نفاذ الكمية. صور السيارة المستخدمة لغرض الإعلان فقط وقد لا تتوفر الاكسسوارات الظاهرة ضمن الطراز القياسي. \*تطبق شروط واكمال الجهة الممولة. مدة العقد حتى ٦٠ شهرا. تم حساب القسط الشهري الوين اعلاه بصفة أولى تراوحي من ٠.٠٠٠ إلى ٠.٠٠٠. ودفعة أخيرة ٣٠٠. معدل النسبة السنوي يبدأ من ١٧.٠٠٠. السعر الموضج غير شامل قيمة النقل والتسجيل صيانة مجانية ٥ سنوات أو ١٠٠٠٠٠ ر.س ايموا اسبق. ضمان الهواة ٣ سنوات أو ٦٠٠٠٠٠ كلم و ضمان مهنت سفتان أو ٤٠٠٠٠٠ كلم ايموا اسبق

التصويل Financing  
 92 000 4520  
 Toukeltok  
 استفسر الآن  
 920010098 UNITED MOTORS

## موجز

### الصين تنهه برلين بالتدخل في شؤونها الداخلية

بكين - «الشرق الأوسط» اتهمت بكين الحكومة الألمانية بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين. ووجه المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ أمس الخميس انتقادا لادعا للاعتراف بناشطين من هونغ كونغ كلاجئين في ألمانيا. وقال لو كانغ: «إننا نطالب بجدية الجانب الألماني باحترام سيادة القانون واستقلالية القضاء في هونغ كونغ... يتعين على ألمانيا التوقف عن التدخل بأي شكل من الأشكال في شؤون هونغ كونغ وشؤون الصين».

يشار إلى أن راي وونغ، 25 عاما، والآن لي، 27 عاما، هما أول ناشطين من هونغ كونغ، عرف عنهما أنهم مصلا على حماية سياسية في أوروبا، وذلك بعد اتهامهما بالمشاركة في احتجاجات عنيفة عام 2016 وفر الناشطان لألمانيا بعد أن أفرج عنهما عام 2017 بكفالة. وأضاف المتحدث أنه «غير قابل للجدل» أن تكون هونغ كونغ خاضعة لسيادة القانون وأنها تحمي حقوق مواطنيها وحرياتهم. مؤكدا أن تم تطبيق مبدأ «دولة واحدة ونظامان»، الذي يتم حكم هونغ كونغ بموجبه تحت سيادة الصين. ودون التطرق لحالات بعينها، أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية في برلين عن «قلق متزايد» من جانب الحكومة الألمانية تجاه تضاؤل نطاق الحرية للمعارضة وحرية الرأي والصحافة في المناطق الإدارية الخاصة بجمهورية الصين الشعبية.

### مناورات بحرية بين واشنطن وطوكيو وسيول وكابوريا

طوكيو - «الشرق الأوسط» قالت البحرية الأميركية أمس الخميس إن سفنا تابعة لها أجرت مناورات مشتركة مع سفن حربية من اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية في أول تدريب مشترك لهذه الدول في غرب المحيط الهادئ. وتجرى مناورات (باسيفيك فانغارد) بالقرب من جزيرة غوام الأميركية قبل زيارة الرئيس دونالد ترمب لليابان مطلع الأسبوع المقبل، إذ تتطلع واشنطن لمساعدة حلفائها في آسيا في مواجهة قوة الصن البحرية في المنطقة. وقال الاميرال فليب سويار قائد الأسطول السابع للبحرية الأميركية في بيان «باسيفيك فانغارد تضم قوات من أربع دول بحرية لها نفس التوجه وتوفر الأمن في أنحاء منطقة المحيط الهادئ - الهندي على أساس القيم والمصالح المشتركة». تستمر المناورات ستة أيام وتشارك فيها مدمرتان يابانيتان وفرقاطتان أستراليتان ومدمرة كورية جنوبية، إلى جانب ما يصل إلى 3000 بحار. وتشارك البحرية الأميركية بخمس سفن بالإضافة إلى طائرات مقاتلة وطائرات دوريات بحرية، وتشمل المناورات إطلاق نار حي وتدريب حربية تستهدف الغواصات.

### الجيش الأميركي سينصب خيما للمهاجرين على الحدود

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الجيش الأميركي سينصب خيما بالقرب من الحدود مع المكسيك، لتأمين إقامة مؤقتة للمهاجرين راشدين ستولى وزارة الأمن الداخلي مراقبتهم. وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكومندان كريم ويندر في بيان، أن وزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان «وافق على طلب وزارة الأمن الداخلي، لإقامة مرافق مؤقتة لإيواء ما لا يقل عن 7500 مهاجر بالغ محتجز». وقال ميشن إن «الجيش لن يتولى إدارة هذه المنشآت، ولن يقوم إلا بنصب الخيم». وسيكون المهاجرون المحبوسين راشدين، وستنقل شرطة الحدود النظر في طلباتهم للجوء، والتي أحيلت إلى شرطة الهجرة. وستقوم وزارة الدفاع الأميركية بتوفير جردى المشايخ في غضون الأسبوعين المقبلين. لتحديد عدد الخيم المطلوبة، وتكلفة بناء هذه المنشآت وجديتها. وقد أوقف نحو 500 ألف شخص على الحدود مع المكسيك منذ بداية السنة المالية 2019، في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). من جانب آخر تمكنت السلطات المكسيكية من تحرير 24 مهاجرا من أميركا الوسطى كانوا محتجزين، واعتقلت خمسة أشخاص من المشتبه بهم ووجهت السلطات تهمة الاختطاف والتامر الإجرامي إلى أربعة رجال من هندوراس وامرأة. وكان المهاجرون في طريقهم إلى الولايات المتحدة عندما تم اختطافهم في كابوركا، الواقعة في ولاية دورانجو شمال غربي المكسيك.

### مطالبات بحل مشكلة اللاجئين الوافدين عبر البحر المتوسط

برلين - «الشرق الأوسط» حذر دومنيك بارتش ممثل المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين على إحراز تقدم في التعامل مع الهجرة واللجوء عبر البحر المتوسط. مطالبا الدول المعنية على بأن يكون هناك حل مشكلة اللاجئين وتوزيع ملزم بين دول الاتحاد الأوروبي للأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط. كما شدد على ضرورة أن يكون هناك قاعدة واضحة لهوية من يفحص طلبات اللجوء، وأكد أيضا أنه يجب ألا يتم ترك دول البحر المتوسط وحدها في هذا الأمر، موضحا أن ذلك لا يعني أنه يجب استقبال جميع من تم إنقاذهم دائما. وأشار بارتش بتضامن ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية، ولكنه أشار إلى أنه تم استقبال 85 في المائة من اللاجئين من قبل دول فقيرة. وحث بارتش. وقال دومنيك بارتش ممثل المفوضية في ألمانيا لوكالة الأنباء الألمانية: «يوم آخر يمر يكون ثمنه حياة رجال ونساء وأطفال... يجب أن يكون لإنقاذ حياة الناس الأولوية». وأعرب بارتش عن استيائه: «من أن 2277 شخصا لقوا حتفهم في البحر المتوسط خلال العام الماضي... إنه كما لو أن أكثر من 10 طائرات من طراز بوينغ ممتلئة بالكامل تحطمت وجميع من عليها ماتوا، ولكن لا أحد يهتم حقا».

### نواب آخرون سيلاحقون بتهمة التمرد في فنزويلا

كراكاس - «الشرق الأوسط» حذر رئيس الجمعية التأسيسية في فنزويلا ديوساداو كاييو من أن حصانة نواب آخرين من المعارضة ستسرع لإحالتهم أمام القضاء، بسبب دعمهم للتمرد الفاشل على الرئيس نيكولاس مادورو. وقال رئيس الجمعية التأسيسية المؤيدة بكل أعضائها مادورو في تصريح لشبكة «في تي في» التلفزيونية العامة: «أمس قبل لي: أضيف نواب آخرون إلى لائحة النواب الذين سترفع حصانتهم البرلمانية. هنا لا يمكن أن تتوافر حصانة، إلا أن كاييو لم يحدد أسماء هؤلاء النواب ولا عددهم. وقد رفعت الجمعية التأسيسية حتى الآن الحصانة عن 14 نائبا. وتجرى ملاحقتهم لأنهم أبدوا الدعوة إلى التمرد التي أطلقتها في 30 أبريل (نيسان) خوان غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية التي تسيطر عليها المعارضة. وأعلن غوايدو نفسه رئيسا لفنزويلا في يناير (كانون الثاني) وافتقر به نحو 50 بلدا، منها الولايات المتحدة. وندد غوايدو بالهجوم الذي شنته الحكومة، معتبرا إياه محاولة لـ «تفكيك» السلطة الوحيدة التي تملكها المعارضة».

## تقرير لجنة الانتخابات لم يشر إلى تلاعب في إسطنبول تركيا تنفي تلقيها مهلة أميركية للتخلي عن صفقة «إس 400»



تعيد مرشح المعارضة عن «تحالف الشعب» أكرم إمام أوغلو بالفوز مجدداً في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى في 23 يونيو المقبل (أ.ف.ب)

الانتخابات على منصب رئيس بلدية إسطنبول، والذي نشر في 250 صفحة مساء أول من أمس، من أي إشارة إلى حدوث تلاعب في الأصوات لصالح مرشح المعارضة الفائز في الانتخابات المحلية، التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، أكرم إمام أوغلو. وأوردت اللجنة، في تقريرها في ذريعتين اعتمدت عليهما في إلغاء انتخابات رئيس بلدية إسطنبول، وإعادةتها في 23 يونيو المقبل، أولاهما مخالفة القوانين المعمول بها في اختيار رؤساء 754 صندوق اقتراع، وثانيتهما عدم وجود توقيع على محاضر فرز 108 صناديق. وكانت اللجنة العليا للانتخابات في تركيا المؤلفة من 11 عضواً، قررت في 6 مايو الحالي إعادة الانتخابات المحلية على رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى، بموافقة 7 أعضاء، ورفض

التجاوز أسبوعين كي تتخلى عن شراء منظومة «إس 400» الروسية، تنتهي بحلول الأسبوع الأول من شهر يونيو المقبل، مشيرة إلى أن هذا الموعد نهائي، وأن تركيا ستواجه تبعات سلبية إذا أكملت إجراءات الحصول عليها، بما في ذلك عزلها عن مشروع مقاتلات «إف 35»، وسداد تكلفة 100 طائرة من هذا الطراز. قدمت تركيا طلباً بشرائها، لكنها لم تتسلمها بعد، إضافة إلى تعرض البلاد لعقوبات أميركية ومن دول «الناتو». في سياق آخر، قال كيران إن بلاده توقفت بالكامل منذ مطلع مايو (أيار) الحالي عن استيراد النفط الإيراني التزاماً منها بين البلدين وقضايا المنطقة الإقليمية والتحديات المشتركة. على صعيد آخر، خلا تقرير اللجنة العليا للانتخابات بتركيا، حول شرح أسباب قرار إعادة

الآن أي مشكلات بخصوص برنامج تلك الطائرات، وطيارونا يواصلون تدريباتهم بالولايات المتحدة، فهذا البرنامج اتفاق شامل، وموضوع يتعين على كل دولة تلتزم بالقانون أن تلتزم به». في المقابل، هددت واشنطن تركيا بـ«تبعات حقيقية وسلبية للغاية» حال تنفيذها صفقة شراء منظومة الصواريخ الروسية. وقالت مديرة المكتب الإعلامي للخارجية الأميركية، مورغان أورتيغوس، في مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس: «إننا بلا شك مستعدون للتعاون مع تركيا، ونواصل مناقشة بواعث قلقنا حول شراء هذه المنظومة، والذي سيسفر، حال تنفيذه، عن تبعات حقيقية وسلبية للغاية». وسبق أن نقلت قناة «سي إن بي سي» الأميركية عن مصادر في الخارجية الأميركية، أن الولايات المتحدة أمهلت تركيا فترة لا

تجاوز أسبوعين كي تتخلى عن شراء منظومة «إس 400» الروسية، تنتهي بحلول الأسبوع الأول من شهر يونيو المقبل، مشيرة إلى أن هذا الموعد نهائي، وأن تركيا ستواجه تبعات سلبية إذا أكملت إجراءات الحصول عليها، بما في ذلك عزلها عن مشروع مقاتلات «إف 35»، وسداد تكلفة 100 طائرة من هذا الطراز. قدمت تركيا طلباً بشرائها، لكنها لم تتسلمها بعد، إضافة إلى تعرض البلاد لعقوبات أميركية ومن دول «الناتو». في سياق آخر، قال كيران إن بلاده توقفت بالكامل منذ مطلع مايو (أيار) الحالي عن استيراد النفط الإيراني التزاماً منها بين البلدين وقضايا المنطقة الإقليمية والتحديات المشتركة. على صعيد آخر، خلا تقرير اللجنة العليا للانتخابات بتركيا، حول شرح أسباب قرار إعادة

## الهدوء يعود إلى جاكرتا بعد ليلة ثانية من الاشتباكات



قوات الأمن بدأت الانسحاب من مناطق الاشتباكات في قلب العاصمة الإندونيسية جاكارتا (رويترز)

3 مرهقين، وإن 737 شخصاً أصيبوا في أعمال شغب تركزت في حي تاناه ابانج بوسط العاصمة. وذكرت وكالة «انفارا» الرسمية للأخبار، أن 3 مستشفيات قدمت علاجاً لإصابات أكثر من 350 شخصاً. وقالت الشرطة الإندونيسية أمس الخميس إنها اعتقلت رجلين يتنصيان لجماعة بايعت تنظيم «داعش»، لارتكابهما أعمال شغب هذا الأسبوع. وقال محمد إقبال، المتحدث باسم الشرطة الوطنية إنهما «خرجا بئبئة» القيام بأعمال

حركة منظمة، موضحاً أن «موالاً» ومناجل ومفرقات» قد ضبطت. وكانت مناطق وسط العاصمة قد تحولت إلى ساحة قتال استخدم فيه الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والحجارة والمفرقات. وحطم متظاهرون الأرصفة ودمروا لافتات وأضرموا النار في بعض المواقع. لكن أعداد المحتجين تراجعت كثيراً خلال الليل، وقال المتحدث باسم الشرطة إنهم تفرقوا تماماً بحلول الساعة صباحاً. وفي مناطق أخرى بإندونيسيا، قالت وسائل

أول من أمس الأربعاء أنصاره على التفرق بشكل سلمي. وقال: «أتوسل إليكم أن تعودوا إلى منازلكم لرتاحوا وتجنبوا أي أفعال قد تنتهك القانون». وأنهم حزب «حركة إندونيسيا العظيمة (جيريندرا)» الذي ينتمي إليه سوبيانتو السلطات بمحاولة إلقاء اللوم عليه في أعمال الشغب. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال ديدو براسيديو، المتحدث باسم الشرطة الوطنية: «اعتقلنا أكثر من 300 مشتبه به. إننا نستجوبهم، وتتوافر لدينا أدلة» على وجود

وقد أحبطها بالأسلاك الشائكة. وحظي ويودو بتأييد أكثر من 85 مليوناً من إجمالي 154 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم في الانتخابات، لكن سوبيانتو قال إنه يعتقد بحدوث «غش ومخالفات جسيمة»، ورفض الإقرار بالتهمة. وقالت وكالة معنية بمراقبة الانتخابات إنه لا يوجد دليل على حدوث غش ممنهج. وذكر مراقبون مستقلون أن الانتخابات كانت حرة ونزيهة. وحث سوبيانتو في مقطع فيديو نشره في حسابه على «توفير» في وقت متأخر من مساء

أفقره، سعيد عبد الرازق

قال تركيا إنها لم تلحق، بشكل رسمي، ما يفيد تحديد لها لتتخلى عن صفقة صواريخ «إس 400» الروسية، في الوقت الذي توعدت فيه الولايات المتحدة بفرض عقوبات حقيقية حال إتمام الصفقة. ونفى مساعد وزير الخارجية التركي، ياوز سليم كيران، ما تردد من أنباء بشأن إعطاء الولايات المتحدة مهلة حتى مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل للتخلي عن شراء منظومة «إس 400» الروسية، وقال كيران، الموجود، في واشنطن للمشاركة في مؤتمر حول العلاقات بين البلدين، في تصريحات لمجموعة من الصحفيين الأتراك، نشرت أمس (الخميس): «لم ينقل إلينا بشكل رسمي أي شيء من هذا القبيل». ووجدت عزم أنقرة على الاستمرار في استعمال شراء المنظومة الروسية، وأن موقفها لم يتغير، لأن هناك اتفاقية أبرمت، وبدأ عسكريون أتراك يتدربون على تلك المنظومة.

وعن مشروع القرار الذي قدم، أول من أمس، إلى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأميركي ضد شراء تركيا منظومة «إس 400» الروسية، وقامت بتمريمه، قال كيران: «لاحظنا من خلال مشروع القرار، بكل أسف، أن موضوع المنظومة الروسية يتم النقاش حولها في سياق مختلف تماماً». وأكد رفض تركيا تناول مسألة «إس 400» في إطار قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات» المعروف اختصاراً باسم «كاتسا»، مشيراً إلى أن اتفاقية شراء تلك المنظومة أبرمت قبل صدور القانون، ومن ثم فإن إصدارها في برنامج العقوبات امر لا يمكن قوله.

وعن موقف تركيا حال استبعادها من برنامج إنتاج طائرات «إف 35» الأميركية، قال كيران إن «تركيا لا تتحرك بفرضيات، وتواصل عملها الفعّال في البرنامج، ولا توجد





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

بهم النصر الإلهي؛ ولذلك؛ ينبغي أن نتخطى تلك الدول المتصدعة تحت القبضة الإيرانية، كيف تستعيد أمنها ومستقبلها. إنما كيف ستفعل ذلك ومليشياتها الهوى المسيطرة بالعراق، وبشار الأسد وسوريا، وإلى مليشيات إيران بلبنان، تُضاف سلطاته السياسية التي تدخل إلى جنة المسححة الشرقية، وتحالف الأقليات؛

لا أعرف اجتياحاً وتجريباً للناس والأرض في بلدان عرب الشمال في التاريخ، يشبه ما تعرفه اليوم حتى أيام الصليبيين والمغول والتتار. فلدينا خلال خمس أو ست سنوات مليون قتيل، وإثنا عشر مليون مهجّر، ودمار اقتصادي واجتماعي. فبا أيها الخليجيون، يا عرب الجنوب، لا تركوا هذه المرة إلى سلم الابتزاز والاستخدام الإيراني كما ركنا في بلدان المشرق بين إيران وإسرائيل. نحن العرب في الشمال والجنوب والمشرق والمغرب، بين السلم المخزي، أو الحرب التي هي في كل الأحوال أقل ضرراً مما نحن فيه. وقد قال لنا خالد بن الوليد، الذي نبش الإيرانيون قبره بجمص: «طلبا الموت توهبت لكم الحياة؛ والله غالث على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

تفعل الدولتان ذلك، لكان عليهما الاكتفاء بالتشامخ مع إيران ومع ميليشياتها كما حدث في عشرات الحالات. وإلى هذا السور المرتفع بسلاح الهمة والعزم، دعا الملك السعودي إلى ثلاثة مؤتمرات للقمعة في يومين: قمعة مجلس التعاون، والقمعة الاستثنائية العربية، والقمعة الإسلامية. وهذه المرة ليس ككل المرات؛ إذ المطلوب أن يقوم الناتو العربي الذي دعانا إليه الرئيس الأميركي وما كانت هناك استجابة. وإلى سور الحماية والردع، ينبغي أن ينتهي الحوثيون المجرمون، وتنتهي ممارساتهم وتهديداتهم لأمن اليمن براً وبحراً، وأمن دول الخليج والبيت الحرام.

وما نتوجس منه هو ما سيحصل لدول عرب الشمال في العراق وسوريا والأردن ولبنان. فقيما عدا الأردن، هناك استيلاء كامل للمليشيات الإيرانية، تارة بحجة مكافحة الإرهاب، وطوراً بحجة المقاومة والممانعة، وأولاً وأخراً من دون حجة. قبل أيام جرى ضرب المنطقة الخضراء بوسط بغداد بصاروخ كاتوشا. وسيحصل مثل ذلك عشرات المرات في الشهور المقبلة بحجة ضرب المصالح الأميركية في كل مكان، وهذا إلى الاعتقالات ووجوه القتل والتعريف بالأذى. وبالطبع، لن يتعرض الممانعون لإسرائيل، حتى لا ينزل

وأجواءكم تظل تحت التهديد. لكن حتى لو لم تكن هناك حركة أو تعاون أو وصوة؛ فهذا لا يعني أن تفجيرات واغتيالات وتحديات «ما تحت الحرب» الشاملة، لن تستمر إلى ما لا نهاية. وهكذا، فإن مخاطر السلم الهش، لا تختلف عن أخطار الحرب، وهذا إلى أن الحرب قد تردع، أما سلم الابتزاز والتسلط؛ فإنه بالطبع لن ينفع. لأن هناك نوعاً واحداً من السلم مع الحضور الإيراني، هو سلم العبت والإهانة والقتل

## بين أخطار الحرب وأهوال السلم!

مظه في الخليج، لقوة الوحدات الاجتماعية، وقوة الدول. لكننا لو تأملنا الأمر منذ هجوم عام 1996 على العراق ولبنان واليمن؛ لن ينفع الإيراني سلك المسالك نفسها في التفجير والاعتقال والتهديد. وما تحمّل الخليجيون أن يجري على البحرين ما جرى على لبنان فتدخلوا هناك، وتدخلوا فيما بعد باليمن. فالحرب الإيرانية على العرب والإسلام مستمرة في كل مكان، ونحن نجيب بالشكوى

## نحن العرب في الشمال والجنوب بين سلم الابتزاز الإيراني المخزي أو الحرب التي هي في كل الأحوال أقل ضرراً مما نحن فيه

وضرورة تجنب الحرب، والأمل باستعادة حسن الجوار مع الدولة الإيرانية. وهذا الأمر كما لن ينفع في العراق ولبنان واليمن؛ لن ينفع في دواخل الخليج وبحاره كما أثبتت أحداث العقدين، وبخاصة السنوات الخمس الأخيرة. فدعوى ضمانته الاستقرار، وممن؟ من إيران وإسرائيل، هي ابتزاز تحت طائلة الخوف، وطائلة الأولويات المختلفة. ذلك أن المنطق الإيراني: نحن نستطيع إيداعكم ساعة نشاء، فالأفضل لكم ألا تتحركوا، وألا تُقدّموا على التعاون مع الولايات المتحدة، وإلا فإنّ موانئكم

والإدارات. وكانت النتيجة أن الاستقرار لم يتحقق، وأن الدول الدولية أقبلت على التواصل وأحياناً التعاون مع الميليشيات باعتبارها قوى الأمر الواقع؛ وهو الأمر الذي تجاوز القوى الكبرى إلى إسرائيل. وقد قال أريئيل وزير الدفاع الإسرائيلي عندما كان يسحب قواته من الجنوب اللبناني عام 2000: ليست هناك سلطة في لبنان يمكن التنسيق معها حتى في الإنسحاب، هناك فقط «حزب الله» الإيراني الذي سلمته السلطة اللبنانية المغلوبة على أمرها جنوب البلاد، ومن وراء الحزب النظام السوري؛ وإلى هذا الواقع في لبنان انضج العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003، وسوريا بعد عام 2011. ولا يظنّ أحد أن الاستقرار المشود عنى سلاماً رومانياً؛ بل استمرت الحرب الباردة وأحياناً الساخنة على الناس والأرض بالاستيلاء والتفجير والاعتقال والقتل؛ وذلك للحيلولة دون انقراض نوع من المقاومة لذلك الاستيلاء التخريبي. فاستعادة الحد الأدنى لم تقع، بل وترتب على الاستخذاء والغفلة والخوف، حرب باردة دائمة لإخضاع النفاس، وإلغاء التاريخ والمستقبل بحجج لا تقنع الطفل الصغير. علينا بالمشرق العربي، ما حصل

لا يتردد الحوثيون في ضرب مكة المكرمة بالصواريخ، ونحن نتعلق قلوبنا بمكة لأن فيها البيت الحرام، وهي مجة المسلمين، فما هو دين هؤلاء، وكيف يستطيعون انتهاك هذه الحرمات؟! إنه الفكر الطائفي الذي يقدم اعتبارات سلطة المذهب والسلالة على الدين وعلى عادات المسلمين وأعراف جماجمهم. ومن قبل وباسم الجهاد الاحتسابي والمهدوي قام جهيمان العتيبي والمتكفّن بحجة انتظار ظهور المهدي. فالمتطرفون والشقاقيون ومهما اختلفت منازعهم وتصرفات متشابهة، حيث تنحصر الغلظة المحقة على الكثرة. وقد أضيف إلى خطل هؤلاء وضلالهم وترجيبتهم الساللية التدريب الإيراني والاستخدام الإيراني باسم سيد آل البيت، وبالكراهية التي يكونونها للمسلمين الآخرين. لقد مضى علينا في المشرق العربي قرابة العقدين، والمليشيات الإيرانية ومثيلاتها ذات التوجه الإيراني تعبت في الأرض فساداً، وقياداتنا تعامل مع هذا الشر المستطير بمقولة: إما الصبر للإبقاء على هذا الاستقرار الهش، أو الحروب الأهلية. وقد كان مفهومنا أن معنى ذلك الخضوع للمليشيات على حساب الدول

## نافين بن بندر السديري\*



## قمم مكة والعبث الإيراني

تبدل المملكة العربية السعودية كل الجهود الممكنة لخفض منسوب التوتر في المنطقة وتعزيز السلم والاستقرار. في المقابل تقوم إيران بعكس ذلك تماماً. تقف إلى جانب المملكة معظم دول العالم منادية بضرورة معالجة الخطر الذي تجسده إيران على الأمن والسلم الدوليين بمنظور شامل، بما فيه برنامجها النووي الذي أصبح كابوساً يهدد المنطقة والعالم. تفاعل المجتمع الدولي بعد اتفاق لوزان أو ما يسمى «5+1» الذي أبرم في أبريل (نيسان) عام 2015 بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن زائد ألمانيا مع إيران. ظن المتابعون أن هذا الاتفاق سوف يضمن الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، مقابل إلغاء جميع العقوبات على إيران بشكل تام. ولإضفاء صبغة شرعية على الاتفاق أصدر مجلس الأمن قراره رقم 2231 متضمناً خطة عمل شاملة، وجدولاً زمنياً لتنفيذ الاتفاق. كما هي عادة طهران اختلقت ذرائع وأهية لعدم تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق، وما نص عليه قرار مجلس الأمن في فقراته العاملة. بل إنها استغلت العائد الاقتصادي من رفع العقوبات واستخدمته للاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتطوير برنامج صواريخها الباليستية، ودعمها للجماعات الإرهابية وفي مقدمتها مليشيا الحوثي «حزب الله». على أثر ذلك وبعد نقاش صبر المجتمع الدولي، أعلن الرئيس الأميركي ترمب عن استراتيجية لمواجهة إيران، من خلال الاستخدام المنضبط للصلاحيات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية الأميركية سعياً لتحقيق الأهداف المحددة بكل عناية وفي مقدمتها «الشخصية الثورية للنظام الإيراني، ممثلة بالحرس الثوري، وليس إيران كدولة، بالإضافة إلى تهديدها حرية الملاحة في مضيق هرمز وتدخلها السافر في اليمن». تجدر الإشارة إلى أن اتفاق لوزان الركيك، لم يكن الوحيد للحد من طموحات إيران النووية، بل سبقته سلسلة من المبادرات والقرارات لنفس الغرض، جاءت جميعها بالفشل، من جهة الحد من طموح إيران لا ممتلك سلاح نووي، ويأتي في مقدمتها قمة الأمن النووي «NSS» والولايات المتحدة قد لا تكون استثناء، فقد أثارت حالة الهياج الشديد بين الجانبين، إلى جانب ما يمكن تسميته «دبلوماسية الإيماءات»، الاهتمام بما يمكن اعتباره «صراعاً نصف خامل». ويمكن لهذا الاهتمام المتجدد أن يستغل لإقناع الجانبين وغيرهما من المعنيين بـ«مشكلة إيران» بإعادة دراسة الأسباب الجوهرية للصراع. وفي حال حدوث ذلك، يمكن المحاولة لنزع فتيل الأزمة.

لكن قبل ذلك يمكن القيام بعدد من الخطوات. بادئ ذي بدء، يجب أن ندرّك أن الأزمة المعنية ليست ناجمة عن أي من الأسباب التقليدية للصراع بين الدول. فمشكلة إيران والولايات المتحدة لا تقاوم من أجل الوصول إلى الموارد الطبيعية، ولا تسعى أي من الدولتين إلى انتزاع الحصة السوقية من الأخرى، ولم تستك أي منهما من اضطهاد الأخرى لأقليات أو دول تعنيها، ولا تتناقل الدولتان حول موارد المياه أو بحثاً عن فرصة النفاذ إلى البحار المفتوحة ولا تتقاتلان لحسابات متعلق بالامن القومي.

## خيارات إيران والتحدي المدمر

بمعنى آخر، فإن الصراع ليس صراعاً دولياً كلاسيكياً والسبب هو أن إيران لم تعد تتصرف بوصفها دولة قومية، وإنما بوصفها أداة أيديولوجية. قد يرى المرء أن الجانب الأيديولوجي موجود أيضاً على الجانب الأميركي كما يتضح من الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، وكما أظهرت عقود من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي خصم أيديولوجي، فإن الولايات المتحدة نجحت في معظمها في وضع الجانب الأيديولوجي للنزاع في إطار سلوك الدولة القومية.

## خيارات إيران والتحدي المدمر

بمعنى آخر، فإن الصراع ليس صراعاً دولياً كلاسيكياً والسبب هو أن إيران لم تعد تتصرف بوصفها دولة قومية، وإنما بوصفها أداة أيديولوجية. قد يرى المرء أن الجانب الأيديولوجي موجود أيضاً على الجانب الأميركي كما يتضح من الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، وكما أظهرت عقود من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي خصم أيديولوجي، فإن الولايات المتحدة نجحت في معظمها في وضع الجانب الأيديولوجي للنزاع في إطار سلوك الدولة القومية.

## خيارات إيران والتحدي المدمر

بمعنى آخر، فإن الصراع ليس صراعاً دولياً كلاسيكياً والسبب هو أن إيران لم تعد تتصرف بوصفها دولة قومية، وإنما بوصفها أداة أيديولوجية. قد يرى المرء أن الجانب الأيديولوجي موجود أيضاً على الجانب الأميركي كما يتضح من الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، وكما أظهرت عقود من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي خصم أيديولوجي، فإن الولايات المتحدة نجحت في معظمها في وضع الجانب الأيديولوجي للنزاع في إطار سلوك الدولة القومية.

## خيارات إيران والتحدي المدمر

بمعنى آخر، فإن الصراع ليس صراعاً دولياً كلاسيكياً والسبب هو أن إيران لم تعد تتصرف بوصفها دولة قومية، وإنما بوصفها أداة أيديولوجية. قد يرى المرء أن الجانب الأيديولوجي موجود أيضاً على الجانب الأميركي كما يتضح من الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومع ذلك، وكما أظهرت عقود من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي خصم أيديولوجي، فإن الولايات المتحدة نجحت في معظمها في وضع الجانب الأيديولوجي للنزاع في إطار سلوك الدولة القومية.



أمير طاهري

مذهلة داخل المؤسسة الخمينية. ففي الشهر الماضي أعيد نشر سيرة ذاتية له كتبها مؤلف عربي وترجمها خامنئي مع مقدمة. استخدمت حجة مناقشات مكثفة في وسائل الإعلام الرسمية والأوساط الفكرية. الخائفة الماضي، اثني وزير الأمن الإسلامي آية الله محمود علوي على استراتيجية الإمام الحسن، في إشارة لاتفاق الإمام الحسن بن علي مع معاوية بن أبي سفيان، باعتبارها جاءت «من وحي إلهي». وقال الوزير: «إمام الأمة لا يحتاج إلى حالة سمو دائم. فهناك أوقات يكون فيها ركوع الإمام مصدر إلهام لتابعه». هناك دلائل أخرى على أن خامنئي ربما يفكر فيما سماه «المرونة البطولية» حيث جرى تجهيز آلة الدعاية الرسمية بالفعل للمطالبة بانتصار الجمهورية الإسلامية. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في 21 مايو (أيار) أن «العلم يسمع بالفعل صوت كسر عظام أميركا». علامة أخرى على نهج المرونة هي أن التاريخ الذي حده «المرشد الأعلى» لاختفاء إسرائيل من وجه الأرض قد امتد حتى عام 2050. والأهم من ذلك أنه قبل مؤخراً إن «اختفاء» إسرائيل

مستعدين دوماً لمثل هذا النهج وما زالوا يقولون إنهم أرادوا «دفن الرأسمالية» واستفادوا بشكل كبير من الفنون السوداء وبشكل من أهل الأشكال الفنية التي تخدم قضيتهم. ومع ذلك، فقد تم كل ذلك ضمن معايير سلوك «الوحش البارد». بمعنى آخر، كان الاتحاد السوفياتي يسعى لتحقيق أهدافه الأيديولوجية التي تلاشت أطرها بمرور الوقت باستخدام طرق غير أيديولوجية.

## التحدي الذي يواجه إيران هو التخلص من الجنون الخميني تماماً لأن كل حلقة من حلقات الفس تجعل العلاج أكثر صعوبة

عام 1970، عندما قررت إيران إقامة علاقات دبلوماسية مع «الصين الحمراء». لم تطالب إيران الصين بالإفراج عن الشيوعية، أو حتى التوقف عن استضافة العشرات من الإيرانيين المناهضين للشاه الذين سافروا إلى الزعيم ماو تسي تونغ لتدريب المقاتلين. كل ما طالبت به طهران هو أن تكف بكين عن تسليم المتطرفين العمانيين الذين ينطلقون من جمهورية اليمن الجنوبي، الخاضعة في ذلك الحين للهيمنة

السوية، والتي لم توفاق على الأيديولوجيا الشيوعية للاتحاد السوفياتي، لكنها كانت قادرة على التعامل معها بوصفها عنصراً واحداً من بين كثير من العناصر في علاقة معقدة. من نيكيتا خروشوف فصاعداً، كان الغداة السوفيات

السوية، والتي لم توفاق على الأيديولوجيا الشيوعية للاتحاد السوفياتي، لكنها كانت قادرة على التعامل معها بوصفها عنصراً واحداً من بين كثير من العناصر في علاقة معقدة. من نيكيتا خروشوف فصاعداً، كان الغداة السوفيات

السوية، والتي لم توفاق على الأيديولوجيا الشيوعية للاتحاد السوفياتي، لكنها كانت قادرة على التعامل معها بوصفها عنصراً واحداً من بين كثير من العناصر في علاقة معقدة. من نيكيتا خروشوف فصاعداً، كان الغداة السوفيات

السوية، والتي لم توفاق على الأيديولوجيا الشيوعية للاتحاد السوفياتي، لكنها كانت قادرة على التعامل معها بوصفها عنصراً واحداً من بين كثير من العناصر في علاقة معقدة. من نيكيتا خروشوف فصاعداً، كان الغداة السوفيات

السوية، والتي لم توفاق على الأيديولوجيا الشيوعية للاتحاد السوفياتي، لكنها كانت قادرة على التعامل معها بوصفها عنصراً واحداً من بين كثير من العناصر في علاقة معقدة. من نيكيتا خروشوف فصاعداً، كان الغداة السوفيات

\* كاتب ودبلوماسي سعودي

# اقتصاد

## قالت إنها مستعدة «للقال حتى النهاية» في حربها التجارية مع واشنطن الصين تنتقد «الاستقواء الاقتصادي» الأمريكي

أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم، وكذلك اضطراب شبكة إمدادات «آبل» بمستلزمات إنتاجها. وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أنه عندما اشتد النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين وأواخر العام الماضي، قال بعض خبراء الاقتصاد إن بشكل غير رسمي مقاطعة المنتجات الأمريكية؛ بما في ذلك هواتف «آيفون».

وبعد إعلان «آبل» نتائج مخيبة للأمال في موسم رأس السنة الماضي، قال «تيم كوك» الرئيس التنفيذي لشركة «آبل» إن الحرب التجارية الأمريكية - الصينية كانت مسؤولة جزئياً عن هذه النتائج.

«اندرويد» مجموعة «هاواي». وجاءت خطوات ترمب بعد أيام من زيادته الرسوم الجمركية على سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار، مما دفع بيكين إلى رفع رسومها على سلع أمريكية بقيمة 60 مليار دولار. وجررت مفاوضات تجارية بين مسؤولين كبار من الولايات المتحدة والصين في وقت سابق من هذا الشهر وانتهت بتصريح الجانب الصيني بأن مزيداً من المفاوضات سيجرى في بيكين، إلا إنه لم يتم تحديد موعد لها، ومنذ ذلك الوقت بدأت للهجة تصاعد بين البلدين.

«إدا» أرادت الولايات المتحدة مواصلة المحادثات، فيجب أن تظهر الصدق وتصلح تحركاتها

المنتجات المصنوعة بشكل كامل أو جزئي في الولايات المتحدة حيث تصنع «باناسونيك» بعض قطعها. وفي الأسبوع الماضي قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب منع صادرات المنتجات التكنولوجية الأمريكية إلى شركات تمثل «خطراً»، في استهداف لـ «هاواي» المتهدمة من قبل واشنطن بالمساهمة في أنشطة الصين للتجسس. كما أعلنت وزارة التجارة حظراً فعالاً على الشركات الأمريكية التي تتبع أو تنقل التكنولوجيا الأمريكية إلى «هاواي» رغم أنها أصدرت لاحقاً مهلة مدتها 90 يوماً. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع أعلنت شركة «غوغل» قطع علاقة نظامها التشغيلي

الولايات المتحدة تستخدم قوة الدولة لتضع الضغوط بشكل تعسفي على شركات صينية خاصة، مثل (هاواي)؛ في استقواء اقتصادي». وحذر وانغ من أن بيكين مستعدة «للقال حتى النهاية» في حربها التجارية مع واشنطن.

وتلقت «هاواي» صفة جديدة بعد أن أعلنت شركة «باناسونيك» اليابانية عن أنها ستوقف تزويد الشركة ببعض المكونات.

وفي بيان رسمي، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، قالت «باناسونيك» إنها أعلنت في «مذكرة داخلية» عن أنها «ستعلق التعامل مع (هاواي) وفروعها البالغ عددها 68 فرعاً المشمولة بالحظر الحكومي

## «صندوق النقد» يكرر تحذيراته من تداعيات الحرب التجارية على النمو العالمي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حذرت كبيرة الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي من أن الانتعاش في النمو الاقتصادي العالمي المتوقع في النصف الثاني من العام 2019، تهدد عودة التوتير التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

وكتبت جيتا جوبينات في مدونة مشتركة مع مساعدتها أوجينيو سيروتي والاقتصادي عادل محمد: «رغم أن التأثير على النمو العالمي ضئيل نسبياً في الوقت الحالي، إلا أن التصعيد الجديد (في الحرب التجارية) يمكن أن يقوض بشكل خطير مناخ الأعمال وثقة الأسواق المالية، ويعطل سلاسل الإنتاج ويهدد الانتعاش المتوقع في الاقتصاد العالمي في 2019».

في أوائل أبريل (نيسان)، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي إلى 3,3 في المائة هذا العام بعد تسجيل 3,6 في المائة في 2018. ثم أعلن أن النمو سيتباطأ بشكل حاد في النصف الأول قبل أن ينتعش في النصف الثاني من 2019.

لكن الصندوق اعتمد في توقعاته بشكل خاص على هدنة في الحرب التجارية بين أبرز قوتين عالميتين، متوقفاً حتى توصلهما إلى اتفاق ثنائي. ولكن بشكل غير متوقع، قررت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ابتداء من 10 مايو (أيار) تشديد التعرفة الجمركية على ما قيمته 200 مليار دولار من السلع الصينية.

وتعززت الصين زيادة الرسوم الجمركية على واردات أمريكية بقيمة 60 مليار دولار اعتباراً من الأول من يونيو (حزيران).

كما يخطط ترمب لخفض رسوم إضافية على نحو 300 مليار دولار من الواردات من العملاق الآسيوي. وفي حال نفذ تهديده، ستصبح جميع واردات الصين (أكثر من 539 مليارات في العام 2018) خاضعة لرسوم إضافية.

وأشار خبراء صندوق النقد الدولي أيضاً إلى أن التوتير التجاري بين الصين والولايات المتحدة بدأ يؤثر سلباً على المستهلكين وكذلك الكثير من المنتجين في كلا البلدين.

ولخصوا إلى أن «الرسوم الجمركية أدت إلى خفض المدايات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ولكن العجز التجاري بينهما لم يتغير بشكل عام».

باتي هذا التحذير من صندوق النقد الدولي في الوقت الذي كثف الصناعات والمزارعون ونجار التجزئة الأمريكيون في الأيام الأخيرة المناشدة لإنهاء حرب الرسوم الجمركية، إلا أنهم يقومون حالياً بتقييم حصيلة الحرب التي بدأت منذ أكثر من عام.

## السندات سلاح ذو حدين في يد الصين وألمانيا الدين العام الأمريكي في مرمى «الحرب التجارية»

بارومترته إلى أن أذون الخزينة الأمريكية قد تحول إلى سلاح مضاد للمصالح الوطنية، تلعب الصين به كما تشاء. وبالطبع لن تتأخر دول أخرى، كما ألمانيا، عن اعتناقها دفاعاً عن مصالحها الدولية».

في سياق متصل، تشير الخبيرة لأورا شرودر في مصرف «كوميرس بنك»، إلى أن المضارف المركزية الدولية كانت بين أبرز بائعي أذون الخزينة الأمريكية منذ عام 2015. ولزأن تخلصت هذه المضارف مما عدله 19 في المائة من هذه الأذون. ومع أن الصين تواصل التخلص من هذه الأذون بمعدل 10 مليارات دولار لكل عملية بيع، إلا أن واشنطن لا تجد بعد خطراً مباشراً على أمنها المالي. ففي شهر أبريل الفائت وحده زادت كمية أذون الخزينة الأمريكية الموجودة بأيدي حكومات الدول الأجنبية 88 مليار دولار. وفي الشهور الـ 12 الأخيرة، قفزت هذه الكمية لما إجماليه 250 مليار دولار.

وتختم: «يعتبر إيطاليا اليوم بين أبرز المشترين الدوليين للأذون الأمريكية. وفي شهر مارس الفائت اشترت حكومة روما ما مجموعه 44 مليار يورو من هذه الأذون، وهذه زيادة مقدارها مليار يورو مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وعلى العكس، أقدمت حكومة باريس على قطع شراء هذه الأذون بمعدل 6 مليارات يورو شهرياً منذ مطلع العام. وطلعت حكومة برلين شراء هذه الأذون بصورة شهرية متواضعة ترسو على ما عدله 500 مليون يورو منذ مطلع العام حتى اليوم».

## الدين العام الأمريكي في مرمى «الحرب التجارية»



تمتلك الصين حجماً هائلاً من أدوات الدين الأمريكية ولعبت مؤخراً دوراً في إفساح عيلتين لبيع أذون خزينة (رويترز)

بارومترته إلى أن أذون الخزينة الأمريكية قد تحول إلى سلاح مضاد للمصالح الوطنية، تلعب الصين به كما تشاء. وبالطبع لن تتأخر دول أخرى، كما ألمانيا، عن اعتناقها دفاعاً عن مصالحها الدولية».

في سياق متصل، تشير الخبيرة لأورا شرودر في مصرف «كوميرس بنك»، إلى أن المضارف المركزية الدولية كانت بين أبرز بائعي أذون الخزينة الأمريكية منذ عام 2015. ولزأن تخلصت هذه المضارف مما عدله 19 في المائة من هذه الأذون. ومع أن الصين تواصل التخلص من هذه الأذون بمعدل 10 مليارات دولار لكل عملية بيع، إلا أن واشنطن لا تجد بعد خطراً مباشراً على أمنها المالي. ففي شهر أبريل الفائت وحده زادت كمية أذون الخزينة الأمريكية الموجودة بأيدي حكومات الدول الأجنبية 88 مليار دولار. وفي الشهور الـ 12 الأخيرة، قفزت هذه الكمية لما إجماليه 250 مليار دولار.

وتختم: «يعتبر إيطاليا اليوم بين أبرز المشترين الدوليين للأذون الأمريكية. وفي شهر مارس الفائت اشترت حكومة روما ما مجموعه 44 مليار يورو من هذه الأذون، وهذه زيادة مقدارها مليار يورو مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وعلى العكس، أقدمت حكومة باريس على قطع شراء هذه الأذون بمعدل 6 مليارات يورو شهرياً منذ مطلع العام. وطلعت حكومة برلين شراء هذه الأذون بصورة شهرية متواضعة ترسو على ما عدله 500 مليون يورو منذ مطلع العام حتى اليوم».

لندن، «الشرق الأوسط»

انتقدت الصين بشدة، أمس الخميس، ما سفته «الاستقواء الاقتصادي» الأمريكي بسبب طريقة تعاطيها مع شركة «هاواي» للاتصالات، فيما انضمت شركة «باناسونيك» إلى مجموعة الشركات الأجنبية التي أعادت النظر في علاقاتها مع الشركة الصينية العملاقة بعد الحظر الأمريكي على التعامل معها بسبب مخاوف أمنية.

بينما تظهر شركة «آبل» في أفق الحرب التجارية.

قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الصين تشكل خطراً حقيقياً على الأمن القومي الأمريكي، مبدياً اعتقاده بأن مزيداً من الشركات الأمريكية

لندن، «الشرق الأوسط»

تعاظمت شدة الصدام التجاري بين الصين والولايات المتحدة، فبعد أن أعطى الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الضوء الأخضر لفرض ضرائب جديدة على المنتجات الصينية، تبين للجميع أن الحرب التجارية بين الدول قد تخرج عن السيطرة.

وتعتبر الصين سوية مع ألمانيا بين الدول الأكثر تحسناً حيال المستجدات الاقتصادية القادمة. ويجمع الخبراء الألمان على أن اللعبة الحقيقية بين واشنطن وبيكين لا تقتصر على فرض ضرائب جمركية أمريكية على الفول الصويا والسيارات والكمبيوترات فحسب، إنما يأخذ في الاعتبار الدور الصيني في تمويل الدين الأمريكي عن طريق شراء أذون الخزينة والسندات الأمريكية.

في هذا الصدد تقول الخبيرة الألمانية ميلاني كروغ، في قسم الشؤون الدولية في وزارة الاقتصاد ببرلين، إن كميات سندات الخزينة الأمريكية الموجودة بحوزة الصين والدول الأوروبية، على رأسها ألمانيا، «هائلة». وفي الأونة الأخيرة لعبت حكومة بيكين دوراً طليعياً في إفساح عيلتين لبيع أذون الخزينة الأمريكية.

وعلى لائحة الدول المتضررة اقتصادياً ومالياً من الضرائب الأمريكية، يمكن القول إن الصين وألمانيا حليفان وراء المتaras. في المقابل تستعد الدول المتضررة للقيام بمناورات واسعة ترمي إلى التأثير مباشرة على الدين العام، ونسب الفوائد في الولايات

## الدولار يبلغ أعلى مستوى في شهر

لندن، «الشرق الأوسط»

بلغ الدولار أعلى مستوياته في شهر، في الوقت الذي امتدت فيه الضبابية الاقتصادية والسياسية عبر أوروبا وآسيا، ما دفع معظم العملات الرئيسية مثل اليورو واليوان والهبوط.

وتسبب المخاوف بشأن قطاع الصناعات التحويلية الألماني، وتأثير الحرب التجارية على اقتصادات آسيا، وتعمق المخاوف المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والانتخابات البرلمانية المقبلة في أوروبا، في أوقات صعبة لكثير من الدول في أوروبا وآسيا.

وبلغ مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية، مقابل سلة من 6 عملات رئيسية، 98,189 وهو أعلى مستوى منذ 26 أبريل (نيسان)، 98,33. حين سجل ذروة عامين عند 98,33. ونزل اليورو ليسجل أدنى

## الصادق السيادية تفضل شركات التكنولوجيا غير المدرجة

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهر بحث أمس الخميس، أن صناديق الثروة السيادية استثمرت ما يزيد على ثلاثة مليارات دولار في شركات التكنولوجيا غير المدرجة في 2018، وهو أعلى مستوى في ثلاث سنوات، مع انكماش أسواق الأسهم بسبب تراجع الطروح العامة الأولية وعمليات إعادة شراء الأسهم الضخمة.

والاندفاع المتجدد تجاه أسواق التملك الخاص، عبر استثمارات في قطاعات مثل البرمجيات والتكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الحيوية والرعاية الصحية، جزء من اتجاه عام لصناديق الثروة التي باتت تنظر إلى الشركات الخاصة على أنها رهان أقل مخاطرة مما كانت عليه.

وفي توجه ملاحظ منذ السنة الماضية، زادت استثمارات صناديق الثروة السيادية في الشركات غير

## الصادق السيادية تفضل شركات التكنولوجيا غير المدرجة

الدرجة 17 في المائة في 2018، وفقا لتقرير 2018 من المنتدى الدولي لصناديق الثروة السيادية. ويظهر التقرير أن تلك الاستثمارات جرت عادة بالاشتراك مع كل من مالكي الأصول ومدبريها.

وضخت صناديق الثروة 3,4 مليار دولار في شركات التكنولوجيا غير المدرجة بعد 44 صفقة في 2018، وضخت أموالاً في شركات رعاية صحية غير مدرجة، لتتبرم 40 صفقة، ارتفاعاً من 21 في 2017.

ونست شركات تكنولوجيا كثيرة عن النهج الذي انتهجته أوبير تكنولوجياي بإجراء طرح عام أولي، في الوقت الذي تواجه فيه صعوبات لتحقيق أرباح، مفضلة بدلاً من ذلك جمع المال من مستثمرين من المؤسسات وشركات استثمار مباشر واستثمار مغامر.

وقال التقرير: «تلك على وجه الدقة هي أنواع الشركات التي تتطلع صناديق الثروة السيادية

البلد	ن. قطري	ن. عماني	د. الإماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,30	0,70	16,94	9,68	1507	2,99
ج. استرليني	4,74	4,60	0,48	4,64	0,38	0,89	21,41	12,24	1906	3,78
يورو	4,18	4,06	0,42	4,09	0,33	0,79	18,90	10,81	1683	3,34

## نمو شركات منطقة اليورو أضعف من المتوقع في مايو

لندن، «الشرق الأوسط»  
انخفضت إلى 47,7 نقطة من 47,9 نقطة، رغم التوقعات بارتفاع المؤشر إلى 48,1 نقطة. وانخفض مؤشر التشغيل إلى 49 نقطة من 50,7 نقطة. وتباطأ نمو قطاع الخدمات المهين على اقتصاد المنطقة، ونزلت القراءة الأولية لمؤشر القطاع إلى 52,2 نقطة من 52,8 نقطة، لئلا تتجاوز التوقعات في استطلاع «رويترز»، وكانت لتزيد متوسطة إلى 53,0 نقطة. وقال برت كوليجن، من «أي إن جي»: «المخاوف بشأن التصنيع لا تزال قائمة. قطاع الخدمات لا يزال يحافظ على الاقتصاد طافياً، ولكن (يتوسع) بوتيرة أبطأ قليلاً». وتضررت أنشطة الصادرات الجديدة، التي تشمل التجارة بين الأعضاء (نيسان)، لياتي دون متوسط التوقعات البالغ 51,7 نقطة في استطلاع أجرته «رويترز».

وارتفع مؤشر «أي إتش إس ماركيت» المجمع لمديري المشتريات، الذي يعد دليلاً جيداً على حالة الاقتصاد، قليلاً فحسب إلى 51,6 نقطة هذا الشهر، من قراءة نهائية عند 51,5 نقطة في أبريل (نيسان)، لياتي دون متوسط التوقعات البالغ 51,7 نقطة في استطلاع أجرته «رويترز». وقال كريست ويليامسون، كبير الاقتصاديين لدى «أي إتش إس ماركيت»: «يمكننا أن نؤاري التراب على أي آمال لنمو أقوى في الربع الثاني. الاقتصاد في بقعة ضعيفة جداً».

وأضاف ويليامسون أن البيانات تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي 0,2 في المائة في الربع الحالي، انخفاضاً من 0,3 في المائة، وهي النسبة المتوقعة في استطلاع أجرته «رويترز» الشهر الماضي. ومؤشر مديري المشتريات لقطاع التصنيع التحولية دون مستوى الخمسين، الفاصل بين النمو والانكماش،

1 في المائة إلى 1,22 مليون سيارة. وشهدت بريطانيا انخفاضاً أكثر حدة بلغت نسبته 4,1 في المائة. وأفادت وكالة بلومبرغ للأنباء بأنه خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، انخفضت معدلات تسجيل السيارات في أوروبا بنسبة 2,9 في المائة إلى 5,01 مليون سيارة، وجاءت إيطاليا وإسبانيا في صدارة الدول التي شهدت تراجعاً من بين الأسواق الخمسة الرئيسية للسيارات في أوروبا، حيث بلغت نسبة التراجع في الدولتين 4,6 و4,5 في المائة على الترتيب. ويتشابه ضعف الطلب على السيارات في أوروبا مع انخفاض المبيعات في الصين، وهي أكبر سوق للسيارات في العالم، حيث انخفض حجم الطلب خلال أبريل بنسبة 16,6 في المائة ليعزز أسوأ موجة تراجع للمبيعات تشهدها البلاد خلال جيل كامل.

وبسبب نقص فرص التمويل للشركات في أوروبا، حثت ألمانيا وفرنسا وهولندا على تأسيس سوق أوروبية موحدة لرأس المال. وفي الوقت الذي أجل فيه رئيسي الأمريكي دونالد ترمب قراراً بفرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية لمدة 180 يوماً، قال المدير التنفيذي لفرقة التجارة والصناعة الألمانية (دي.أي.إتش. كيه)، إنه في حال فرضت الولايات المتحدة رسوماً جمركية إضافية بنسبة 25 في المائة على واردات السيارات ومكوناتها، فإن ذلك قد يكلف الاقتصاد الألماني 6 مليارات يورو (6,71 مليار دولار) سنوياً. وقال مارتن فانسلين المدير التنفيذي للسيارات في فولكسفاغن: «يأتي هذا في الوقت الذي ذكرت فيه رابطة مصنعي السيارات الأوروبية، أن حجم المبيعات الشهيرة انخفض بنسبة

## تراجع المبيعات في أوروبا للشهر الثامن على التوالي

# صناعة السيارات تصطدم بحواجز التباطؤ الاقتصادي العالمي



واشنطن، «الشرق الأوسط»

تواجه صناعة السيارات حول العالم الكثير من التحديات، التي يأتي على رأسها وضع الاقتصاد العالمي والرسوم الجمركية والتحول للشحن الكهربائي بدلاً للوقود، الأمر الذي يؤثر بالسلب على المبيعات الفعلية في الكثير من الأسواق، وبالتالي مستقبال الصناعة ككل في ضوء تخلي الكثير من عملاقة السيارات عن آلاف الوظائف.

وفي الوقت الذي تراجعته فيه مبيعات السيارات في أوروبا خلال أبريل (نيسان) الماضي، للشهر الثامن على التوالي، في ظل تراجع الطلب في بريطانيا، حيث يؤجل المستهلكون عمليات الشراء وسط حالة من الاضطراب قبيل استعداد البلاد للخروج من الكتلة الأوروبية، أعلنت شركات عملاقة مصنعة للسيارات خططا عن شطب آلاف الوظائف مثل فورد وفولكسفاغن.

تعتزم «فورد موتور كورب» ثاني أكبر شركة سيارات في الولايات المتحدة شطب نحو 7000 وظيفة بما يعادل نحو 10 في المائة من إجمالي قوة العمل لديها على مستوى العالم، في ظل تزايد الضغوط على شركات السيارات لمسايرة التحولات التكنولوجية التي تشهدها الصناعة.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن «جيم هاكيت» الرئيس التنفيذي لشركة «فورد» قال في مذكرة داخلية إن شطب هذه الوظائف سيوفر للشركة نحو 600 مليون دولار سنوياً، مشيراً إلى أن شطب الجزء الأكبر من هذه الوظائف سيكتمل في أميركا الشمالية بحلول 24 مايو (أيار) الحالي، في حين سيكتمل

الجزء الباقي في أوروبا وأميركا الإدارية فيها من 14 مستوى إلى 9 مستويات أو أقل. وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن عدد الوظائف التي تقرر شطبها يقل بشدة عن العدد الذي توقعه محللو بنك مورغان ستانلي في العام الماضي وكان 25 ألف وظيفة. ويحسب «فورد» فإن هناك نحو 800 عامل في الولايات المتحدة وافقوا على «الانفصال الطوعي» عن الشركة بينهم 500 عامل يتم تسوية موقفهم خلال زلزال قرار صعب ومحزن». نحو 1500 عامل في الولايات المتحدة وافقوا على إنهاء خدمتهم اختيارياً ليصل إجمالي عدد الوظائف التي تم شطبها في

الولايات المتحدة إلى نحو 2300 وظيفة. كان عدد العاملين في «فورد» في أبريل الماضي 196 ألف عامل مقابل 202 ألف عامل في نهاية 2017. وفي مارس (آذار) الماضي، أعلنت شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات اعترافها بشطب آلاف الوظائف، في الوقت الذي تكثف فيه إجراءات خفض النفقات والتركيز على السيارات الكهربائية والتكنولوجيا الرقمية. وتستهدف أكبر شركة لإنتاج السيارات في أوروبا شطب ما بين 5000 و7000 وظيفة على مدار الأعوام الخمسة المقبلة وحتى عام 2023، من خلال التوسع في الاعتماد على أنظمة

التشغيل الآلية وتحسين كفاءة التشغيل. وقالت الشركة إن عملية الشطب تأتي من خلال التوسع في استخدام الأنظمة الآلية في أداء الأعمال الروتينية، مضيفاً أن هذه العملية ستساعد في استيعاب بعض خسائر الشركة وأنه سوف تتم إضافة 2000 وظيفة جديدة في إطار التطوير الفني. وأضافت أنها تعتزم خفض الإنفاق المادي وقوة العمل بنسبة 15 في المائة، مع تقليص عدد طرز العلامة التجارية «فولكسفاغن».

يأتي هذا في الوقت الذي ذكرت فيه رابطة مصنعي السيارات الأوروبية، أن حجم المبيعات الشهيرة انخفض بنسبة

## الاقتصاد الألماني يعود للنمو في الربع الأول... لكن ثقة مجتمع الأعمال تتراجع

دالات على أن الأسواق ربما انتهت بالنسبة لشركات التصنيع، وهو ما تدرى في تباطؤ معدلات انكماش الإنتاج وطلبية التوريد الجديدة ومبيعات التصدير. نتيجة ذلك، ارتفعت القراءة الأولية لمؤشر «أي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات، الذي يرصد النشاط في قطاعي الخدمات والصناعات التحولية، إلى 52,4 نقطة وهو أعلى مستوى في 3 أشهر. ويشعل القطاعان معا أكثر من ثلثي الاقتصاد.

الاعمال الحالية كان السبب الرئيسي في تراجع ثقة الشركات. كما كشف مسح آخر نشرته نتاجه أسس أن النشاط في قطاعي الخدمات والصناعات التحولية الألمانيين تراجع في مايو الحالي مما يرجع إلى تأثير النزاعات التجارية المستمرة دون حل على ألمانيا. وانخفض مؤشر «أي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحولية إلى 44,3 نقطة من 44,4 نقطة في أبريل (نيسان) الماضي؛ وهو الشهر

وتقول «رويترز» إن الرؤية بشأن النمو الألماني لا تزال ضبابية مع زيادة العوائق التجارية وعدم يقينية أنشطة الأعمال المرتبطة بالخروج البريطاني من الاتحاد. وخفضت الحكومة توقعاتها للنمو إلى 0,5 في المائة هذا العام. وما يؤكد على استمرار ضبابية الرؤية تزامن بيانات النمو مع نشر نتائج مسح عمكست تدهور ثقة الشركات الألمانية على نحو يفوق المتوقع في مايو الحالي، بما يشير إلى أن أكبر

في المائة من النمو. وزادت الاستثمارات في الإنشاءات 1,9 في المائة لتساهم 2,2 في المائة في النمو. ورغم التوتر التجاري، فإن الصادرات زادت بقوة أكبر من الواردات وساهم صافي التجارة بـ0,2 في المائة في النمو الإجمالي. وبلغ معدل النمو السنوي لأكثر اقتصاد في منطقة اليورو خلال الربع الأول من العام الحالي 0,7 في المائة، مقابل 0,6 في المائة سنوياً خلال الربع الأخير من العام الماضي.

برلين، «الشرق الأوسط»  
ساهم الاستهلاك الخاص ونشاط الإنشاءات، وتماسك الصادرات على غير المتوقع، في إعادة الاقتصاد الألماني إلى مسار النمو في أول ربع من العام الحالي. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني التفصيلية، الصادرة أمس، نمو اقتصاد ألمانيا خلال الربع الأول من العام الحالي ووفقاً للتقديرات الأولية، بـ0,4 في المائة مقارنة

## «الركزي» قلق من وتيرة نمو الإقراض وعبء ديون المواطنين تحذيرات من استمرار تراجع الدخل في روسيا وفشل الحد من الفقر

وقت سابق عن قلقه إزاء دينامية نمو القروض الاستهلاكية وعبء ديون بعض المواطنين، وحسب بياناته حتى تاريخ 1 مارس (آذار) الماضي، نما حجم تلك القروض بنسبة 23,7 في المائة على أساس سنوي، مشيراً إلى أن وتيرة نمو القروض الاستهلاكية أعلى بكثير من وتيرة نمو الحد الأدنى باتخاذ تدابير لاحتواء الأمر إن استمر نمو القروض على الوتيرة ذاتها. وحسب معطيات مؤسسة «Frank RG» الروسية لدراسة سوق المنتجات المصرفية والتعاملات الائتمانية والقروض، فإن الطلب على قروض التجزئة في ذروته حالياً، ومنذ مطلع العام الحالي وحتى شهر مارس الماضي، سحب المواطنون الروس قروض تجزئة بقيمة 1,9 تريليون روبل، الجزء الأكبر منها (نحو 1,05 تريليون) قروض غير مضمونة. ومنحت البنوك الروسية قروضاً

زيادة نحو 25 في المائة مقارنة بحجم القروض التي منحتها للمواطنين خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وقال ديميتري تولين، نائب مدير «الركزي» الروسي، إن نمو إقراض التجزئة عملية موضوعة، لا يجوز حظرها، لافتاً إلى أن ما يقرب من نصف القروض التي تم منحها في مجال القروض الاستهلاكية، تبقى عند مستويات مرتفعة حتى الآن.

وقال الكسندر فيكولين، مدير «وكالة السيرة الائتمانية»، إن ذروة ديون المواطنين الروس عن قروض التجزئة تراجعت نحو عامي 2015 و2016، وأكد أن الوضع مع الديون السيئة (قروض التجزئة التي تواجه مشكلة في السداد) قد استقر حالياً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الديون السيئة، في مجال القروض الاستهلاكية، تبقى عند مستويات مرتفعة حتى الآن.

وقال «الركزي» الروسي عبر في

موسكو، طه عبد الواحد

حذرت «غرفة الحساب الروسية»؛ المسؤولة عن مراقبة حسابات الميزانية العامة، من استمرار تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين، خصوصاً من ناحية كلفة النقل وسهولة الترويج ومستوى القدرة الشرائية العالية. وكان المعهد التونسي لإحصاء (معهد حكومي) قد أشار في أحدث إحصائياته إلى ارتفاع الصادرات التونسية للاتحاد الأوروبي خلال أول 4 أشهر من العام الجاري بنسبة 17,7 في المائة. وتمثل الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي الحصة الأكبر من إجمالي الصادرات التونسية؛ نحو 74,1 في المائة. ويرجع هذا التطور في الصادرات إلى ارتفاع المسجل في الصادرات مع بعض الشركاء الأوروبيين، مثل ألمانيا بنسبة 28,8 في المائة، وفرنسا بنسبة 17,8 في المائة، كما زادت الصادرات إلى إيطاليا بنحو 17,2 في المائة، بينما تراجعت الصادرات التونسية إلى بلدان أوروبية أخرى، شملت إسبانيا بنسبة 17,1 في المائة، والبرتغال بنسبة 4,6 في المائة.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الفلاحة التونسية عن تخصيص الولايات المتحدة، ممثلة في المجلس الأميركي للحبوب، منحة مالية قدرها 5 ملايين دولار ستوجه نحو تطوير عدد من مراكز التدريب الزراعي بنونس. وتعمل السلطات التونسية منذ فترة على تأهيل منظومة التكوين والإرشاد الفلاحي المحلي، وذلك من خلال إنجاز دراسة من قبل المجلس الأميركي للحبوب، تتضمن تشخيصاً لواقع مراكز التدريب الزراعي وطريقة تأهيلها. كما استبعدت «غرفة» كذلك إمكانية تحقيق «هدف» بتقليص

## أوروبا تفقد حصتها التاريخية في التجارة التونسية

تونس، المنجي السعيداني  
قال المرصد التونسي للاقتصاد (مرصد مستقل) إن حصة بلدان الاتحاد الأوروبي من حجم التجارة الخارجية التونسية تراجعت إلى 62 في المائة خلال السنة الماضية، من 75 في المائة خلال الفترة المتراوحة بين 1995 و2005. وذلك لأول مرة منذ عقود، حيث ظل الاتحاد الأوروبي لفترة طويلة يستحوذ على أكثر من 70 في المائة من واردات تونس وصادراتها. وفسر خبراء المرصد تراجع حصة الاتحاد الأوروبي من التجارة الخارجية التونسية بالصعود القوي للحدود التجاري للصين، خصوصاً في مجال معدات التجهيز، مما دفع المؤسسات التونسية ذات رأس المال الأوروبي إلى تنوع المنتجات الموردة، والتقليص من حصة الواردات الأوروبية.

لكن المرصد أشار إلى أن ارتباط التجارة الخارجية التونسية بالمؤسسات ذات رأس المال الأوروبي يمنع تونس من تنوع صادراتها نحو الأسواق الواعدة. ودعا أكثر من خبير في مجال الاقتصاد والمالية، من خلال عدة دراسات مخصصة، إلى ضرورة تنوع الأسواق الخارجية، وعدم الارتباط الكلي بالفضاء الأوروبي، حيث أثرت ظاهرة الانكماش الاقتصادي الذي عرفته دول الاتحاد الأوروبي على نسيق الصادرات التونسية، وعلى نسب النمو الاقتصادي المسجلة سنوياً. وفي هذا الشأن، قال سعد بوموخلة، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن فك الارتباط كلياً مع أسواق الفضاء الأوروبي مسألة غاية في الصعوبة والتعقيد، نظراً للغرب الجغرافي بين تونس والقارة الأوروبية،



تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين بنسبة 2,3% خلال الربع الأول من العام (أ.ب)



## قراءة في حاضر وماضي لجان التحكيم ليس بالفن وحده تفوز الأفلام بالسعف

التنقذ الأوسط  
في مهرجان «كان» (9)

لندن: محمد رضا

المشهد

هل هناك

(سينما صافية)؟

• تُطلق عبارة «سينما صافية» أو «خالصة» (Pure Cinema) عندما يشاهد البعض أفلاماً سمعية بحتة على خصائص فنية عالية تتجاوز على نحو أو آخر، العناصر الأخرى التي يتألف منها الفيلم، كما تتميز عن معظم الأعمال السينمائية الأخرى التي تدعّن لعادة السرد القصصي من دون بحث في المفردات اللغوية للفيلم.

• حتى يكون الفيلم «سينما خالصة» عليه أن يتجاوز الفنون السمعية والبصرية والدرامية التي تستخدمها وسائط التعبير الأخرى كالرسم والموسيقى والمسرح والتأليف والتشكيل الخ. عليه أن يصوغ كل العناصر المذكورة في انصهار جديد ومختلف يبعد عن الفيلم التدايعات التي تفرضها العناصر الفنية الأخرى.

• هذا ليس سهلاً ويحتاج لمخرج يتعامل مع لغة فنية جديدة قائمة بحد ذاتها وطبيعة بالنسبة إليه. مخرج من صنف أندريه تاركوفسكي وستانلي كوبريك وترنس مالك وحيميد بن عمرة. • مشاهدة أي فيلم من أفلام هؤلاء (وقلة أخرى) تحيلنا إلى جهد يتعامل مع مفردات فنية صدها قدرة الصورة الناتجة عن تأسيس منفرّد ماهية الفيلم والمطلوب منه كما عن توظيف لمعان جديدة لمفردات لغة السينما حتى ولو استخرجت من مفردات مؤسسة.

• كذلك فإن هذه العبارة تستخدم عند كثيرين حين وصف الأفلام الصامتة في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين حيث لم يكن هناك بديل لدى مخرجي السينما الأميركيين والألمان والإيطاليين (على الأخص) سوى اعتماد لغة الصورة كمصدر أول لتأليف الفيلم.

تتمخض الدورة الحالية من مهرجان «كان» غداً عن الفيلم الذي سيفوز بالسعفة الذهبية، وهي الجائزة الأعلى شأناً بين جوائز المهرجان. المخرج الذي سيفوز فيلمه بهذا التتويج سيرفع الجائزة بين يديه. وخلال كلمات الشكر سيشرح لجان التحكيم قد خصته بتقديرها عنوة عن باقي أترابه من المخرجين الذين نافسوه.

ضمن طبيعة وتلقائية هذه المشاعر فإن الوصول إلى قرار بشأن من سيفوز بالسعفة وكيف ستوزع الجوائز الأخرى كجائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة أفضل ممثل (رجالي) ونسائي وجائزة أفضل مخرج وأفضل سيناريو ثم جائزة لجنة التحكيم (غير الخاصة) ليس بالأمر السهل. لم يكن سهلاً في معظم الدورات السابقة من عمر هذا المهرجان ولا من عمر أي مهرجان كبير وفعلي آخر.

هذا لأن لجان التحكيم تتألف من أشخاص لكل واحد منهم مرجعيته الثقافية والفنية والذاتية وكل مرجع من هذه المراجع قد يختلف عن مراجع الآخرين. حتى وإن التقى في بعض ثقافته وفهمه لماهية الفيلم مع عضو آخر أو اثنين، يبقى الأعضاء الآخرون بمثابة ذوات منفصلة لديها مفاهيمها المنفصلة التي تمارس من خلالها قراراتها وقت التصويت.

ما تنضوي تحت مظلتها هو رئيس يعمل مثل قائد أوركسترا. يتطلع الجميع إليه باحثين عن قرار أخير أو للبت بقضية تثير الجدل ولا يمكن الاتفاق عليها. هو مرشد ومحكم وحلال مشاكل ورئيس. لذلك فإن القرارات النهائية مهما واجهت من صعوبات وتناقضات في الرؤى تنضوي تحت مسؤوليته.

نسبة غالبية رئيس لجنة تحكيم هذا العام هو المكسيكي اليخاندرو غونزالز إنياريتو الفائز بأوسكار أفضل إخراج عن فيلمه «المنبعث» (2015) وبالجائزة نفسها عن «بيردمان» (2014) وبعشرات الجوائز الأخرى عن أفلامه التي تحتوي، لجانب الفيلم المذكورين، على «بايل» و«بيوتيفول» من بين أعمال أخرى. تحت قيادة نجل الكاتبة والمخرجة الإيطالية اليس رورواكر ومؤلف الروايات الغرافكية إنكي بلال (فرنسا) والمخرج بورغوس لانيموس (يوناني-بريطاني) والممثلة إيل فانينغ (الولايات المتحدة) والمخرجة كلي راكهارت (الولايات المتحدة) والمخرج بافل بافيكوفسكي (بولندا) والمخرج روبن كامبيلو (فرنسا) والممثلة ميمونة نديبا (بوركينيا فاسو). أمام هؤلاء مجموعة من الأفلام التي تستحق النقاش والجدال. ليس كل ما حشد المهرجان من أفلام بل على الأقل تلك الأعمال البارزة بينها مثل «حياة خفية» لثريس مالك و«أسف اقتفدناك» لكن لوتش و«الموجد» ليدرو المودوقار و«أحد ذات مرة في مولويو» لكونتين

لجنة تحكيم الدورة الحالية

تارنتينو و«لا بد أنها الجنة» لإيليا سليمان و«الخانن» ماركو بيلوكيو و«البانسون» لادج لي. وربما يدخل في المعركة فيلم الأخوين جان-بيير ولوك داردان «أحمد الشاب» والموتى لا يموتون» لجيم جارموش.

هناك عدد أكبر من الأفلام المتسابقة التي تتساقط من الاعتبار سريعاً حتى وإن تبني بعضها أحد أعضاء لجنة التحكيم خلال الجلسة الأولى. هذا طبيعي جداً، ما هو غير طبيعي أن تتألف لجنة التحكيم من ستة مخرجين (إنياريتو، رورواكر، لانيموس، راكهارت، بافيكوفسكي، كامبيلو) ما سيقدّم أصوات الأخرين إن اختلفت. الإشكال الأهم هو أن لكل مخرج من هؤلاء نظرتهم المختلفة عن الآخر. قد يلتقي وإياه في نقطة لكنه سيختلف عنه في باقي النقاط.

إنياريتو قد يحب فيلم ترنس مالك «حياة خفية» المبحر في أجواء فنية لا حدود لها بينما يميل بافيكوفسكي إلى عرض جديدة

3 John Wick: Chapter

• إخراج: شاد ستوهلسكي  
• تمثيل: كيانو ريفز، جون لوفورزانو، لورنس فيشورين.  
الفيلم المترجم حالياً على قمة العروض الأميركية هو تشويق منفذ بعناية حول المقاتل المحترف جون ورك (ريفز) الذي يكتشف أن هناك جائزة مرصودة لقتله. لا يعرف ممن ولا من سيغفوم بالمهمة.

The Hustle

• إخراج: كريست أديسون  
• تمثيل: آن هاناواي، ريبيل لسون، اليكس شارب.

### عروض جديدة

فيلم كن لوتش و«الموجد» بينما يدافع لانيموس عن «البانسون». وحتى لو اضطر كل عضو في هذه اللجنة إلى التنازل عن بعض تفضيلاته، يبقى البعض الآخر في دورة عرفت قدراً أعلى

من الأفلام التي تستحق الفوز بجائزة أو أخرى. تتأهّل حشّة ما تعلمناه من الدورات

من فيلم «شجرة الحياة»



ترأس الأميركيون خلال تلك السنوات لجان التحكيم خمس مرات (هو بذاته نسبة عالية تثير غياب مخرجين من بلاد وثقافات مختلفة) هم شون بن (2008) وتيم بيرتون (2010) وروبرت دينيرو (2011) وستيفن سبيلبرغ (2013) والأخوين جويل وايفن كورن (اعتباراً واحداً، 2015).

للاستراليين ثلاثة حظوظ في القيادة: حين كامبيون (2014) وجورج ميلر (2016) وكايت بلانشيت (2018). وللفرنسيين والإيطاليين والإسبان حظ واحد لكل منهم: الفرنسية إيزابيل أوبير ترأس لجنة تحكيم سنة 2009 والإيطالي ناني موريتي ترأسها سنة 2012 ثم الإسباني بيدرو المودوقار في العام 2017.

أربعة من المخرجين الأميركيين الذين تبوأوا السدة منحوا السعفة لأفلام فرنسية الإنتاج وثلاثة منهم أخفقوا في توجيه الدفة لمن استحقها. تم بيرتون أعلن فوز «العم بونمي الذي يتذكر حيوانه الماضية» للمخرج لايبنتشوبونغ وبراستاكول (المخرج تايلاندي والفيلم تمويل فرنسي) بينما حفلت الدورة بفيلم أفضل من بينها «أميرة مونتيسيني» للفرنسي برتران ترفننيه و«بيوتيفول» للبيكسندرو إنياريتو نفسه و«شعر» للمكوري لي تشونغ - دونغ.

ستيفن سبيلبرغ أعطى السعفة لفيلم فرنسي آخر لعبد اللطف كنيش وقام الأخوان كورن بمنح السعفة لفيلم «بيبان» أيضاً بوجود أفلام تماثله أو تتجاوزها فنا مثل «سيكاربو» لنديس فيليني و«ماكيت» لجاستن كورزيل. الرابع هو شون بن الذي منح الجائزة لفيلم «الصف» الموران كانيه سنة 2008. نعم كان هناك أفضل منه لكنه على الأقل انتمى إلى طبيعة عمل بن كمخرج.

فقط روبرت دي نيرو منح السعفة لمن استحقها فعلاً عندما ذهب إلى ترنس مالك عن «شجرة الحياة» سنة 2011. هذا الفيلم هو الوحيد الذي ما زال ساطعاً إلى اليوم. لكن من المهم القول هنا إن اختيارات غير الأميركيين كانت صائبة عموماً: الاسترالية جين كامبيون بمنحها «نوم شتوي» لنوري بيلج شيلان ومواطنها جورج ميلر بمنح الجائزة إلى البريطاني كن لوتش عن فيلمه «أنا، دانيال بليك».

أخيراً، وخلال هذه الحقبة نال المناصوي ميشيل هانيكه سعقتين الأولى عندما قادت الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير لجنة التحكيم سنة 2009 ففاز فيلمه «الشريط الأبيض» والثانية عندما آل القرار إلى الإيطالي ناني موريتي فمنح هانيكه سعفته الثانية عن «حب» (2012).

ما بات واضحاً أن قرارات لجنة التحكيم، بصرف النظر عن قوة وسداد رأي من يقودها، تصل عادة إلى أحكام إن أعجبتنا قد لا تعجب النقاد وإذا ما أعجبت النقاد لم تعجب الجمهور. وما علينا إلا انتظار قرارات لجنة يقودها هذه المرة مخرج مكسيكي غير متنازل.

الماضية هو أن العديد من جوائز السعفة الذهبية توجهت لأفلام لا تستحق. لو نظرنا إلى السنوات الإحدى عشر الماضية (2008 - 2018) وحدها لوجدنا ما يؤكد ذلك.



كيانو ريفز في «جون ورك 3»

اقتباس عن فيلم سابق قاده ممثلان تم تغييره إلى ممثلين: محترفة نشل وسرقة وهاوية. الفيلم كوميدي أبدعت فيه الممثلة ريبيل ويلسون التي تقوم إلى جانب أن هاناوي بالنصب على رجال أعمال أثرياء في جنوب فرنسا الراقي.

Godzilla: King of the Monsters

• إخراج: مايكل دوغرتي  
• تمثيل: ميلي يوبي براون، فيرا فارميغا، تشارلز دانس، سالي هوكينز.  
الوشح الشهير لم يمت في الفيلم السابق أو الذي قبله بل ما هو يخرج من أعمال البحر ولو أنه هذه المرة سيدافع عن البشر ضد وحوش أخرى تريد الفتك بهم. تشويق فعّال.

### تتأهّل الناقد

Rocketman  
• إخراج: دكستر فلتشر  
• تقييم: ★★  
حياة التون جون

«روكتمان» هو عنوان أغنية مشهورة لاتون جون يستخدمها الفيلم الجديد (أحد عروض «كان» خارج المسابقة) الذي يروي جزءاً من حياة المغني المعروف. ذلك الجزء الذي يتعامل مع مراحل مطلع شهرته وبعدها مباشرة.

مع التقدير اللازم للفن الذي انبعث من صوت المغني ومن عرفه على البيانو ومن بعض ألبوماته وأقل من ذلك من صوته، فإن تحقيق فيلم عنه يندرج ضمن السير التي تتابعها السينما حيناً عن فنانين وحيناً عن أدياء أو أصحاب شأن آخرين. في هذا النطاق فإن «روكتمان» قريب العهد والنوع من «بوهيميان رايسودي» لبرايان سينجر الذي قام ببطولته رامي مالك ونال عليه أوسكار أفضل ممثل في الشهر الثاني من هذا العام.

وثمة رابط بين أداء رامي مالك في ذلك الفيلم وبين أداء تارون إيغرتون في «روكتمان». الأول لعب شخصية المغني فريدي ماركوي (قائد فرقة Queen) والثاني لعب شخصية التون جون بالقدرة ذاته من الإصرار على النجاح والبذل. وكلاهما استحق الإعجاب الذي ناله عن دوره.

في الوقت ذاته، «روكتمان» تحت



من فيلم «روكتمان»

الصحيحة والوحيدة بين ذلك الجمهور وبين الأسطورة التي خلفها الإعلام وأقبل عليها المعبودون. لكن البذل شيء والنجاح أمر آخر.

في مشاهد مبكرة من الفيلم يوفّر التون جون (كما يؤديه إيغرتون) تلخيصاً لحياته الخاصة ومشاكله النفسية التي حصلت في بداية حياته بسبب علاقته مع أهله. هذا ليس كافياً لتقديم صورة حياة فعلية وأقل من ذلك في فن السينما النيوغرافية والفيلم يضي معنىً بالمواقع والأحداث التي تستخدم التاريخ من دون أن تبحث فيه.

بالتالي لا يستطيع الفيلم أن يكون رياً خاصاً به ولا يستطيع أن ينقد أو أن يطرح تساؤلات مثيرة. معظمه يمر أمامنا مسطوحاً وبمنهج فانتازي.

★★ لا يستحق ★★ وسط

★★★★ جيد ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

### سنوات السينما

بداية ونهاية  
(1960)

ما بين أبو سيف ونجيب محفوظ

يرتبط جوهر الحكاية التي يسردها المخرج الراحل صلاح أبو سيف في «بداية ونهاية» بالحياة الاجتماعية في مصر الثلاثينات. بالفجوة الطبقة التي سادت وبالتحول الذي يجبر عائلة كان لها مستواها الاجتماعي المتوسط الانحدار إلى حافة الفقر.

الرواية، كما يعلم الجميع، من وضع الأديب نجيب محفوظ الذي كتب رواياته في إطار اجتماعي أزح فيه (بقصد أو بدونه) لمراحل المجتمع المصري في ظروفه الصعبة قبل وبعد التحولات الاشتراكية.

يسرد الفيلم قصة عائلة من أرملة وأربعة أبناء. كان الأب رحل قبل حين من دون أن يترك ما يؤمن حياة عائلته والمعونة الحكومية لا تستطيع أن تلي نصف احتياجات العائلة. تسعى الأم (أمينة زرق) لفعل شيء ينقذ العائلة من الدعة التي تمر بها ومن التفتت التي باتت الأم تلحظها. الأبن الأكبر حسن (فريد شوقي) ينطلق بحثاً عن رزقه وفي طموحاته التحول إلى فنان معروف، لكنه ينهي إلى حياة من العنف والشرف. ولداها حسين (كمال حسين) وحسين (عمر الشريف) يتعاملان والحياة كل في وجهة مختلفة ففي حين يتوجه الأول للعمل في بنك الشرطة (يقبل، في الرواية، بوظيفة وضيفة في وزارة التعليم أقل قدراً من ثقافته العالية)، يتوجه الثاني في دروب الحياة لكنه يجد نفسه في مطلع الارتفاع الاجتماعي لبعض الوقت قبل أن ينهار كل شيء من حوله.

أما اللغة فبسيطة (سواء جميل) فتتلاعب بها العواطف وتخلّي عن أنوثتها وفتحت وتتحول إلى داعة بعدما غرر بها من وعدها خيراً وخلف. يختلف الفيلم عن الرواية في عدة مواقع لكنه



من فيلم «بداية ونهاية»

لا يتناقض. نجيب محفوظ وصلاح أبو سيف عملا معاً على أفلام كثيرة كتبها الأول (كسيناريس) وأخرجها الثاني، لكن «بداية ونهاية» هو أحد فيلمين اقتبسهما صلاح أبو سيف من روايات نجيب محفوظ مباشرة (الثاني هو «القاهرة 30» سنة 1966). في حين كتب محفوظ سيناريوهات أخرى نفذها أبو سيف ونضت على «الوشح» (1954) و«الفتوة» (1957) و«بين السماء والأرض» الذي حققه أوسيف عن سيناريو محفوظ في العام ذاته الذي حقق فيه «بداية ونهاية» الذي كتب السيناريو له صلاح عز الدين.

كعادة أفلامه (أو معظمها على الأقل) يهتم المخرج بتأسيس ثلاثة جوانب متكاملة: الشخصيات ومصادرها الثقافية ومنطقاتها الذاتية الخاصة، والبيئة الاجتماعية التي تحضن هذه الشخصيات والمكان الجامع كمدنية أو كحي أو كمنزل. كل هذه الجوانب إذ تجتمع وتتفاعل يتلازم تلقائياً تسهم فيما ذهب إليه نجيب محفوظ في جعل رواياته وهو رسم صورة زمنية وسياسية للمجتمع الذي





د. حسن محمد صندقجي \*

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

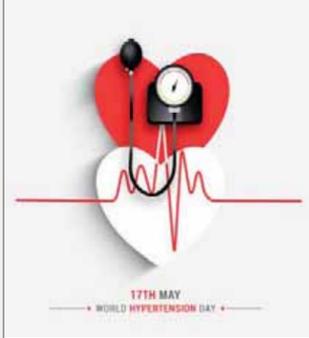
## استشارات

## ضغط الدم والصداع

هل يتسبب ارتفاع ضغط الدم بالصداع؟

محمد إبراهيم - الدمام

هذا ملخص أسئلتك عن ارتفاع ضغط الدم والصداع، وهي من الأسئلة المفيدة لأن كثيراً من الناس قد يكون لديهم ارتفاع في ضغط الدم يتطلب المعالجة ولا يقومون بقياس ضغط الدم ولا تناول الأدوية لعلاجها لأنهم لا يشعرون بأي صداع. ولذا قد يعتقد البعض أن الصداع في الرأس هو أحد أعراض ارتفاع ضغط الدم الأساسية كما يعتقد البعض أن نرف الأنف من علامات ذلك الارتفاع في ضغط الدم، وكذلك الحال مع أعراض أخرى مثل احترقان الوجه أو الشعور بدوخة الدوار.



وتقول رابطة القلب الأميركية: «في معظم الحالات، لا يؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى حدوث صداع أو نرف في الأنف. وتشير أفضل الأدلة إلى أن ارتفاع ضغط الدم لا يسبب الصداع، أو النرف في الأنف، إلا في حالة حدوث أزمة ارتفاع ضغط الدم، وهي حالة طوارئ طبية عندما يكون ضغط الدم 180 على 120 مليمتري زئبق أو أعلى من ذلك.»

وتضيف قائلة: «إذا كان ضغط دم مرتفعاً بشكل غير طبيعي وكان لديك صداع أو نرف في الأنف وتشعر بالتوعل، فانتظر خمس دقائق ثم أعد قياسه. وإذا بقيت القراءة ضغط الدم هي 180 على 120 مليمتري زئبق أو أعلى من ذلك، فاطلب الإسعاف. وإذا كنت تعاني من صداع حاد أو نرف في الأنف وكل ما غير ذلك هو على ما يرام لديك، وتحدد مقدار ضغط الدم، اتصل بطبيبك لأنه قد يكون من أعراض الحالات الصحية الأخرى.»

ومن واقع حال المتابعة الكلينيكية للمرضى، فإنه وفي معظم الحالات لا يؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى حدوث صداع أو نرف في الأنف. وتشير أفضل الأدلة العلمية، من نتائج الدراسات الطبية التي بحثت في هذا الأمر بالذات، إلى أن ارتفاع ضغط الدم لا يسبب الصداع أو النرف في الأنف، ما دام لم يصل الارتفاع في ضغط الدم إلى الحالة الخطرة التي تسمى طبياً «حالة أزمة ارتفاع ضغط الدم». وهذه الحالة المتقدمة ترافقها عدة أعراض ناتجة عن اضطرابات في عمل الدماغ والقلب والكلية حصلت نتيجة ارتفاع ضغط الدم بشكل شديد، وليس بسبب ارتفاع ضغط الدم نفسه قبل بلوغ تلك الدرجة الشديدة.

ولذا تؤكد رابطة القلب الأميركية أن الناس لا يعانون عادة من الصداع عندما يكون ضغط دمهم مرتفعاً بمقدار لم يصل بعد إلى حد حالة «أزمة ارتفاع ضغط الدم»، أي ما بين 140 إلى 179 مليمتري زئبق للضغط الانقباضي، وما بين 90 إلى 119 مليمتري زئبق للضغط الانبساطي. وتضيف ما ففاده: إذا كنت تبحث عن قائمة الأعراض وعلامات ارتفاع ضغط الدم، فلن تجدتها، لأن في معظم الحالات لا توجد أي أعراض لارتفاع ضغط الدم. وليس صحيحاً أن مرض ارتفاع ضغط الدم يعاني من أعراض مثل العصبية أو التعرق أو صعوبة النوم أو احمرار الوجه. بل الحقيقة أن ارتفاع ضغط الدم هو «مرض صامت» من دون أعراض إلى حد كبير، وفي جميع الحالات تقريباً، لا يمكن أن يشعر الإنسان بارتفاع ضغط الدم ولا يدرك أنه مصاب به، وإذا تجاهل المرء قياس ضغط دمته لأنه يعتقد أن ارتفاع ضغط الدم أعراضاً أو علامات معينة ستنبهه إلى هذه المشكلة الصحية، فإن المرء بهذا يفوت على نفسه فرصة اكتشاف هذا المرض إن كان لديه.

## وَكْعَة إصبع القدم

حتى يتم إجراء العملية الجراحية لوكعة الإصبع الكبير في القدم؟

ل. ن. لندن

هذا ملخص أسئلتك حول أسباب نشوء وكعة الإصبع الكبير في القدم وكيفية معالجتها. وبالتعريف الطبي، فإن وكعة الإصبع في الإصبع الكبير للقدم هي نشوء عظمي يظهر على مفصل هذا الإصبع. وسبب ذلك هو اندفاع وإزاحة إصبع القدم الكبير نحو اتجاه إصبع القدم التالي له، الأمر الذي يجبر مفصل إصبع القدم الكبير للخروج من مكانه وإثارة نمو نسيج عظمي حول ذلك المفصل.

ويمكن تمييز حصول هذا الأمر بظهور ذلك النشوء المنتفخ في مفصل إصبع القدم الكبير، مع احمرار في تلك المنطقة، وغالباً يحصل الألم فيها، وهو ألم قد يكون مستمراً أو من آن لآخر. ومن ثم يواجه المرء صعوبات في تحريك الإصبع الكبير بالقدم.

وتجدر مراجعة الطبيب إذا عانى المصاب من ألم مستمر في القدم أو في الإصبع الكبير أو أن النشوء العظمي كبير في الحجم لدرجة صعوبة الحصول على أحذية ملائمة أو تسبب بتشوّهات أخرى في الأصابع الأخرى بالقدم.

وبمراجعة مصادر طب العظام، ثمة عدة نظريات لتفسير نشوء هذا النشوء العظمي حول مفصل إصبع القدم الكبير، منها: الوراثية، أو تشوهات خلقية منذ الولادة، أو الإصابة بالقدم، أو التهابات المفاصل. وثمة اختلاف بين الأطباء حول تأثير ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي أو الأحذية الضيقة، في نشوء وكعة القدم. وفيما يبدو أن ارتداء الأحذية عالية الكعب أو أحذية ضيقة وغير ملائمة للقدم هي من العوامل المؤثرة في نشوء تلك وكعة القدمية. ولذا تذكر المصادر الطبية أن من أفضل طرق الوقاية والمعالجة: ارتداء أحذية ذات مساحة واسعة لأصابع القدم والألا يتسبب ارتداء الحذاء بالضغط على أجزاء القدم.

أما بالنسبة للمعالجة، فإنها تعتمد على تقييم الطبيب لشدة وكعة وكعة وتعتمد أيضاً على إفاضة المريض حول شدة الألم الناجم عنها ومدى إعاقة حركة القدم لديه. ولهذا التقييم الطبي، يُجرى الطبيب فحص القدم كما يُجرى التصوير بالأشعة وبعض تحاليل الدم.

وتبدأ المعالجة بإجراءات علاجية غير جراحية. وهي تشمل تجربة تأثير تغيير الحذاء لارتداء حذاء واسع ومرحياً لأصابع القدم، أو وضع أنواع من حشوات الأحذية التي تسهم في توزيع الضغط على أجزاء القدم عند تحريكها وتسهم كذلك في دعم قوام قوس باطن القدم. وهناك طرق أخرى غير استخدام ضمادات أو جبيرة لتخفيف الضغط على النشوء العظمي لوكعة بما يمكن أن يخفف من الألم. هذا بالإضافة إلى تناول أنواع من الأدوية المسكنة للألم أو وضع الثلج على ذلك المفصل.

ويكون اللجوء إلى المعالجة الجراحية حينما لا تفيد هذه الوسائل العلاجية غير الجراحية مع استمرار الشعور بالألم وإعاقة قدرات المرء عن القيام بالنشطة الحياتية اليومية بكفاءة. وهناك عدة تقنيات للحلول الجراحية بما قد يشمل استئصال النشوء والنشوءات العظمية المحيطة بمفصل إصبع القدم، وإجراء تقويم جراحي بإزالة أجزاء من عظم إصبع القدم وتعديل الانحراف في زاوية مفصل إصبع القدم الكبير.

الثقائي القطب، حيث تشير الأدلة إلى أن انخفاض النوم أو الانقطاع عنه يمكن أن يعرض الأشخاص لخطر الانتكاس أو تفاقم الأعراض. إذن على الأطباء المعالجين أن يكونوا ملينين وعلى علم بهذه المشكلة، خاصة مع المرضى الحساسين بشكل خاص لاضطرابات النوم، وقد لا يكون الصيام خياراً مفضلاً لهم في هذه الحالة.

وتتصح الدراسة بضرورة الأخذ في الاعتبار بتوقيت تناول الأدوية، ففي إحدى الدراسات، قام أكثر من 60 في المائة من المرضى بتغيير نظام أدويتهم خلال شهر رمضان دون طلب المشورة الطبية، وكان الأجدد تنظيم ذلك من قبل الطبيب المعالج، خصوصاً أن هناك أيضاً بعض الأدوية التي يمكن أن تكون حساسة حقاً للتغيرات في الأكل والشرب. (الموقع الطبي يونيفاديس 9 مايو 2019)

إن الدين مهم للمسلمين، والصيام مهم لهم، والصحة النفسية مهمة أيضاً، فعلى مقدمي الرعاية الصحية والأسر أن يفكروا في ذلك بطريقة شمولية وينظروا في كيفية دمجها معاً فتكون أكثر إيجابية لهؤلاء المرضى.

## فحص الأسنان الدوري

تساعد فحوصات الأسنان المنتظمة في المحافظة ليس فقط على صحة الفم، ولكن أيضاً الصحة العامة. فعلى سبيل المثال، قد تظهر علامات وأعراض بعض الأمراض الجهازية، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، الذئبة الحمراء ومرض السكري، في الفم أولاً. فإذا وجد طبيب الأسنان أو اختصاصي صحة الأسنان (dental hygienist) مؤشرات على أحد تلك الأمراض، فيستدبر على المريض مراجعة

## مايو شهر التوعية باضطرابات النطق والسمع

## «اضطرابات اللغة النمائية»... جوانب خفية رغم انتشارها

جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجعة



أن نسبة الإصابة باضطراب اللغة النمائية تمثل 50 ضعفاً من نسبة الإصابة بضعف السمع و5 أضعاف من نسبة الإصابة باضطراب طيف التوحد (CDC، 2018). لأن وجود خلل في نمو مهارات النطق واللغة عند هذه الحالات يمثل أحد المعايير الشخصية، كما أن قصور الأداء اللغوي والكلامي لديهم له خصائصه وسماته الخاصة تبعاً لطبيعة كل اضطراب.

تتميز الاضطرابات

كيف يتم التفريق بين كل من اضطرابات اللغة النمائية واضطراب طيف التوحد؟

اجاب الدكتور وائل الدكتور: «يجب هنا التركيز على أن التشخيص الفارق بينهما يحتاج إلى اختصاصي يكون على قدر عالٍ من التدريب والخبرة، لأن الفروق متعددة وتتطلب قدرة على الملاحظة الكلينيكية الدقيقة. ولكن من أهم الفروق بين الفئتين هو عدم وجود أنماط سلوكية متكررة عند الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائية، مثل رفرقة اليدين أو السير على أطراف أصابع القدم مثلاً على عكس أطفال اضطراب طيف التوحد الذين يكون وجود هذه الأعراض لديهم من الخصائص الواجب توافرها لدعم التشخيص، إلا أن الفئتين تتشركان في وجود مشاكل على مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي وعليه يجب أيضاً أن نتعرف على أنماط تطور اضطرابات اللغة النمائية.»

يقول الدكتور وائل الدكتور: «رغم الوجود الواضح لاضطرابات اللغة النمائية فإنها تظل الاضطراب الخفي الذي لا يتم التعرف عليه بالشكل الكافي ولا يتم تشخيصه بالقدر المطلوب لعوامل كثيرة.»

وفي دراسة أدولف زرملاوه 2017 التي تم إجراؤها على أطفال الصف الثاني الابتدائي، أظهرت الدراسة أن 30 في المائة من الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب اللغة النمائية فقط أعرب أبائهم عن تحفظهم على مستوى تطور لغة وكلام أطفالهم وذكروا أن أولادهم خضعوا لبرنامج تدريبي من قبل، وهو ما يعني أن أكثر من ثلثي العينة لم يتم ملاحظة وجود المشكلة لديهم، وبالتالي لم يتم اتخاذ أي إجراء تجاههم.

إن حتمية عمل فحوص تقييم الأطفال على مستوى النطق واللغة في الحضانات والمدارس، خصوصاً في الصفوف الأولى يعتبر عاملاً مهماً ومساعداً على التعرف على الأطفال المصابين باضطرابات اللغة النمائية لسرعة التدخل ولتفادي كثير من المشكلات المستقبلية.

السننتين، وتتلخص أعراضها في: عدم المناغاة بحلول الشهر العاشر (على أن تحتوي المناغاة على حركات وسواكن من اللغة). عدم استخدام إصبعه للإشارة إلى شيء بحلول عمر 18 شهراً. عدم اكتساب 50 كلمة بحلول سن السنتين.

عدم استخدام جمل مكونة من كلمتين قبل سن السنتين.

عدم فهم الكلمات أو الأوامر ما لم تتم الإشارة إليها بحلول عمر السنة.

وتشير الدراسات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للنطق والسمع في عام 2018 والتي شارك فيها أكثر من 1100 اختصاصي علاج أمراض نطق ولغة واختصاصي سمعيات، إلى أن قلة وعي الآباء والأمهات بالأعراض الأولية لتأخر نمو مهارات النطق واللغة تمثل العائق الأول لتأخر التدخل العلاجي المناسب.

كما أظهرت إحدى تلك الدراسات أن 70 في المائة من الآباء والأمهات ليس لديهم الوعي الكافي بالعلامات الأولية لتطور ونمو مهارات النطق واللغة، بالإضافة إلى أن الأهل في الغالب ينتظرون مدة تتراوح بين 6 أشهر وسنة كاملة قبل البدء في إجراءات علاجية مع اختصاصي معتمد لعلاج أمراض النطق واللغة، وهو ما اتفق عليه أكثر من 12 في المائة من الاختصاصيين المشاركين في الدراسة.

وتشير الدراسات المتتبعية إلى أن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من تأخر نمو مهارات النطق واللغة يظهرون أعراض اضطرابات اللغة النمائية بنسب تتراوح ما بين 20 و70 في المائة وتتمثل نسبة الإصابة بين الأولاد إلى البنات 3 أو 4 لكل بنت.

يندرج تحت اسم اضطرابات اللغة النمائية 3 أنواع من أنماط التطور، وهي:

النمط الأول: أطفال يكونون متأخرين منذ البداية ولكنهم يُظهرون تطوراً ملحوظاً بالتدخل العلاجي الفعال في سن 4 و5 سنوات، ولكن تظل عندهم مشاكل تتعلق بالقراءة وبعض المهارات الأكاديمية الأخرى.

النمط الثاني: أطفال يتأخرون ولكنهم لا يظهرون تحسناً كافياً حتى مع وجود برامج التدخل العلاجي وتظل مهاراتهم اللغوية على مستوى الفهم والتعبير ضعيفة، ما ينعكس بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

النمط الثالث: أطفال يظهرون تطوراً طبيعياً في المراحل الأولى، ولكن اللغة لا تتطور بالشكل والنسق المتوقع. ويتطلب تشخيص مثل هذه

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

اضطرابات اللغة النمائية لا يمكن إطلاقه إلا إذا كان قصور الأداء اللغوي غير مصاحب بقصور الأداء العقلي والذهني أو اضطراب طيف التوحد أو ضعف السمع أو أي اضطرابات أو حالات طبية أخرى. ومن المهم معرفة

## بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجعة

استشاري في طب المجتمع مدير مركز المساعدة التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة a.khojaja@asharqalawsat.com

## الصوم والمرض النفسي

يرى معظم الاختصاصيين من الأطباء أن بعض المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية وهم تحت العلاج الدوائي قد يحتاجون إلى متابعة طبية دقيقة خلال هذه الفترة.

ووفقاً لدراسة تم نشرها في عدد 2 مايو (أيار) 2019 من مجلة لانسييت للطب النفسي (Lancet Psychiatry، 2 May 2019)، قام فريق دولي من الأطباء في كندا (جوفيريا زهير J. Zaher، زينب فرقان Furqan Z، رانيا عواد Awaad R، كوردياك Kurdyak P، حسين Husain MI، حسين Husain N) بإجراء هذه الدراسة بهدف توعية الأطباء المعالجين مرضى يعانون من اضطرابات نفسية ويصومون شهر رمضان، قد يتأثر البعض من هؤلاء المرضى خلال هذه الفترة. تقول الدكتورة جوفيريا زهير، الباحثة في مركز الإدمان والصحة العقلية في تورونتو بأنها وزملاءها قاموا في هذه الدراسة بمراجعة أدبيات الأبحاث والدراسات السابقة حول قضايا الصحة





النادي يسعى للتخلص منه واللاعب مصرّ على عدم الرحيل في هدوء

## العلاقة بين ريال مدريد وغاريت بيل وصلت إلى طريق مسدود



بيل وزيدان وعلاقة بلغت حداً بالغاً من سوء

أجاب المدرب: «سنرى». ومع هذا، من الواضح أن هذا الأمر لا يرغب في حدوثه وجاء غياب بيل، الأحد، عن التشكيل الأساسي حاملاً رسالة أخرى مفادها: ارحل. كما جاءت المباراة بمثابة استعراض لقوة زيدان، وقال خلال عطلة نهاية الأسبوع: «إذا لم أتمكن من فعل ما أريد فعله داخل فريقتي، أرحل». وحمل هذا التصريح تحذيراً للنادي.

من جهته، يرغب زيدان في ضم لاعبين جدد. بول بوغبا ولوكا يوفيتش وإدين هازارد. ويبدو رحيل بيل محورياً لتحقيق ذلك. إلا أن الأمر ليس بهذه البساطة، وربما يشكل اختصاراً لقوة زيدان الحقيقية. الملاحظ أن سن وأجر وراتب بيل جميعهم على قدر كبير من الضخامة، ما يجعل المشتريين المحتملين مترددين تجاهه، ويبدو أن بيل لا يميل نحو تيسير الوصول لحل.

وقد أضافت إحدى وسائل الإعلام بأن اللاعب البولندي الأخير أحد زملائه بأنه إذا رغب ريال مدريد في رحيله، فإنه يتعين عليه أن يدفع له 17 مليون يورو عن كل سنة من السنوات الثلاث المتبقية في تعاقده، وإذا لم يفعلوا ذلك فإن بإمكانه البقاء وتقصية الوقت في لعب الغولف. وإذا كانت النبرة تبدو غير جيدة، فإن المحتوى يظل دقيقاً في تعبيره عن موقفه.

لقد أصبح موقف ريال مدريد واضحاً، وإذا كان يرغب حقا في رحيل بيل فإن عليه تسوية هذا الموقف. أما اللاعب فلن يفعل ذلك، والمشكلة أنه ليس هناك نادٍ بإمكانه مضاهاة ما يدفعه له ريال مدريد، بينما لن يقبل اللاعب بخفض أجره.

وستعين على أحد الطرفين التراجع، لكن أحداً لا يظهر مؤشراً على ذلك حالياً. ولم تجر مفاوضات بين الجانبين، ولن تكون هناك مفاوضات.

ولا يزال لدى بيل ثلاث سنوات باقية في تعاقده بقيمة تتجاوز 50 مليون يورو وبإمكانه البقاء حتى لو لم يلعب. وحتى الآن لم يتضح بعد إلى متى سيقبل بهذا الوضع وما مدى استعداد ريال مدريد للضغط عليه، لكن مع اقترابه من الـ30 هناك اعتقاد بأنه لم يعد بحاجة لإثبات أي شيء ولا ما يجبره للتحنازل. الآن، يرغب زيدان في رحيل بيل، لكنه سيعود إلى الفريق مع بداية مباريات الاستعداد للموسم الجديد كي يشارك بها. أو ربما الاحتمال الأكبر أنه لن يشارك.

تجد الأمر صعباً عليه. ولا أحد بإمكانه تغيير حقيقة أنه فاز بالكثير من البطولات هنا. ولا يمكن نسيان الماضي، لكني باعتباري المدرب يتعين عليّ العيش في الحاضر. وأرى ما أراه يومياً». ورغم أن هذا التصريح يحمل نبرة تصالح، فإن هذا ليس حقيقياً، وتحمل عبارة «يومياً» تلميحا إلى شكوى المدرب الفرنسي غير المعلنة من غياب روح الانتماء لدى اللاعب.

من جهته، قال زيدان: «من الواضح ما فعلته، فقد استعنت بلاعبين آخرين في الفترة الأخيرة، وهذا أمر واضح بالنسبة لي. أنا من يقرر من سيلعب، ثم أجري التغييرات للعام القادم سنرى ما يحدث». وفي رده على سؤال حول ما إذا كان بيل سيستمر مع الفريق،

رحيل كريستيانو رونالدو لم يتحقق. ويواجه بيل اتهامات بعدم الاندماج في الفريق، وتبدي غالبية الجماهير قبولها لقرار زيدان. ومع هذا، ترك غياب بيل في المواجهة الأخيرة، فراغاً واضحاً داخل الملعب. ويحق لبيل الشعور

أخباراً سيئة. ومنذ ذلك الحين، شارك اللاعب في التشكيل الأساسي خلال خمس مباريات فقط من إجمالي 12 مباراة ولم يلعب دقيقة واحدة في أي من المباريات الثلاث الأخيرة. من ناحية أخرى، انقلبت بعض الجماهير ضد بيل واطلقوا

لم تتغير الأوضاع، فكان من القلائل الذين لم يعلنوا عن تمنياتهم بالتفوق للمدرب الراحل. كان بيل غاضباً من قلة «الفرص» التي أتاحت له على امتداد الربيع، حسبما صرح اللاعب، بينما لم يقدم زيدان تفسيراً لذلك. كما لم يتبادل

دوري أبطال أوروبا أربع مرات وبطولة الدوري مرة واحدة، وسجل أكثر من 100 هدف. وقد أحرز هدف الفوز في النهائي مرتين ببطولة دوري أبطال أوروبا، وسجل ركلة ترجيح في مباراة نهائي ثالثة. في كيبف العام الماضي، وبعد شهر من استثنائه من التشكيل، شارك بيل وسجل هدفاً بتسديدة قوية قبل أن يضيف هدفاً ثانياً في مباراة انتهت بهزيمة ليفربول. كما سجل هدفاً استثنائياً ليضمن هزيمة برشلونة في نهائي كأس إسبانيا عام 2014.

ورحل زيدان بعد أيام قليلة من هذا الفوز في نهائي دوري أبطال أوروبا. أما بيل الذي أعرب عن إحباطه بعد مباراة النهائي مباشرة وأعلن أنه مضطر لإعادة النظر في مستقبله إذا

### سيكمل بيل عامه الـ30 قريباً وقليل من الأندية يرغب في سداد قيمة انتقاله الباهظة بل وأغلب الأندية لا تريد ضمه من الأساس

بأنه بذلك ثار لنفسه. وعندما قيل لزيدان إنه بعد ست سنوات له داخل النادي، فإنه لم يمنح بيل فرصة للقاء السواد، أجاب زيدان: «نعم، هذا صحيح. لم أفعل ذلك. لم أفعل، وأنا أسف. عندما تنظر إلى الأمر من زاوية اللاعب،

صافرات الاستهجان ضده وصبوا عليه جام غضبهم وإحباطهم خلال موسم انتهى دون حصد أي بطولة وتقهقر ريال مدريد بفارق 19 نقطة عن برشلونة. ومن بين الأسباب وراء ذلك الأمل في أن ينجح بيل في سد الفراغ الذي تركه

الرجلان التهنئة بعد الفوز في النهائي. وعندما انهار ريال مدريد في خضم منافسته في البطولة العام الحالي سارع إلى المدرب السابق لتجنته وتجنب اندلاع أزمة. وساورت بيل بالفعل الشكوك في أن هذه ربما تكون

بيل سيلعب غولف إذا لم تحل مشكلته مع الريال (غيتي)

ريال سوسيداد منذ أسبوع، سئل بعد المباراة إذا كان هذا التصرف يحمل رسالة معينة، وأجاب: «ما فعلته خلال عطلة نهاية الأسبوع واضح تماماً». وفي الأسبوع الذي سبقه، لم يقع الاختيار على بيل في تشكيلة الفريق أمام فيا ريال. وفي عطلة هذا الأسبوع، جرى إدراجه في التشكيلة، لكن كان هناك عدد ضئيل للغاية من اللاعبين للمشاركة، ومع هذا لم يغادر مقعد البدلاء ولو مجرد الإحماء. وإذا رحل عن الفريق، مثلما يأمل زيدان، فإنه سيكون بذلك قد حرم من المشاركة مرة واحدة أخيرة. ومع انطلاق صافرة نهاية المباراة، توجه إلى النفق المؤدي لغرف تبديل الملابس دون أن ينطق بكلمة. وإذا كانت هذه هي النهاية، فإنها بالتأكيد نهاية حزينة لمسيرة بيل في إسبانيا والتي فاز خلالها اللاعب ببطولة

لندن، سيد لوي  
لم يتفوه غاريت بيل حتى بكلمة وداع، ذلك مع افتراض أنه سيرحل، لكن الحقيقة أنه ليس هناك ما يضمن أن الويلزي سيرحل عن ريال مدريد. وجاءت الرسالة من جانب ريال مدريد واضحة وضوح الشمس، وذلك حتى اليوم الأخير من الموسم عندما ترك المدرب زين الدين زيدان اللاعب البولندي على مقعد البدلاء. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن اللاعب في طريقه إلى الرحيل عن النادي. ولا يعني كذلك أنه سيقبل بأي عروض، وحتى الآن لم يتلق عروضاً من الأساس. بدلاً من ذلك، ثمة موقف متنازح ومرير بصورة متزايدة بين الرجلين ولا يبدو من السهل حله.

الشهر القادم، يكمل بيل عامه الـ30 وقليل من الأندية من سيتمكن من سداد قيمة انتقاله، أو راتبه السنوي الخالص وقيمه 18 مليون يورو، بل والقليل من الأندية يرغب في ضمه من الأساس. ومن دون ذلك، لا يبدو أمامه مخرج من المازق الحالي. من ناحية، قال زيدان، الأحد، بعد هزيمة ريال مدريد أمام ريال بيتيس بنتيجة 0-2 في آخر مباراة للفريق في بطولة الدوري: «لا أعلم ماذا سيحدث، بكل صراحة». وعلى ما يبدو، كان زيدان بالفعل يقول الحقيقة.

أما ما يعرفه على وجه اليقين فهو ما يرغب في حدوثه، وهو ما يعلمه الجميع أيضاً، فلم تكن هناك محاولات لشكر لإخفاء هذا الأمر. لقد تحطمت العلاقات بين زيدان وبيل منذ فترة طويلة، منذ الفترة السابقة التي تولى خلالها زيدان تدريب الفريق، وخلال اجتماع مقتضب وصريح أخطر المدرب بيل بأنه لا يرغب في استمراره في ريال مدريد.

في الواقع أخبر زيدان الجميع بهذا الأمر. عندما استقنى زيدان بيل خارج تشكيل الفريق خلال مواجهة

### من نتائج مانشستر يونايتد الكارثية إلى صفقات إيفرتون وأرسنال وفولهام الفاشلة

## أشهر عثرات الدوري الإنجليزي هذا الموسم

الناحية النظرية على الأقل، جميع السمات المرغوبة المرتبطة بلاعب قلب دفاعي ألماني. وبدا مصطفى مبخية الدواء للمشكلات الدفاعية التي عانى منها أرسنال طيلة عقد كامل. إلا أن ما ناله أرسنال بالفعل كان مجرد نسخة مقلدة رديئة من مدافع رفيع المستوى.

#### جون ميشيل سيري

بعد أن جرى الترويج لإمكانية انتقاله إلى برشلونة أو بوروسيا دورتموند، عندما نزل لاعب خط الوسط الذي بلغ مقابل انتقاله 25 مليون جنيه إسترليني، إلى ملعب فريق الدرستون تاون الصيف الماضي، خلال مباراة ودية فولهام قبل انطلاق الموسم قوبل بضجة كبرى. كان من المفترض أن يشكل سيري انقلاباً في مسيرة النادي، لكن بخلاف ومضات موجزة من التائق، لا بد أن فولهام يشعر بخيبة أمل كبيرة. وقبل انطلاق المباريات، كانت جماهير فولهام تشعر بقدر بالغ من الإثارة والترقب تجاه سيري والوجه المنضمة حديثاً للفريق والتي رأت الجماهير أنها تحمل معها حلم العودة للدوري الممتاز. وهنا تم تحديداً تكمن المشكلة، فسيري ليس متحمساً إزاء المشاركة في دوري الدرجة الأولى بعد هبوط فولهام من الدوري الممتاز. ومن المؤكد أن سيري، الذي انتقل إلى فولهام قادماً من نيس، تبدو العودة إلى الدوري الفرنسي الممتاز إمكانية قائمة.

وفي الوقت الذي قدم كل من غوميز ودينيه موسماً ممتازاً، فإن القول ذاته لا ينسحب على المدافع الكولومبي، ذلك أن ميغا لم يشارك في التشكيل الأساسي لأي مباراة مع إيفرتون بقيادة المدرب ماركو سيلفا حتى نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب مشكلة في قدمه. كما أنه لم يشارك منذ مارس (آذار) في أعقاب تعرضه لإصابة في العرقوب أثناء مشاركته مع منتخب بلاده. ومع أن هذا لا يعني أن ميغا أصبح بلا جدوى تماماً، تظل الحقيقة أن موسمه الأول مع إيفرتون جاء مخيباً للآمال بشدة.

#### شكودران مصطفى

تحمل فكرة وجود مقترح مصور قاس لمدة 10 دقائق يجمع الأخطاء التي وقع فيها قلب الدفاع الألماني مصطفى، الكثير من الوسائل في حد ذاتها. في الكثير للغاية من المواقف، ظهر مدافع أرسنال تنقطة ضعف في خط ظهر فريقه، وقد تجسد ذلك في أدائه البائس أمام كريستال بالاس في مباراة أرسنال. وخلال المباراة، تسبب مصطفى في دخول ثلاثة أهداف في رمي فريقه. ظهره، يبدو أن ضم مصطفى منذ ثلاثة مواسم مقابل 35 مليون جنيه إسترليني كان خطأ فاحشاً، رغم أنه كان لاعباً صريحاً أرسين فينغر طلباً له. وقد رأى فيه مسؤولو أرسنال، من



إنجاز صفقة ضم الكولومبي ميغا مقابل 28 مليون جنيه إسترليني، بجانب إنجاز صفقة إعارته أندريه غوميز من برشلونة. وحتى هذه اللحظة، كاملة مع ناديه ثلاث مرات مسؤولي إيفرتون اليوم النهائي في أغسطس (آب) الماضي في إسبانيا. وبذلوا بالفعل مجهوداً كبيراً لعقد مجموعة من الاجتماعات المكتفة وفحوصات طبية وإنجاز أعمال كتابية لضمان

كرة قدم محترف في الدوري الهولندي الممتاز. ياري ميغا قضت مجموعة من مسؤولي إيفرتون اليوم النهائي في أغسطس (آب) الماضي في إسبانيا. وبذلوا بالفعل مجهوداً كبيراً لعقد مجموعة من الاجتماعات المكتفة وفحوصات طبية وإنجاز أعمال كتابية لضمان

بمجرد إلقاء نظرة سريعة على الأرقام الخاصة به: في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كان جهانبخش في طريقه مع المنتخب الإيراني للمشاركة في بطولة كأس العالم، بعد أن قدم موسماً متالقاً مع الفريق الهولندي «إي زد الكمار» أحرز خلاله 21 هدفاً. هذا الموسم، لم يقتصر الأمر على تراجع سيل الأهداف، وإنما جف تماماً، وتكشف الأرقام أنه حتى هذه اللحظة لم يسجل

الملاعب. وفريد وهو يتهاوى في عدد لا يحصى له من المواجهات الثنائية التي دخلها في وسط الملعب. وبول بوغبا وهو يتبختر في أرجاء الملعب بينما تحرق نيران الغضب لاعب يونايتد السابق والناقد الكروي حالياً روي كين. والحارس ديفيد دي خيا الذي يبدو بلا لون ولا طعم وهو يسقط في واحد من أخطائه الكثيرة التي لا معنى ولا سبب لها، والامتعاض على وجه المدافع فيل جونز.

يمكنك اختيار ما شئت من هذه الصور التي تعبر عن فترة عصيبة في تاريخ النادي، وبعد مرور ستة أشهر على رحيل جوزيه مورينيو عن النادي، لا تبدو أوضاع الفريق أفضل حالاً. من جهته، أعلن خليفته أولي غونار سولسكار أن هذه نهاية الطريق فيما يخص بعض اللاعبين. والحقيقة بدت صورة سانشيز وهو يرجع في طريقه إلى داخل الممر المؤدي إلى غرف تبديل الملابس في استاد هيدرسفيلد، معبرة عن موسم كامل. ويبدو أنه من الصعب أن تلوح مانشستر يونايتد قريباً للشروع في بداية جديدة.

على رضا جهانبخش انتقال علي رضا جهانبخش الصيف الماضي إلى برايتون مقابل 17 مليون جنيه إسترليني، ويعتبر صفقة قياسية في تاريخ النادي. إلا أنه واجه صعوبة كبيرة في تقديم أداء يليق بهذا المبلغ. وتكتشف الحقيقة بأكملها

لندن، بين فيشر

انتهى موسم الدوري الإنجليزي الممتاز عن نسخته موسم 2019 - 2018. في موسم شهد مظاهر قوة وإثارة حتى آخر أيامه، بما هو معهود من البطولة الأقوى والأسرع والأكثر ندية بالدوريات الأوروبية الكبرى. وشهدت البطولة نجاحات كثيرة استغل خالدة إلى الأبد في أذهان محبي الساحرة المستديرة ليس في إنجلترا فحسب بل في أوروبا، بعد الصراع الساخن من أجل الحصول على اللقب، حيث ظلت المطاردة قائمة بين مانشستر سيتي ليفربول للفوز بالبطولة حتى المرحلة الأخيرة، قبل أن يحسم فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الأمور لصالحه في النهاية. ليتوج باللقب للموسم الثاني على التوالي. كما شهدت البطولة عثرات كثيرة أيضاً، على رأسها الموسم الكارثي لمانشستر يونايتد. «الغارديان» ترصد هنا أشهر هذه العثرات:

#### مانشستر يونايتد

كان موسماً كارثياً بحق في تاريخ مانشستر يونايتد، ترك في الأذهان عدداً لا يحصى له من الصور المؤسفة. الكسيس سانشيز، الذي يتقاضى أجراً أسبوعياً يبلغ 490 ألف جنيه إسترليني، ما يعادل تقريباً 2900 جنيه إسترليني في الساعة، يسير مثل التائه في

موضحةً أنها تعرضت لصعوبات كثيرة بسبب ضغط أيام التصوير وتخفيض الأجر. وكشفت أنها رفضت تقديم البطولة المطلقة لأن بعض الأدوار لم تناسبها... وإلى نص الحوار:

«كلبش 3» مع النجم أمير كرارة، والثاني مسلسل «قمر هادي» مع النجم هاني سلامة. ووصفت نفسها خلال حوارها مع «الشرق الأوسط» بأنها «محتوظة» لوجودها في السباق الدرامي العام الجاري بعمليتين،

حققت الفنانة المصرية يسرا اللوزي، تميزاً فنياً خلال السنوات الماضية عبر مشاركتها في أعمال تلفزيونية وسينمائية حققت نجاحاً لافتاً. وتشارك في ماراتون دراما رمضان الجاري بمسلسلين، الأول

قالت لـ **التنريف الأوسط** إنها محظوظة بالعمل في «كلبش 3» و«قمر هادي»

## يسرا اللوزي: تمردت على شخصية الفتاة الهادئة منذ سنوات

### حوار فني

القاهرة: منة عصام

● ما سبب مشاركتك هذا العام في عمليتين دراميتين: «كلبش 3» و«قمر هادي»؟

كثيرون يعتقدون أن ظهوري في عمليتين تخطيط مني، لكن مهنتنا ليس فيها أي تخطيط، وقد سبق لي وشاركت في عمليتين مرة واحدة في أعوام سابقة، ولكنها كانت مرات قليلة، لأنني لا أفضل هذا إطلاقاً. ولكن بعض الأدوار أجدها مغرية، ويصعب رفضها فأقبل عمليتين، خصوصاً لو كانت الشخصيات التي أجسدها مختلفة ويعيد بعضها عن بعض كلياً، وبالتالي يصبح الأمر بمثابة تحدٍ بالنسبة إلي، ففي عام 2012 قدمت عمليتين، الأولى في مسلسل «فيرتيجو»، مع هند صبري، والثاني كضيفة شرف في «خطوط حمراء» مع أحمد السقا، والعمال كانا مختلفين كلياً، وكررتها مرة ثانية عندما شاركت في «الحلال» مع سميرة الخشاب، ومسلسل «ليلة القدر» مع حمادة هلال، وكل ما أريد قوله إنني أقبل المشاركة في عمليتين بشرط الاختلاف، وإلا أكرر نفسي، كما أن الاختلاف لا بد أن يظهر على مستوى الشكل أيضاً.

● بصراحة... هل العمل مع نجمين بحجم أمير كرارة، وهاني سلامة يفيدك كمثلة مشاركة معهم ويحقق لؤ مزيداً من الانتشار والتلق؟

بكل تأكيد، فالعمل مع نجوم كبار بحجم أمير وهاني، يضيف كثيراً للفنانين المشاركين معهم، ومن أهم الأسباب التي دفعتني لقبول المشاركة في الجزء الثالث العمل مع أمير كرارة الذي أصبح واحداً من أهم النجوم في مصر والوطن العربي، وله قاعدة جماهيرية ضخمة، فضلاً عن أن نجاح الجزء الثالث من كلبش مضمون خصوصاً أن الجزاين

وبالتالي كما يقول المثل «سمعتهم سابقاه»، وهو فنان هادئ الطباع وسلس.

● الموسم الدرامي الجاري يصفه كثيرون بأنه صعب، فهل شاركتك فيه بعمليتين تعني أنك محظوظة؟  
- بالتأكيد طبعاً اعتبر نفسي محظوظة، حتى لو شاركت في مسلسل واحد فقط، وبالعمل هو موسم صعب جداً، وكنت أحرص على «كلبش» في مصر والوطن العربي، وله قاعدة جماهيرية ضخمة، فضلاً عن أن نجاح الجزء الثالث من كلبش مضمون خصوصاً أن الجزاين

### نجاح الجزء الثالث من «كلبش» مضمون... وهاني سلامة ممثل هادئ

معروض علينا، فمن غرض عليه شيء حمد الله على هذه النعمة متشوقاً لمعرفة ما الذي سيدتج في الجزء الثالث، وبعدهما وقعت على المشاركة في «كلبش»، عرض على «قمر هادي» والذي وجدته أجسد فيه دور محللة نفسية تحاول مساعدة سليم الأنصاري في حل مشكلة تواجهه، أما «قمر هادي» فأجسد فيه شخصية زوجة هاني سلامة.

● تلت في تصريحات سابقة أنك



الفنانة المصرية يسرا اللوزي

تعملين على «تغيير جلدك» في الأدوار الفنية بعد حصرك في دور محدد... كيف تقيمين التجربة؟  
- أنا بدأت في تغيير جلدي والتصرّد على شكل وشخصية الفتاة «الهادئة» أو «الرقيقة»، منذ سنوات. مع الأسف شكل الإنسان

لا تكون يفرض عليه أموراً قد لا تكون مناسبة له أحياناً، وقد بدأت هذا التمرد منذ مشاركتي في الجزء الأول من مسلسل «الجماعة» بأداء شخصية الصحافية المتحررة القوية، وفي فيلم «ساعة ونصف» قدمت شكلاً مختلفاً، وكذلك في

مسلسل «دهشة» ومسلسل «الحلال».  
● لكن الجمهور اعتاد على صورتك التي تتسم بالراحة والهدوء؟  
- هي مجرد صورة نمطية فقط، ولكن من تعمق في أدوارتي التي قدمتها خلال السنوات الماضية تقريباً، سيجد أنني قدمت كل ما هو جديد ومختلف لأنني لئدي موهبة وطاقة كبيرة، لدرجة أنني عندما عرضت علي أدوار مختلفة وفيها تمرد على شكلي الهادئ قدمتها فوراً.  
● هل تشعرين بالانزعاج من هذه الصورة النمطية؟  
- لو كان الأمر متعلقاً

### رفضت تقديم البطولة المطلقة لأن بعض الأدوار لم تناسبني

الثالث تقريباً.  
● وكيف استقبلت مسألة تخفيض أجرك إلى الثالث؟  
- قبل الموافقة، سألت كثيرين من أصدقائي، فوجدت أن كلهم تعرضوا للتخفيض ولست وحدي من تعرض لهذا الموقف الصعب، وأيقنت وقتها أن هذا هو المناخ العام، وأن هذا هو المنطق الموجود لمن يريد الجود والعمل هذا العام، وهو بالطبع وضع صعب ولا أحد يقبله، ومن هنا فضلت العمل على

بالجمهور فإنني لا أتضايق إطلاقاً لأن الجمهور دائماً ما يكون لديه صورة ذهنية عن أي فنان ويربطها به فوراً حتى لو قدم أدواراً مختلفة، ولكن أتضايق عندما تقول الصحافة عني ذلك أو يقولون إنني ما زلت مقيدة بشخصية الفتاة الهادئة أو «الرقيقة».  
● موسم دراما رمضان الجاري شهد ضغط موعيد أيام التصوير... هل شكلك صعباً خصوصاً أنك

الجلوس في البيت، فضلاً عن أن العملين جدران جداً ومختلفان، وبالتالي هذا عوضني عن فكرة تخفيض الأجر، وبعيداً عن كل هذا فالمسلسلان فعلاً ممتازان ورائعان ويستحقان النزول لأجلهما.  
● لديك خبرة فنية كبيرة، ومع ذلك فإن فنانات ظهرن على الساحة بعدك أسندت إليهن دور البطولة المطلقة... ما ساعدتك في هذا النوع من الأدوار؟  
- لا أخفي عليك أنه عُرضت علي أدوار بطولة مطلقة، ولكني رفضتها جميعاً لأنها ليست جيدة إطلاقاً، فأنا لئدي تصور عن الشكل الذي أريد أن أظهر به في أول بطولة لي، ولكني لم أجدها حتى وقتنا هذا، ولم اعثر على السيناريو المناسب، كما أن لدي حسابات مختلفة في قبول أو رفض الأدوار، فقد أقبل دوراً في بطولة جماعية مع مخرج قوي، وفريق عمل رائع وإنتاج سخّي، لأنه بكل تأكيد سيكون أفضل من لعب دور بطولة مطلقة في ظروف صعبة، وإن تم ذلك، فستكون مجازفة ومخاطرة مني.  
● وما آخر مستجدات فيلم «تصفية حساب» الذي تشاركين فيه مع الفنان المصري عمرو سعد؟  
- كان من المفترض أن نبدأ التصوير قبل شهر رمضان، ولكن تم التأجيل بسبب اشتغال الفنانين في تصوير دراما رمضان، وتقرر تصويره عقب عيد الفطر.

«أسود» يكرسه نجم الموسم الرمضاني الحالي عبر شاشة «إل بي سي آي»

## باسم مغنية: أي شخصية أجسدها يجب أن تحمل بصمة للأجيال الجديدة

بيروت: فيفيان حداد

قال الممثل اللبناني باسم مغنية بأنه سعيد برود فعل الناس على مسلسل «أسود» الذي يلعب بطولته إلى جانب ورد الخال وعدد من الممثلين المحليين. ويضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «الجميع بات يناديني بـ«أسود» فأينما ذهبت المس اجأءوا إيجابية عن دوري هذا الذي كنته الرائعة كلوديا مرشيليان وأخرجته الرائد سمير حبشني، خصوصاً أنني بقيت أحضر له حتى اللحظة الأخيرة». ويضيف مغنية الذي يتوّجه هذا العمل نجم رمضان على شاشة «إل بي سي آي» اللبنانية: «إن أي دور أنوي تجسيده يحملني مسؤولية كبيرة. فأحاول من خلاله ترك بصمة تعلّم في أذهان الناس وللأجيال المقبلة».

الممثلين الذين يندرجون على لائحة «فتى الشاشة اللبنانية» بشهادة كثيرين ومن بينهم الممثل المخرم عبد المجيد مجذوب الذي صرّح في إحدى إطلاقاته الإعلامية بأنه يلقته بأدائه التمثيلي المميز. وعن شخصيته الجديدة «أسود» يقول باسم مغنية: «هي شخصية أضافت لي الكثير على سعيد مشواري التمثيلي خصوصاً أنني أخذت عهداً على نفسي بأن لا أقدم إلا أدواراً تترك أثرها على المشاهد. ولقد حضرت للشخصية بشكل مكثف حتى أن قهرت على أن أترجم شكله الخارجي ويلعب جسده شخصيته المتحررة والفرديّة من نوعها». ويؤكد مغنية أن دوره في «أسود» ورغم السلبية التي تحيطه بشكل عام فقصوره رجلاً شريفاً، إلا أنه لا يشبه ذلك الذي قدّمه في مسلسل «ثورة الفلاحين» (رامح). ويوضح: «رامح كان جانع سلطة غير واثق

من نفسه، صاحب مشية سريعة ونبرة صوت عالية تدلان على ضعف في شخصيته. أما «أسود» فيتحرك ببطء ويجلي برأسه عندما يواجه مواقف معينة وهو إلى جانب وجه الانقباض الذي يغلف تصرفاته، يملك وجهاً إنسانياً آخر فيسرق دورا صعباً محزنة: «هي أجل تغذية مشاريعه الإنسانية». وعن المسؤولية التي يحملها إياه هذا العمل لا سيما أنه يقدم فيه شخصية محورية يرد: «في كل عمل شاركت به كنت أقدم شخصية محورية تماماً كما في «تانغو» العام الفاتح و«كل الحب كل الغرام» و«ياسمين» وغيرها، أما في «ثورة الفلاحين» فإن القصة هي التي شكّلت البطولة المطلقة. وفي «أسود» هناك باقة من الممثلين اللبنانيين الذين يشاكونني هذه المسؤولية وفي مقدمهم ورد الخال التي تجسد دوراً صعباً نجحت في أدائه على أكمل وجه وكذلك داليدا رحمة التي تلعب أحد أدوارها الجديدة في مشوارها التمثيلي».



باسم مغنية في مسلسل «أسود» يلتفت المشاهد بأدائه المحترف

العربية في المقلب الآخر؛ يعلق باسم مغنية في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «لا يمكنني أن أنسى زميلي عمار شلق الذي يشاركني هذه المسؤولية من خلال بطولته في مسلسل «نتي مين» مع كارين رزق الله. واقتخر الأعمال الدرامية المعروضة خلاله.

وصحيح أن بعض هذه المسلسلات لا تأخذ حقها من نسب المشاهدة المطلوبة لكثرتها إلا أنها تبقى متابعاً من قبل شرائح اجتماعية مختلفة بغض النظر عن مسألة «الرايتينغ» التي تقدم بعضها على الأخرى. ويشير مغنية بأنه شخصياً لا يعبر الإحصاءات المتعلقة بنسب المشاهدة اهتماماً كبيراً ويقول: «لا شيء أني أسعد لتحقيق أحد أعمالها نسبة مشاهدة عالية ولكني لم أتباه بها يوماً أو استخدمتها من أجل إثبات وجودي». وعن رأيه بأعمال الدراما المشتركة التي تحتل مساحة واسعة من السباق الرمضاني يقول: «الدراما المشتركة لها تاريخها الطويل وليست مستجدة على الساحة وهويتها تلحق بالمشاهدة المتعددة لهذا الموسم، عن بعضها باللبنانية والسورية والمصرية وغيرها. ونحن كممثلين لبنانيين مرحب فينا في سوريا كما في القاهرة والعكس صحيح. فأحياناً كثيرة يلجأ المنتجون لعناصر تمثيلية غير محلية تناسب قصة العمل لنشد عصب مشاهدته من قبل شريحة عربية

كبيرة. فالنجم العربي لا شك بأنه يساهم في ترويج عمل درامي أكثر من غيره. ونحن كممثلين لبنانيين بدأنا ندخل هذه الإنتاجات من بابها العرض. فليس من الخط أن نتعاون مع بعضنا البعض لإنهاض الدراما العربية. ولكن من الأفضل برأي أن تحافظ الدراما اللبنانية على مكوناتها المحلية، وفي حال تمت الاستعانة بنجم عربي فلا يجب أن يؤثر ذلك على نجومية اللبناني بحيث يحافظ على مكانته فيها». أما على صعيد الإعلام الرمضاني الذي يرافق هذا الموسم فيقول: «إن بعض أركانه للأسف يعملون لغايات شخصية فيغيبون من يرغبون ويبرزون آخرين غير آخذين بعين الاعتبار مسؤولية القلم الذي يحملونه». ويمكنني وصفهم بـ«دخلاء ماجورين» يفقدون الحرفية والمصداقية». وعن زيارة فريق عمل «ثورة الفلاحين» إلى مدينة صيدا بدعوة من النائب بهية الحريري التي رغبت في تكريمه بعد اختياره موقع «خان الأفرنج» السياحي كأحد مواقع التصوير الأساسية في العمل يقول: «بما ريت كل

خبراء طالبوا بخضوع أجور الفنانين لقانون «العرض والطلب»

## مصر: خفض ميزانيات مسلسلات رمضان يثير اتهامات بالتأثير على جودتها

القاهرة: أحمد فاروق

قبل انطلاق أعمال التحضير لموسم دراما رمضان 2019 الجاري، بدأ الحديث عن ضرورة إعادة تنظيم السوق، وما يتطلبه من تخفيض ميزانيات الإنتاج، وتخفيض أجور الفنانين، وهو ما تم بالفعل في معظم المسلسلات المصرية، حيث تم تخفيض بعض أجور النجوم لل نصف، وإلى ما دفع المتابعون والنقاد إلى القول إن تخفيض الميزانيات أدى للتأثير على جودة الأعمال بالموسم الدرامي الجاري. الناقد الفني طارق الشناوي يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «فكرة مصادرة الخيال، ووضع قواعد مسبقة للكتاب، وإلغاء قانون العرض والطلب، وتحديد أسعار النجوم بتدخل

فوقي، يؤثر سلباً على السوق، ويترتب عليه عدم معرفة القيمة التسويقية للنجوم»، موضحاً أن «مصر على مدار تاريخها لم تلجأ لفكرة فرض أسعار على النجوم، حتى في فترة الستينات، ودخول مؤسسة السينما للسوق، ولم يحدث ذلك، فلم يتوقف القطاع الخاص، وكان أجر الفنان تحدده السوق».

وأكد الشناوي أن الخسائر لا يكون سببها الوحيد ارتفاع الميزانيات، فمن الممكن أن يتكلف إنتاج مسلسل 100 مليون جنيه، ويتم تسويقه بأكثر من تكلفته فيحقق المكسب. وفي المقابل، من الممكن أن ينتج مسلسل 50 مليون جنيه، ويتم تسويقه بأقل من قيمته وبالتالي تحقق الخسارة، فالأهم دائماً هو التفكير في منافذ توزيع



أفيش مسلسل «حكايتي»



أفيش مسلسل «مس اكثاف»

ما يعود بالمكسب على المنتج. وبالتالي الأمر برتمته يحتاج إلى إعادة نظر في التجربة التي فرضت على السوق، فالشاشة عنصر الجذب والتسويق الخارجي للمسلسلات، وهو

متعددة، وإنما على العكس كانت في بعض الأحيان متكررة». ربما ليس هناك إعلان رسمي لأسعار النجوم في مصر، لكن هذا لم يمنع تداول «إعلامياً» أرقام حصل عليها أبطال مسلسلات هذا الموسم، بدءاً من محمد رمضان الذي حصل عن بطولته لمسلسل «زئزأل» على 12 مليون جنيه، بعد أن وصل أجره في المسلسلات السابقة إلى ما يزيد على 40 مليون جنيه. الأمر نفسه تكرر مع باقي أبطال المسلسلات التي أنتجتها شركة «سينرجي»، التابعة لمجموعة إعلام المصريين المالكة لأكثر 4 شبكات تلفزيونية في مصر، وهي: «dmc» و«cbc» و«om» و«الحياة». فترد أن الفنان أمير كرارة حصل عن دوره في الجزء

جودة المحتوى هذا العام يعود لتقليل أيام التصوير، وليس تخفيض أجور الفنانين والممثلين، موضحاً أن الحلقة الواحدة في أميركا يتم تصويرها في 6 أيام، بينما المطلوب في مصر أن يتم تصوير الحلقة في يومين فقط، وهذا بالتأكيد يؤثر على جودة العمل. وبدوره، يرى الناقد الفني خالد محمود أن عملية تخفيض صناعة العمل الفني بميزانية مخفضة تضر دون شك بمساحة الحرية في تناول الرؤية، وتؤثر سلباً على طموح الكاتب في طرح رؤيته، وكذلك المخرج الذي ربما يتنازل عن أماكن تصوير تخدم البصر الفني والأحداث، وهو ما يؤثر على مصداقية المحتوى الدرامي، خصوصاً إذا تطلبت الأحداث تصوير مشاهد خارجية.

يقدم بالسجق والجبنة وفي طواجن... و«القالية اليميني» يدخل المنافسة

## سحور الخيام الرمضانية المصرية... الفول سيد المائدة لكل الأذواق

السحور، منها خبز التميمس الذي يتم تحضيره طازجاً وساخناً على اللهب في أثناء تحضير الوجبة، وطبق الفول «القالية اليميني»، وهو عبارة عن مزيج من الفول والطماطم والفلفل والتوابل، بالإضافة إلى طبق «المطبق» وهو مثل الفطير ويحشى بالخضار والبيض.

وتحرص المطاعم العربية على تقديم الأطباق المصرية التقليدية في وجبات السحور بجانب أطباقها التقليدية التي تلقى قبولاً كبيراً من المصريين والعرب.

ولنجا بعض المطاعم إلى إضفاء جو تراثي خلال السحور، حيث يقدم مطعم «البيت دمشقي» بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة، ليلي رمضانية تتضمن فقرات فنية تقدم أغاني تراثية سورية ومصرية وتواشيح من البلدين، والنخت الشرقي وعزف العود، إضافة إلى عروض لفنون تراثية عديدة منها التنورة والحولوية، وعلى كورنيش حي المعادي الهادئ جنوب القاهرة يستقل الزبائن مركباً صغيراً يتجول بهم مسافة قصيرة في عمق النيل ليوصلهم إلى المطعم العائم «تراسينا» حيث تستقبلهم أجواء رمضانية من ديكور وزينة وفوانيس تحيطها المياه من كل الجوانب ليجسد المكان باضوائه الرمضانية التي تنساب على سطح المياه كأنها قفاعة نور تتدفق من روح نهر النيل.



رمضان، من بين هذه المطاعم «ابوحنفي الكبايجي» بمنطقة القمامية، جنوب شرقي القاهرة، وعلى الرغم من تخصصه في المشويات، فإنه يقدم وجبات السحور التقليدية في خيمته الرمضانية، إلى جانب استعراض فقرات فنية متنوعة منها النخت الشرقي وعروض التنورة والمسرحيات. ودخلت المطاعم العربية على خط المنافسة في الأجواء وعلى الرغم من أن بعض المطاعم تتخصص في تقديم أصناف المشويات التي لا يمكن تناولها في السحور، فإن الكثير منها يعد وجبات سحور مختلفة خلال شهر

أو بالسوسيس، بالإضافة إلى البيض «المدرج» الذي يتم سلقه ثم تحميره في السمن. وعلى مدخل طريق مصر الإسكندرية الصحراوي تجذب قرية «بيوت باي» زبائنها بخيمتها الرمضانية «ربابة» التي تقدم فقرات فنية متنوعة من إنشاد ديني ونخت شرقي وسط مساحات خضراء شاسعة، وحمامات سباحة مفتوحة للرواد.

ولا يقتصر الأمر على الابتكار في طبق الفول، حيث دخل البيض على خط المنافسة، وبات يقدم بأنواع متعددة، منها بالبسطرمة أو بالجبنة الرومي أو بالمشروم والخضار



فول بالزيت الحار أو الصلصة أو بالبيض، وأيضاً بالزبدة، والفلفل والبطاطس المحمرة والبيض المسلوق أو المقلي «الأوليت»، وأنواع عديدة من المخللات والسلطات أشهرها الباذنجان المخل وبابا غنوج، تتفنن المطاعم في تقديم طبق الفول بالسجق أو بالجبنة الكيري أو اللحم المفرومة، أو يقدم في طاجن يتم تسويته في الفرن.

ومهما اختلف مكان السحور فإن الفول ما زال هو الطبق الرئيسي الذي تعجز الأصناف الأخرى عن منافسته، سواء على العريبات الشهيرة التي تنتشر في

شوارع العاصمة، أو المطاعم الشعبية، والمطاعم النيلية العامة. ويشكل طبق الفول هدفاً دائماً للابتكار، فإلى جانب أطباق السحور التقليدية من

فوطوة «إحدى الشخصيات الكارتونية التي ارتبطت بشهر رمضان»، ويقبل الزبائن على التقاط صورهم التذكارية مع الجسومات والمشاهد المختلفة، كما تضم الخيمة فقرات فنية وتخت شرقي، إضافة إلى شاشات عرض كبيرة تعرض مسلسلات ودراما رمضان. وتسعى المطاعم والمراكب النيلية إلى جذب الزبائن من خلال الخيام الرمضانية التي تترجح بين الأجواء التراثية

من فنون شعبية وحفلات إنشاد ديني، وبين المتغيرات الحديثة التي تصوغ شخصية كل مطعم بأجوائه المختلفة وأطباقه الخاصة.

القاهرة، عصام فضل

على إيقاع فرق الإنشاد الديني والنخت الشرقي، يخلو لقطاع كبير من المصريين تناول وجبة السحور في الخيام الرمضانية، وسط أجواء عائلية لا تخلو من مرح وسعادة، حيث يحتل طبق الفول الذي يقدم بالسجق والجبنة وفي الطواجن مكانة مهمة لدى الغالبية، سواء كان السحور في خيمة أو في مطعم.

ويرتبط السحور بجلسات السمير والسهر حتى الساعات الأولى من الصباح، وهو ما يجعل كل خيمة رمضانية تستمد اختلافها عن مثيلاتها من شخصية المطعم التي تقام فيه وأجوائه المختلفة، ما بين مطاعم نيلية يرسم تفاصيل سهراتها سحر النيل، ومطاعم القرى السياحية على أطراف العاصمة بأجوائها التي تجمع بين المساحات الخضراء الشاسعة وحمامات السباحة ووسائل الترفيه والالعاب الأطفال.

ويبدو المشهد داخل الخيمة الرمضانية للمطعم التي تحمل اسم «المزاجنية» كأنه همزة وصل بين تراث الماضي ونض الحاضر، حيث انتشرت مجسمات لفنانين اشتهروا بتقديم فوازير رمضان وشخصيات كارتونية، منهم فؤاد المهندس، ونبيل، وشريهان، وسهير غانم، وأطباقه الخاصة.

### رمضان حول العالم



بوابة دمشق في القدس مزديانة بالأضواء خلال شهر رمضان الكريم (إب أ)



رقصة التنورة خلال مهرجان قصر الغوري في القاهرة بمناسبة الاحتفال بشهر رمضان (إب أ)



مسلمات يؤدين الصلاة في المسجد الرئيسي في سرايفو عاصمة البوسنة (إب أ)

## محسنون يقدمون وجبات إفطار للفقراء في باكستان



صائمون يتناولون طعام الإفطار على طول طريق في كراتشي (رويترز)

كراتشي - لندن، الشرق الأوسط، ويوضحون أن كثيراً ممن يفطرون على تلك الموائد يفضلون الحصول على وجبات الإفطار مجاناً على جانب الطريق، نظراً لارتفاع تكلفة الطعام خلال شهر رمضان، أو لأنهم لا يستطيعون العودة لبيوتهم في وقت الإفطار، وبالتالي يحاولون قدر الإمكان تناول الإفطار مع جمع، ليشعروا وكأنهم في بيوتهم. وباكستان دولة يغلب المسلمون على سكانها، ويمثلون أكثر من 90 في المائة من إجمالي سكانها الذين يقدر عددهم بنحو 208 ملايين نسمة.

## مراكز الإيواء تستقبل المعونات وتتحول ساحات رياضية «مهاجرو» ليبيا في رمضان لعب وصلاة... والإفطار على «أهل الخير»



مهاجرون يؤدون الصلاة في أحد المراكز

آخرين من مركز إيواء أبو سليم، الذي يضم أكثر من 700 مهاجر. وقال مسعود محمد، أحد المشرفين على مراكز الإيواء في طرابلس، إن كثيراً من «أهل الخير» يساعدون في إمداد المراكز بالمواد الغذائية المطلوبة، بعد تراجع حكومة «الوفاق الوطني» عن القيام بدورها في توفير التمويل اللازم لسد احتياجات المهاجرين. واستدرك: «ومع كل ذلك وجدنا لدى المؤسسات الخيرية كل الدعم كي يهنا جميع المهاجرين بقضاء شهر رمضان دون أزمات»، لافتاً إلى أنهم يمضون اليوم في الصلاة واللعب، وفي الليل يصلون العشاء غير أن الأجواء الرمضانية لم تقتصر على مراكز الإيواء في



الأطفال في مركز إيواء المهاجرين بمدينة تاجورا

يتوقف على المسلمين فقط، لكن يتم تقديم الدعم للجميع من دون النظر إلى ديانتهم، بالإضافة إلى الأطفال والنساء الحوامل. وأجسدت الأجهزة الأمنية المهاجرين غير الشرعيين نزلاء مركز إيواء عين زارة، بجنوب العاصمة، كما نقل قرابة 400

القاهرة، جمال جوهر

في الساحة الداخلية بمركز إيواء المهاجرين غير الشرعيين بمدينة تاجورا، القريبة من العاصمة الليبية طرابلس، اصطف الإمام أداء صلاة المغرب ومن ورائه مجموعات من المهاجرين من جنسيات أفريقية وآسيوية عدة، قبيل التوجه لتناول وجبة الإفطار، في بداية أجواء رمضان تستمر إلى ما قبل طلع الفجر. ومركز إيواء تاجورا واحد من عدة مراكز منتشرة في العاصمة، لاحتجاج المهاجرين الذين دخلوا البلاد عبر شبكات تهريب البشر، والطامحين في الانتقال إلى أوروبا.

ويقول القائمون على مراكز الإيواء إنهم يسعون لتوفير أجواء مناسبة كي يتمكن نزلاءه من التعايش مع إخوانهم الليبيين في أيام شهر رمضان، وذلك من خلال إقامة دورات في كرة القدم، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات ثقافية وترفيهية بين مختلف الأعمار للتخفيف عن جميع المحتجزين.

وتسببت الأوضاع المضطربة بالعاصمة، في توقف إمداد بعض مراكز الإيواء بالمواد الغذائية، لكن بعض المراكز تسعى لتغطية الاحتياجات المطلوبة من خلال مؤسسات خيرية. وقال جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، فرع تاجورا، أمس، إن مؤسسة خيرية من بينها السلام للتربية والعون الاجتماعية، ومجموعة العمل الخيري بطرابلس توفر وجبات الإفطار للمهاجرين الصائمين، وغيرهم، مشيراً إلى أن هذه

## عائلة «الطيان» شاهد على الطفرة النفطية والتحول الاجتماعي في السعودية العاصوف... يوثق فتنة «جهيمان» رغم مقصلة «النقاد»

قائلًا «طريقة سرد الأحداث اختلفت، ففي الجزء الأول كان السرد اجتماعياً بسيطاً، وفي الجزء الثاني اختلف إيقاع العمل وشاهدنا أحداثاً أسرع ومليئة بالإشارة، وحتى في الفريق وجدنا مجموعة من المواهب السعودية الشابة التي ظهرت في العمل». ويرى سالم أن هذه المقومات أسهمت في رفع مشاهدات العمل ليحقق «ترند» أيام متلاحقة.

إلا أن سالم يقول لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا نستطيع اعتبار «العاصوف» عملاً كاملاً 100 في المائة، فقد تكون هناك أخطاء، لكن في ظل الوضع الدرامي السعودي فكرة أن تقدم عمل بهذا الحجم، هو مجهود كبير ونقله نوعية للدراما السعودية، فالدراما السعودية في السنوات الماضية كانت متكررة ومتشابهة، وكنا نمل منها بسبب التكرار والأداء الباهت، والآن جاء العاصوف ليضع سقفاً جديداً للدراما السعودية».

عن أي مسلسل خليجي يتكلم عن مشاكل عائلية».

ويشدد العباس خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» على أن المسلسل عمل مختبئ للأعمال، وبحسب وصفه. ويتابع «العاصوف» مسلسل يفترض أن يقدم التاريخ الاجتماعي والوجداني، لأن المشاهد يريد أن يرى ذاته وتاريخه ومزاج اللحظة التي عاشها أو لم يعشها الجيل الجديد، وهذا هو سبب المتابعة العالية للمسلسل.

من ناحيته، يرى ممدوح سالم، فنان ومخرج سعودي، أن «العاصوف» يقدم نقلة جديدة ونوعية في الدراما السعودية. قائلًا «هذا المسلسل كشف مناطق كانت سابقاً محظورة، خاصة قضية اقتحام الحرم المكي، التي تعد قضية كانت حساسة ومن الصعب تناولها إعلامياً، فتناول «العاصوف» لها سابقة تُحسب للمسلسل».

ويبدي سالم إعجاباً بالمسلسل في نسخته الجديدة،



لقطة من العاصوف

الاجتماعي لتلك المرحلة». وحول العنوان الدعائي للمسلسل في كونه يتناول تحولات حقبة السبعينيات في السعودية، يقول «لو أزلناه لوجدنا أنفسنا أمام مسلسل عادي جداً، لا يختلف

عربي، لكن القائمين عليه لم يستفيدوا من هذا الدعم بالشكل المطلوب. ويرد «المسلسل أشغلنا بقضايا عائلة تعيش في حي ضيق، ولم يناقش أي لحظة من لقطات التاريخ

بشكل احتفالي مبالغ فيه مع «العاصوف»، والقائمون على العمل كفنانين وإدارة وإنتاج لا يلتفتون للنقد». ويتابع العباس «العاصوف» قدم له دعم لم يُقدم لأي مسلسل

إلى موضوعات يراها معظم السعوديين من المسكوت عنه، خاصة فتنة جهيمان التي تُعرض لأول مرة بعد مرور نحو 40 عاماً على هذه الحادثة المفصلية فكرياً، وكشف الستار عن الجهود العسكرية السعودية التي بذلت لتخليص الحرم المكي من جماعة المهدي المزعوم، عبر ثلاث حلقات شهدت أعلى نسبة مشاهدة «ترند» للمسلسل، إلا أن آراء بعض النقاد كانت قاسية تجاه العمل، ممن انقسموا حول تقييمه.

ويصف الناقد السعودي محمد العباس، مسلسل «العاصوف» بأنه «فاشل بكل المقاييس الفنية والموضوعية». ويسؤاله عن سبب هذا الحكم القاسي خاصة مع كون المسلسل يحقق نسب مشاهدة غير مسبوقة درامياً في السعودية، يقول «هو ليس رايًا سعودية، فانا كتبت مقالاً لنقد المسلسل وكثيرون أيدوا رأيي فيه، لكن مع الأسف الإعلام يتعاطى

الطيان وانتقلوا معها إلى منازل فسحة واقتنوا أحدث الأجهزة والسيارات الدارجة في تلك الفترة، مروراً بثورة الخميني في إيران وما أحدثته هذه الثورة من إرباك للمنطقة، وما تبع ذلك من تطرف مقتحمي الحرم المكي خلال رحلة عمرة خالد الطيان مع خاله إلى مكة المكرمة والتي جعلتهما مرآة لتلك التفاصيل التي حدثت آنذاك.

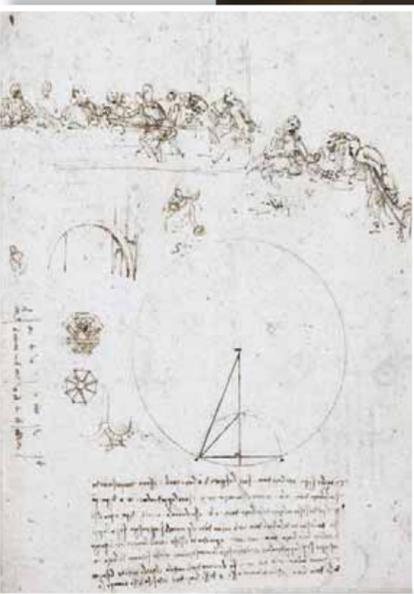
ولم يغفل «العاصوف» عرض ملامح من محاولات حركة الإخوان المسلمين المستميتة في خلق قاعدة لهم في السعودية من خلال التكسب من وراء هذه القلائق، ففي كل أزمة يأتي مشهد الشيخ الإخواني مع جماعته داخل غرفة اجتماعاتهم السرية التي يفكرون فيها بحيلة جديدة للمداهنة والظهور، وذلك مع بداية تأسيس هذا الحراك المشبوه والذي أظهر «العاصوف» إصراره على التغلغل داخل المجتمع بحثاً عن مصالح سلطوية بحتة. ورغم كون «العاصوف» قفز

الدماغ، إيمان الخطاف بغوص مسلسل «العاصوف» بجزئه الثاني في عمق التحولات الفكرية التي عصفت بالمجتمع السعودي وأواخر عقد السبعينات من القرن الماضي، وهو ما يجعل هذا الجزء - الذي يُعرض حالياً في رمضان على قناة إم بي سي - أشد إثارة من الذي سبقه، حيث يكشف الستار عن حادثة اقتحام الحرم المكي المعروفة بـ«فتنة جهيمان»، ويوثق حركة الإخوان ودياباتها الانتهازية في التكسب من الأحداث التي شهدتها المنطقة آنذاك، الأمر الذي جعل «العاصوف» يقفز على قائمة أعلى الأعمال الدرامية متباعدة في البلاد، بحسب تطبيقات قياس الرأي.

وتأتي عائلة الطيان في «العاصوف» كشاهد على أبرز التحولات المجتمعية والفكرية التي عاشها السعوديون في تلك الحقبة، بداية بالطفرة النفطية التي ازدهر على إثرها أبناء

200 عمل تظهر عبقرية فنان عصر النهضة وتنوع اهتماماته

## إطالة على مجموعة الملكة إليزابيث من رسومات ليوناردو دافنشي



دراسة مبدئية للوحة «العشاء الأخير» إلى جانب رسم هندسي من الأعمال المعروضة في «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويال كوليكشن)

المعرض مع ليوناردو دافنشي برسم يمثله وهو رجل عجوز، ويختتم العرض برسم آخر أيضاً لشخصية دافنشي في سنواته الأخيرة، والرسمان نغذهما أثنان من تلاميذه.

وفي المعرض أيضاً بعض من أدوات الرسم التي استخدمها دافنشي، مثل بعض ريشات الأوز التي استخدمها في الرسم وقطع من القماش.

ونفذ دافنشي خلال عمله 20 لوحة تمتع بالاحترام بين أقرانه، كتحاكت ومهندس، ولكن لم يترك وراءه أي عمل معماري، وتبقى رسوماته هي الدليل الوحيد على ذلك. ومن جانبها، علق مارتن كلايتون، رئيس قسم الرسومات في «رويال كوليكشن»، على المعرض بقوله: «رسومات دافنشي، إلى جانب جمالها، هي مصدرنا الوحيد للمعلومات عن الفنان. أتمنى أن ينهز أكبر عدد من الجمهور الفرصة لرؤية هذه الأعمال الفذة التي تسمح لنا بالاطلاع على أحد أعظم العقول في التاريخ».

في كل مجموعة من الرسومات التي تخضع سويًا لتعبير عن موضوعات محددة، نرى نماذج من أفضل ما رسمه دافنشي، فمن الأعمال التشريحية فيروكيو الذي هجر الرسم بعد أن رأى أن موهبته تلميذه تفوق موهبته هو شخصياً. وحسب الروايات التاريخية، فقد استعان فيروكيو بدافنشي لرسم شخص في إحدى لوحاته، ولكن بعد انتهاء دافنشي، رأى فيروكيو أن رسم تلميذه يتفوق على بقية اللوحة، ولهذا قرر التوقف عن الرسم.

وبعد المعاصرين، ينطلق



رسم معماري ووجه امرأة من الأعمال المعروضة في «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويال كوليكشن)

ويرى بعض النقاد أن ذلك الرأي منعكس في الرسومات الموجودة في المعرض التي تعكس الحركة الدائرية لعقل دافنشي المتعطش للمعرفة، وأيضاً نرى في بعضها ميلاً للسخرية، إذا أردنا رؤية رسوماته لنساء طاعنات في السن كدليل على ذلك. وفي كل الأحوال، نرى في الرسومات هنا عبقرية في الرسم لا تنبأ، تظهر في تفاصيل أعضاء الأحصنة، مثل الأرجل والراس، إضافة إلى تصوير دقيق لأجزاء الجسم البشري التي يعتبرها كثيرون عبقرية لا تضاهي، إلى درجة القول إن بعض الرسومات الأولية التي خطها دافنشي لم تحمل معها ذات اللحظة المتكررة النفاذة حين نقلها إلى لوحاته، وروا أن ذلك

فاساري، الفنان الإيطالي الذي كتب قصة حياة دافنشي في كتابه «حياة الفنانين»: «كانت هناك قدرة عقلية هائلة ظهرت في كل شيء اهتم به، ودفعته لأن يصبح الأفضل فيه»، غير

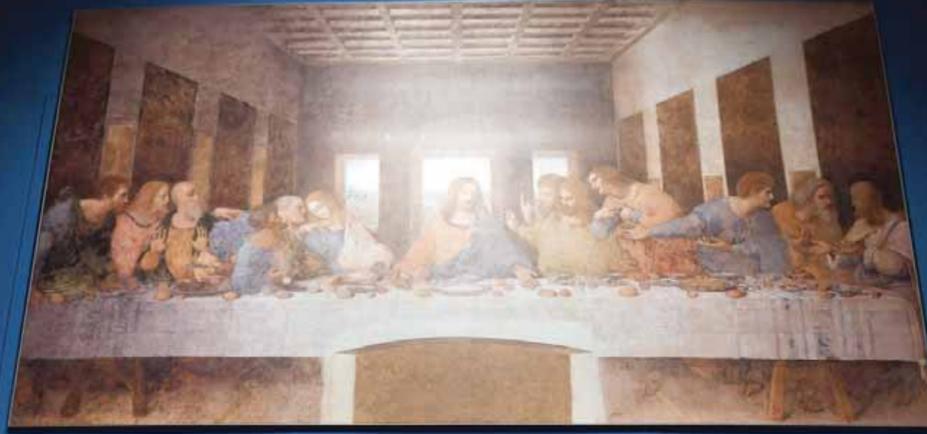
1519، وكوّنت مجموعة واحدة لم تنفك عبر الزمن، منذ أن ابتاعها الملك تشارلز الثاني. اهتمامات دافنشي المتنوعة في مجالات الفن والهندسة والسلب قال عنها جورجيو

وجه امرأة من الأعمال المعروضة في «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويال كوليكشن)

المعرض هو الأحداث بين 14 معرضاً حول دافنشي تقام في المملكة المتحدة، تعتمد كلها على الرسوم الموجودة في مقتنيات المجموعة الملكية «رويال كوليكشن» منذ وفاة دافنشي في

تندن، عبير مشخص في زحام الحديث عن ليوناردو دافنشي، والمعارض المختلفة لأعماله في إيطاليا وبريطانيا وفرنسا أيضاً بمناسبة مرور 500 عام على وفاته، يجب التوقف عند معرض مميز مهم يقدم نظرة مقربة لطريقة تفكير وعمل الفنان كما تظهر عبر رسوماته. المعرض الذي يحمل عنوان «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» يفتح أبوابه اليوم في «كوبنيز غاليري» (غاليري الملكة)، الملحق بقصر باكنغهام، ويتيح للزوار الفرصة للاطلاع على مجموعة نادرة قيمة من مقتنيات الملكة إليزابيث الثانية.

وعبر 200 عمل يحمل رسومات عبقرية عصر النهضة الإيطالي، يستطيع الزائر تخيل طريقة عمله وتفكيره. وتجمع بعض الرسومات بين رسومات «بورترية» لأشخاص مختلفين وبين رسومات قطعية لأحصنة مكتملة أو لأجزاء منها وأيدي أشخاص وتفاصيل من فستان امرأة، وكانها دافنشي كان يجرب الأساليب الممكنة والطريقة المثلى التي يريد أن ينقلها لاحقاً للوحاته الزيتية. كما تعبر الرسومات عن الاهتمامات المتنوعة لدافنشي فيعضها يحمل خرائط وكتابات علمية مصورة ورسومات لأجزاء جسم الإنسان، وهو ليس غريباً على الفنان الذي قام بتشريح 30 جثة، تعلم من خلالها تفاصيل الجسم البشري.



صورة للوحة «العشاء الأخير» تضيف لآثار رسومات ليوناردو دافنشي في معرض «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويترز)



دراسات في اليد البشرية من الأعمال المعروضة في «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويال كوليكشن)



وجه امرأة من الأعمال المعروضة في «ليوناردو دافنشي... حياة مع الرسم» في «كوبنيز غاليري» بقصر باكنغهام (رويال كوليكشن)

## في السعودية وإلى عموم المسلمين بالعالم... وجوائزها 3,2 مليون دولار إطلاق مسابقتي أجمل تلاوة للقرآن وأجمل الأصوات في رفع الأذان

تلاوة القرآن الكريم ورفع الأذان مسابقات القرآن والأذان. دعوة لكل أصحاب الأصوات الجميلة والمؤثرة في تلاوة القرآن الكريم ورفع الأذان من جميع أنحاء العالم للمشاركة في مسابقات القرآن والأذان العالمية التي تقدمها الهيئة.

ويمكن التسجيل في المسابقتين والحصول على مزيد من المعلومات والتفاصيل وشروط الاشتراك من خلال الدخول على الرابط التالي: <https://quranathanawards.com> مسابقات القرآن والأذان [quranathanawards.com](https://quranathanawards.com)

الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، والفوز بجائزة قيمتها مليوني ريال للمركز الأول، فيما سيحصل الفائز بالمركز الثاني على مليون ريال والمركز الثالث على نصف مليون ريال، أما المركز الرابع فيحصل على ربع مليون ريال سعودي.

الرابع على نصف مليون ريال سعودي. وسيحصل الفائز بالمركز الأول على جائزة بقيمة خمسة ملايين ريال، فيما سيحصل الفائز بالمركز الثاني على مليوني ريال، والمركز الثالث على مبلغ مليوني ريال، أما المركز الرابع فيحصل على ربع مليون ريال سعودي.

به. الكريمة إلى اكتشاف ونشر أجمل التلاوات لكتاب الله عز وجل من جميع أنحاء العالم، التي تميزت بحسن الصوت واستشعار المعاني والتأثير على المستمع، وذلك لإلهام الناشئة للإقبال على كتاب الله الكريم والتعلق به والتتقف من علومه والالتزام

السعودية وإلى عموم المسلمين بجميع أنحاء العالم بمجموع جوائز يبلغ 12 مليون ريال سعودي (3,2 مليون دولار)، وذلك ضمن استراتيجية الهيئة التي أطلقتها يناير (كانون الثاني) الماضي، وتهدف مسابقة القرآن

الرياض، «الشرق الأوسط»، أطلق تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، في وقت لاحق من مساء أول من أمس، مسابقتي أجمل تلاوة للقرآن الكريم وأجمل الأصوات في رفع الأذان في

الرياض، «الشرق الأوسط»، شارك وزارة الثقافة السعودية في معرض «الذكاء الاصطناعي» بروسيا

## تصميم أول ميدان «مسلة معلقة» في العالم بمحيطه مصر: تثبيت عمود مرنباح ببهو المتحف الكبير



جانب من المؤتمر الصحفي ببهو المتحف الكبير

6 أشهر، وقال وزيرى إن «ملوك الفراعنة كانوا يخشون على مسلاتهم من السرقة، لذلك كانوا يضعون الخرطوش الملكي أسفل قاعدة المسلة، وهو ما يجعل من المستحيل رؤيته، وسيتم ميدان المسلة المعلقة للزائر للمرة الأولى رؤية خرطوش رمسيس الثاني أسفل المسلة عبر الزجاج».

ويجري العمل حالياً على قدم وساق لإنهاء من مشروع المتحف المصري الكبير المقرر افتتاحه العام المقبل، وقال مفتاح إن «الأعمال الهندسية والإنشائية في المتحف ستنتهي في 30 يونيو 2020»، لكنه لم يحدد تاريخ افتتاح المتحف، وأضاف إن «تكلفة إنشاء المتحف كانت تقدر بنحو 1,6 مليار دولار، واستطعنا توفير 770 مليون دولار من التكلفة التقديرية، والتي رغم ارتفاعها لا تقارن بتكلفة إنشاء متاحف أخرى في العالم أصغر حجماً».

وحول خطة العمل في المنطقة المحيطة بالمتحف قال مفتاح إن «مساحة المتحف 118 فدانا، ويبلغ حجم المنشآت به 170 ألف متر مربع، ويوجد بجواره ناد تابع للقوات المسلحة المصرية على مساحة 117 فدانا، تم الاتفاق على

تقله إلى مكان آخر، إضافة إلى قطعة أرض أخرى مساحتها نحو 50 فدانا، وتتصل قطع الأراضي الثلاث معاً حول الأهرامات لتشكل منطقة سياحية أثرية وترفيهية، تضم مناطق تجارية وفنادق، حيث سيغير المتحف خريطة العالم السياحية في القاهرة».

وأوضح أن «السائح كان يزور القاهرة ليلة أو ليلتين، ووفقاً للدراسات فمن الممكن أن تتضاعف المتحف بعد افتتاحه، مشيراً إلى أنه «نتيجة لذلك تم إنشاء مجموعة من الطرق لتخفيف العبء حول المتحف، تم الانتهاء من 90% منها»، مشيراً إلى أنه «سيتم تكليف شركة متخصصة بإدارة وتشغيل خدمات المتحف».

وحول عمليات ترميم ونقل القطع الأثرية إلى المتحف المصري الكبير قال الدكتور الطيب عباس، مدير المتحف المصري الكبير، إن «عملية نقل القطع الأثرية إلى المتحف مستمرة طوال الوقت، ويوماً تدخل قطع جديدة لمخازن المتحف، وانتهينا من سناريو العرض المتحفي للمرحلة الأولى، ونعمل على المرحلة الثانية والتي تشمل الدرج العظيم، و3 قاعات».



عمود مرنباح بعد تثبيته ببهو المتحف

هو المسلة المعلقة»، مشيراً إلى أن «الميدان سيقام على مساحة 7 أفدنة، وسط مساحة مساحتها 28 ألف متر مربع».

وسيتم وضع مسلة للملك رمسيس الثاني في ميدان المسلة المعلقة، تم نقلها من منطقة صان الحجر الأثرية بالشرقية قبل نحو

القاهرة، فتحية الداخني أنهت وزارة الآثار المصرية تثبيت عمود مرنباح في البهو العظيم بالمتحف المصري الكبير، بجوار تمثال والده الملك رمسيس الثاني، بعد انتهاء أعمال الترميم والتنظيف الدقيق للمتحف، وكشفت الوزارة عن ملامح مشروع ميدان المسلة المعلقة في مدخل المتحف.

ونظمت وزارة الآثار حفل إفطار، مساء الأربعاء، بالبهو العظيم بالمتحف المصري الكبير لعرض العمود بعد الانتهاء من تثبيته، وقال اللواء عاطف مفتاح، المشرف العام على المتحف الكبير والمنطقة المحيطة به، في مؤتمر صحفي عقب مائدة الإفطار، إن «ترميم ونصب عمود مرنباح تم بإياد مصرية، ليستقر العمود في مكانه النهائي بالبهو العظيم بالمتحف المصري الكبير، بعد الانتهاء من التنظيف الميكانيكي، والتنظيف الرطب، وتثبيت وتقوية القشور الضعيفة الموجودة بالعمود».

بدوره أكد الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن «عملية الترميم ونصب العمود تمت على أعلى مستوى، واتبع الفريق المسؤول عنها الطرق العلمية»، مشيراً إلى أنه «تم تثبيت العمود بالقاعدة المخصصة له بأمان، ودون أي إضرار بالآثار».

واستقر عمود مرنباح المصنوع من الجرانيت الأحمر، في البهو العظيم خلف تمثال والده رمسيس الثاني، ورغم أن ارتفاع العمود يزيد على 5 أمتار، ووزنه 10 أطنان، فإنه بدأ صغيراً مقارنة بتمثال رمسيس الثاني الضخم، وحجم البهو العظيم للمتحف.

وتم اكتشاف العمود في مارس (آذار) عام 1970 أثناء التنقيب عن معابد مدينة «أون» الأثرية بمنطقة عرب الحصن بالمطرية، وفي عام 2006 نقل العمود إلى قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، حيث تم ترميمه، ثم نقل نهاية العام الماضي إلى المتحف المصري الكبير.

وأعلن المشرف العام على المتحف الكبير، عن «بدء إعداد التصميمات والرسومات الهندسية لأول ميدان مسلة معلقة في العالم»، وقال مفتاح، وهو صاحب فكرة عمل ميدان مسلة معلقة أمام المتحف الكبير، إنه «سيتم الإعلان قريباً عن التصميمات الهندسية للميدان، الذي سيكون في مدخل المتحف المصري الكبير، ليصبح أول شيء يراه زائر المتحف

## سعوديتان تبرزان جمال اللغة العربية بطريقة تقنية إبداعية «الثقافة» السعودية تشارك في معرض «الذكاء الاصطناعي» بروسيا



الرياض، «الشرق الأوسط»، شارك وزارة الثقافة السعودية في معرض «الذكاء الاصطناعي» والحوار بين الثقافات، الذي سيقام في متحف «هيرميثاج» في روسيا خلال الفترة من 6 يونيو (حزيران) إلى 7 يوليو (تموز) 2019، وستمثل المملكة فيه الفنانتان السعوديتان لولوه الحمود ودانية الصالح.

ويبحث المعرض الذي سيتم إطلاقه خلال منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي عن إجابة سؤال: «ما الذي سيحدث بعد ذلك؟» وهو سؤال يتردد صدى عميقاً في السعودية بفضل التطور الثقافي الذي تعيشه حالياً.

ويوضح عمل لولوه الحمود ودانية الصالح كيف يمكن خلط العناصر التقليدية والمستقبلية بسلاسة للتعبير عن مفاهيم إبداعية، تتضمن مزيجاً من الخط العربي القديم مع عناصر من الذكاء الاصطناعي.

وتعد لولوه الحمود من الفنانات السعوديات المتميزات في التعبير عن الإبداع من خلال الأشكال المجردة، وتسعى من خلال أعمالها إلى إلقاء نظرة أعمق على القواعد الخفية للإبداع الفني بنمط رياضي، وباستخدام اللغة العربية، في سياق فكري يتماهى مع الطبيعة، ويجمع بين الفن والعلوم، والحمود حاصلة على الماجستير من جامعة سانت مارتين المركزية للفنون في لندن تخصص الفن الإسلامي، ونسقت العديد من المعارض في دول مختلفة من بينها متحف Duolun في الصين، ومعرض الفن السعودي في SOAS غاليري بروناي، كما أقتنى أعمالها

كل من «متحف القارات الخمس» في ميونيخ بألمانيا، ومتحف «LACMA» في لوس أنجلوس.

فيما تحت الفنانة دانية الصالح في أعمالها عن «صوت» البنية التحتية وتقنيات اللغة، وتجلى ذلك في عملها «صوت» الذي فاز بجائزة «إثراء للفنون» والذي سعت فيه إلى تقسيم اللغة إلى وحدة صوت أصغر، وعزفت فيه على وتر الحروف الأبجدية في اللغة العربية، باحثة عن أصل مخارجها من أجل إثبات قوتها الاتصالية بين البشر، وابتكرت من أجل ذلك برنامجاً لإنتاج 28 خطأ تمثل الحروف الأبجدية، ويمثل المزج بين الفن والعلوم منجماً للفنانة دانية الصالح التي تدرس الماجستير في تخصص الفنون الحاسوبية في كلية غولدسميث في بريطانيا.

وتشارك وزارة الثقافة في معرض «الذكاء الاصطناعي» والحوار بين الثقافات» في روسيا في سياق دعمها للأصوات السعودية ذات الاتجاه الفني الخاص، وحرصها على نقل الإبداع السعودي إلى الخارج لتعزيز الحوار الثقافي مع العالم، وذلك عبر مبادرات متنوعة تغطي اتجاهات النشاط الفني. ويأتي المعرض بمبادرة من صندوق الاستثمار المباشر الروسي لتعزيز الحوار بين الثقافات، وفي سياق تعاون ثقافي بين السعودية وروسيا. ويشارك في المعرض نخبة من الفنانين العالميين المتخصصين في الرسم الحوسبي منهم ماريو كلينجيمان من ألمانيا، وسون شون من الصين، وتيم فويد من كوريا الجنوبية، ورسام الكوميوتر الأمريكي جونانان موناغان، ونوريميتشي هيراكاوا من اليابان.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم



درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب غربي السعودية واليمن، خصوصاً في فترة ما بعد الظهر، فيما يسود طقس حار ومشمس باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتدخل بعض السحب مع الشمس فوق شمال العراق وشرق سوريا، فيما يستمر الطقس حاراً في ظل سطوع قوي للشمس فوق باقي أنحاء سوريا ولبنان وفلسطين والأردن.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تقترب منطقة ضغط جوي من تونس وشمال الجزائر، مما يتسبب في هبوب عواصف رعدية بعضها قوي ومحمل بالأتربة. وتتسبب منطقة ضغط مرتفع فوق ليبيا ومصر في أن يسود طقس جاف ومشمس أغلب الأحيان.

## سودوكو

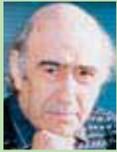
			8	1					
4	2								
2									3
		8		4					
9		3							
		6	2						
6	3		1	5	2				
		2		8	6	5			
			4	7					
1	9								

الحل السابق

3	4	5	6	2	9	8	7	1	
9	6	8	4	7	1	2	3	5	
7	1	2	8	3	5	6	9	4	
4	7	6	5	8	2	3	1	9	
5	8	1	3	9	6	4	2	7	
2	9	3	7	1	4	5	6	8	
6	5	9	2	4	7	1	8	3	
8	2	7	1	5	3	9	4	6	
1	3	4	9	6	8	7	5	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



خالد القطني

لقاء وأي لقاء

قدم تلفزيون الـ«بي بي سي» قبل بضعة أيام قصة وثائقية عن رجل ولد في العراق، وألقت به الأقدار شر ما الفت، حتى وجد نفسه في الأخير لاجئاً في بريطانيا. جاء من قرية صغيرة قرب البصرة، وكانت المنطقة التي تدرت على صدام حسين، وقامت بما سمي انتفاضة الجنوب. عاقبها صدام حسين، وضربها بقنابل النابالم المحرمة دولياً. أصابت فيمن أصابت هذا الصبي عامر بن كريم، وحولت وجهه إلى كومة من النجايد والتشوهات. يصرخ ويرفس ويسترحم، نقلوه إلى المستشفى حيث أجروا ما بوسعهم من عمليات ومعالجات، ثم القوا به في معسكرات اللاجئين. نثقة من أزيال الزمان سقط نظام صدام حسين، واحتل الإنجليز المنطقة. صبت اللبدي إيما نيكلسون، العضو في مجلس اللوردات، اهتماماتها بما جرى في مجرى في العراق. ذهبت إلى معسكرات اللاجئين، فلقت نظرها هذا الصبي عامر كريم. لفت نظرها بهذا الوجه المهشم المرقق. اشفت عليه، وقررت أن تأتي به إلى بريطانيا ليصلوا كابن لها. وراح القوم يقدون عليه كرمهم وعطفهم. إنه الآن في الثلاثين من عمره. لم يعد يتذكر من لغته العربية غير ثمنها. ولكن الحليب الذي زرعه في البصرة ظل يحرك عواطفه. أخذ يشعر بالحنين لأهله وقريته. أجرت اللبدي إيما نيكلسون ما يلزم من التحريات. سمعت عن امرأة تولول في كل مكان، وتئن لابنها الذي أخذ الإنجليز منها. أجرت نيكلسون ما يلزم من اختبارات بيولوجية أثبتت أن هذا الرجل في ولاية ديفون هو ابنها الشرعي. رتبت الـ«بي بي سي» سفرة له إلى البصرة، واقتادوه إلى بيتها المتواضع.

وهناك، أمام كاميرات الـ«بي بي سي»، التقى عامر كريم بأمه التي افتقدتها عشرين عاماً. وكان العناق والقبل والدموع يغرق الطرفين: «يا ابني، يا عموري، حبيبي، خليني أشمك». كان والده قد توفي، وتزوجت أمه برجل آخر. أخذوه إلى النجف حيث زار قبر والده في وادي السلام (أكبر مقبرة في العالم)، وترحم عليه.

ولكن كريم هذا قد أدرك البون الذي أصبح يفصله عن أسرته وقريته العراقية. عاد إلى إنجلترا واستأنف الحياة التي عاشها هذه السنين الطوال بين عطف القرية الدفونشبية التي تبنته وعون السيدة الإنجليزية التي رعته وانقذته من مخيمات اللاجئين في العراق.

يذكرني هذا الفيلم الوثائقي بالصورة الوثائقية التي هزت العالم في أثناء حرب فيتنام؛ صورة الصبية الطفلة التي ترخص نحو الكاميرا عارية وقد أحرقها وأحرقت ثيابها قبلة نابالم وهي تصرخ مستنجدة بالعالم.

ولا تزال في مرحلة مبكرة في الدراسة.

يعتقد مسؤولو «بلو نالو» التنفيذيون أن فريقهم قد يكون الأكثر تقدماً في مجال ثمار البحر المصنوعة من الخلايا، فضلاً عن أنهم يملكون هدفاً تسويقياً طموحاً. ففي الوقت الذي يتطلب فيه معظم اللحوم المصنوعة من الخلايا اتصالاً (من الدماء) لتنمو، ابتكرت «بلو نالو» بدلاً من خواص النبات سيرضي معظم المستهلكين الذين تساورهم مخاوف حول القسوة في التعامل مع الحيوانات.

صحيح أن بدائل منتجات اللحوم متوفرة في الأسواق منذ عقود على شكل بيرغر الحبوب والتوفو، ولكن بروز اللحوم المزيقة المقتعة هو الذي أشعل نشاط هذه الصناعة، حيث صممت شركتا «إمبوسيبيل فودز» و«بيوند ميت» بيرغر مصنوعاً من النباتات يحمل شكل وطعم البيرغر الحقيقي نفسه، حتى إنه يذرف. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هذه الشركات خاضعة للأجهزة الرقابية المختصة. إذ إن أي نوع جديد من الأطعمة يجب أن يحصل على الترخيص قبل بيعه. لذا، وظفت «بلو نالو» مسؤولاً تنفيذياً سابقاً في إدارة الغذاء والدواء الأميركية لمساعدتها في التواصل ووضع استراتيجيات التعامل مع الأجهزة القانونية. وكتب هذا المسؤول في رسالة إلكترونية: «بما أننا لا نستخدم أي تعديلات جينية، ولا أي تمايز بيولوجي تحولي، فإننا لا نتوقع مواجهة أي تحديات استثنائية مع إدارة الغذاء والدواء».

\* «سان دييغو يونيون تريبيون» - خدمات «تريبون ميديا».

شرائح أسماك تنتج من الخلايا الحية داخل المختبرات

البدائل الصناعية للحوم تزداد انتشاراً



جانب من حفل افتتاح إنتاج شركة «بلو نالو» في أبريل الماضي

لا نعرف بعد كيف سيكون طعم السمك على اعتبار أن الشركة ما زالت في مرحلة مبكرة من الإنتاج، ولكن كوبرهاوس أكد أنهم سينجحون في إنتاج شريحة سمك بمذاق وتركيبة ترقى إلى توقعات المستهلكين. في الحقيقة، يعتقد الأخير أن التخلي عن الأجزاء غير المرغوبة كالعظام والدم سيؤدي إلى بديل أفضل من «السمك الحقيقي» الذي يعيش في المحيطات. تواجه «بلو نالو» اليوم تنافساً مع شركة واحدة في صناعة ثمار البحر تظهر في رادار صناعة التقنية الغذائية هي شركة «فينليس فودز» في منطقة «باي إيريا» التي جمعت 3,5 مليون دولار من مستثمرين في جولة تمويل أولى في الصيف الفائت،

الآن، ولكن الطلب على اللحوم المصنوعة في المختبر بات كبيراً اليوم في الصناعة الغذائية لأسباب كثيرة، أهمها إمكانية لا تعرض السمكة لأي أذى، حتى أنها تستطيع العودة لاستكمال حياتها الطبيعية كسمكة سعيدة. وتجدر الإشارة إلى أن عينة واحدة قادرة على إنتاج مليارات الخلايا. بعدها، يصار إلى وضع الخلايا الجذعية في مرقق نباتي التركيبة مليء بالأغذية ويطبخ في مفاعل حيوي بينما تنمو الخلايا وتتكاثر. والهدف الأساسي هنا هو «خداع» الخلايا لتظن أنها لا تزال تعيش في مرقق دورية «ترندز إن فود ساينس أند تكنولوجي» عام 2018: «سيحصل كل منتج على فرصة لابتكار إصداراته الخاصة من السلع (كالزراعين ومنتجي الألبان وصانعي اللحوم المطهورة)، مما سيفتح الباب على التنوع والمنافسة في السوق».

رات سارة لوكاس، مديرة قسم العمليات في «موسا ميت» أن العلم يزداد تطوراً، وأن الأبحاث الجدد كـ«بلو نالو» يقومون بخطوات هائلة نحو تطوير أنواع مختلفة من المنتجات الحيوانية. الأسماك بحجم صدف الاستكاليوب، تلك الأنواع الموجودة في أوعية السمك النيئ، وتخطط «بلو نالو» لصناعة مجموعة متنوعة من الأسماك والقشريات يوماً ما.

الآن، ولكن الطلب على اللحوم المصنوعة في المختبر بات كبيراً اليوم في الصناعة الغذائية لأسباب كثيرة، أهمها إمكانية لا تعرض السمكة لأي أذى، حتى أنها تستطيع العودة لاستكمال حياتها الطبيعية كسمكة سعيدة. وتجدر الإشارة إلى أن عينة واحدة قادرة على إنتاج مليارات الخلايا. بعدها، يصار إلى وضع الخلايا الجذعية في مرقق نباتي التركيبة مليء بالأغذية ويطبخ في مفاعل حيوي بينما تنمو الخلايا وتتكاثر. والهدف الأساسي هنا هو «خداع» الخلايا لتظن أنها لا تزال تعيش في مرقق دورية «ترندز إن فود ساينس أند تكنولوجي» عام 2018: «سيحصل كل منتج على فرصة لابتكار إصداراته الخاصة من السلع (كالزراعين ومنتجي الألبان وصانعي اللحوم المطهورة)، مما سيفتح الباب على التنوع والمنافسة في السوق».

يقول لو كوبرهاوس، المدير التنفيذي لشركة «بلو نالو» إن «الفارق الوحيد بين شرائح شركتنا وشرائح السمك العادي هو أنها خالية تماماً من العظام، فضلاً عن أنها خالية من الزئبق والبطيخيات واللدائن الصغيرة، والبتكيري التي تغطي هذه الأسماك عادةً».

كما أن المنتج الذي صنعه هذه الشركة لن يحتوي على الأصباغ والنظام الليمفاوي والأوعية الدموية الحيوانية، وهذا السبب الذي دفع علماء الغذاء ومسؤولي «بلو نالو» التنفيذيين إلى تسميته بـ«اللحم الخفي»، بينما يفضل بعض

المخترين، وأحد لاعبيها من منطقة سان دييغو الأمريكية. في مختبر صغير في وادي سورينغو، يستخدم باحثون في شركة «بلو نالو» الخلايا الحية لتنمية أجزاء الأسماك - العضلات والدهون فقط. وسوف تستخدم هذه الأنسجة في المستقبل للتعبيبة في أشكال مالوفة مثل رائحة قبليه «الماهي - ماهي» الطازجة، والسمك الأحمر، أو التونة المقرورة، وذلك من خلال عملية أشبه بالطباعة الثلاثية الأبعاد، سيستخدم فيها الباحثون «الحبر» المصنوع من الخلايا، بدل الحبر البلاستيكي. ولكن الأطعمة التي تصنعها هذه الشركات الناشئة تتجاوز بطموحها منتجات اللحوم المصنوعة في المصانع الدائمة الظهور في الوسائل الإعلامية والصممة ليجدوا كشيء ليست عليه أصلاً. إذ إن «الطعام البحري الصناعي البديل» من «بلو نالو» سيكون مصنوعاً من خلايا أسماك حقيقية، ولكنه نما خارج جسم السمكة.

يقول لو كوبرهاوس، المدير التنفيذي لشركة «بلو نالو» إن «الفارق الوحيد بين شرائح شركتنا وشرائح السمك العادي هو أنها خالية تماماً من العظام، فضلاً عن أنها خالية من الزئبق والبطيخيات واللدائن الصغيرة، والبتكيري التي تغطي هذه الأسماك عادةً».

كما أن المنتج الذي صنعه هذه الشركة لن يحتوي على الأصباغ والنظام الليمفاوي والأوعية الدموية الحيوانية، وهذا السبب الذي دفع علماء الغذاء ومسؤولي «بلو نالو» التنفيذيين إلى تسميته بـ«اللحم الخفي»، بينما يفضل بعض

المخترين، وأحد لاعبيها من منطقة سان دييغو الأمريكية. في مختبر صغير في وادي سورينغو، يستخدم باحثون في شركة «بلو نالو» الخلايا الحية لتنمية أجزاء الأسماك - العضلات والدهون فقط. وسوف تستخدم هذه الأنسجة في المستقبل للتعبيبة في أشكال مالوفة مثل رائحة قبليه «الماهي - ماهي» الطازجة، والسمك الأحمر، أو التونة المقرورة، وذلك من خلال عملية أشبه بالطباعة الثلاثية الأبعاد، سيستخدم فيها الباحثون «الحبر» المصنوع من الخلايا، بدل الحبر البلاستيكي. ولكن الأطعمة التي تصنعها هذه الشركات الناشئة تتجاوز بطموحها منتجات اللحوم المصنوعة في المصانع الدائمة الظهور في الوسائل الإعلامية والصممة ليجدوا كشيء ليست عليه أصلاً. إذ إن «الطعام البحري الصناعي البديل» من «بلو نالو» سيكون مصنوعاً من خلايا أسماك حقيقية، ولكنه نما خارج جسم السمكة.

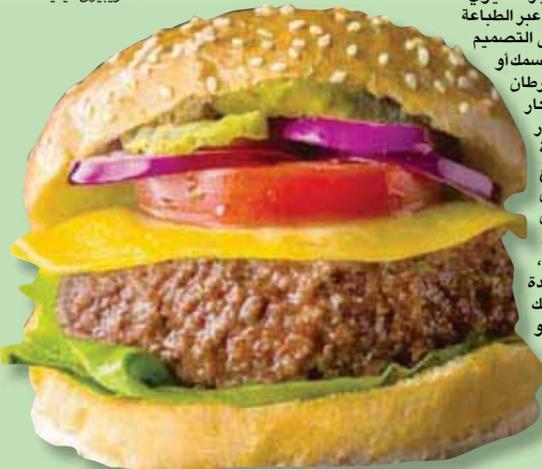
يقول لو كوبرهاوس، المدير التنفيذي لشركة «بلو نالو» إن «الفارق الوحيد بين شرائح شركتنا وشرائح السمك العادي هو أنها خالية تماماً من العظام، فضلاً عن أنها خالية من الزئبق والبطيخيات واللدائن الصغيرة، والبتكيري التي تغطي هذه الأسماك عادةً».

كما أن المنتج الذي صنعه هذه الشركة لن يحتوي على الأصباغ والنظام الليمفاوي والأوعية الدموية الحيوانية، وهذا السبب الذي دفع علماء الغذاء ومسؤولي «بلو نالو» التنفيذيين إلى تسميته بـ«اللحم الخفي»، بينما يفضل بعض

المخترين، وأحد لاعبيها من منطقة سان دييغو الأمريكية. في مختبر صغير في وادي سورينغو، يستخدم باحثون في شركة «بلو نالو» الخلايا الحية لتنمية أجزاء الأسماك - العضلات والدهون فقط. وسوف تستخدم هذه الأنسجة في المستقبل للتعبيبة في أشكال مالوفة مثل رائحة قبليه «الماهي - ماهي» الطازجة، والسمك الأحمر، أو التونة المقرورة، وذلك من خلال عملية أشبه بالطباعة الثلاثية الأبعاد، سيستخدم فيها الباحثون «الحبر» المصنوع من الخلايا، بدل الحبر البلاستيكي. ولكن الأطعمة التي تصنعها هذه الشركات الناشئة تتجاوز بطموحها منتجات اللحوم المصنوعة في المصانع الدائمة الظهور في الوسائل الإعلامية والصممة ليجدوا كشيء ليست عليه أصلاً. إذ إن «الطعام البحري الصناعي البديل» من «بلو نالو» سيكون مصنوعاً من خلايا أسماك حقيقية، ولكنه نما خارج جسم السمكة.

يقول لو كوبرهاوس، المدير التنفيذي لشركة «بلو نالو» إن «الفارق الوحيد بين شرائح شركتنا وشرائح السمك العادي هو أنها خالية تماماً من العظام، فضلاً عن أنها خالية من الزئبق والبطيخيات واللدائن الصغيرة، والبتكيري التي تغطي هذه الأسماك عادةً».

كما أن المنتج الذي صنعه هذه الشركة لن يحتوي على الأصباغ والنظام الليمفاوي والأوعية الدموية الحيوانية، وهذا السبب الذي دفع علماء الغذاء ومسؤولي «بلو نالو» التنفيذيين إلى تسميته بـ«اللحم الخفي»، بينما يفضل بعض



أول بيرغر من لحم صناعي من «موسا ميت»

المخالي يتطلب علماً دقيقاً، يبدأ

مواقف الصلاة

Table with columns for city (المدينة), prayer time (الفجر, الشروق, الظهر, العصر, المغرب, العشاء), and date (08:26, 08:33, 09:06, 08:05, 08:18, 08:32, 10:02, 09:07, 08:09, 08:34, 07:52, 07:47, 08:15, 09:12, 07:58, 08:03, 08:35, 10:15, 09:26, 04:19, 02:30, 03:24, 03:28, 02:29, 02:34, 02:50, 02:07, 02:30, 03:08, 03:57, 04:19, 04:25).

كلمات دقراطية

Section containing various news items, including a meeting with the Emir of Jordan, and a crossword puzzle grid with clues in Arabic.



## سمير عطالله

### الخرطوم لا تنتقل

هذه هي خلاصة الوضع في السودان: مدنيون غير منتخبين يفاوضون على حقوقهم مع عسكريين لا حقوق لهم في الحكم، إلا، تجاوزاً، وزارة الدفاع. وبالكاد. فقط في الحالات الاستثنائية، أو الانتقالية، كما توصف الحالة الراهنة التي انقلب فيها العسكريون على رؤسائهم السابقين. العادات القديمة تزول بصعوبة. ومنها عادات المسكر. ولذلك، خيل إليهم أن الملايين نزلوا إلى الشوارع لكي يتناصفوا السلطة معهم وليس من أجل إعادتها إلى الشرعية القانونية التاريخية. وبدل أن يطلب العسكر فترة تستمر في أقصى الحدود عاماً تتم خلاله إعادة الصلاحيات إلى الأصول الطبيعية، أصروا على ثلاثة أعوام، تكون السلطة الحقيقية خلالها في أيدي ذوي القبعات الخضراء.

وإثناء فترة بهذا الحجم، سوف يتبين للعسكريين أن المصلحة القومية تقتضي بقاء السلطة في يد الجيش وإلا تعرض البلد لخطر الانفصال والحروب الأهلية وسواها من أخطار مريعة لا يقوى على ردها سوى العسكريين كما نجحوا في الجنوب وفي دارفور وفي عصر النميري وزمن البشير.

إذا أصروا العسكريون على القبض على السلطة، فسوف يشهد السودان ما شهدته سوريا والعراق والصومال واليمن وغيرها من قبل. ضابط يطرد آخر ويعلق المشتقة لمن سبقه، أو يوجه إليه رصاص البطولة والشرف.

بعد ثلاثة عقود من البشير، كان واضحاً أن السودان نزل إلى الشارع في نظامية كلية وشبه إجماع، لكي يستعيد زمام الدولة وأصولها. وكان يفترض في ورثة البشير تشكيل حكومة إنقاذ وطني على الفور، وليس تشكيل مجلس عسكري. حكومة تمثل القوى الحقيقية في البلاد وليس الفرق والكتائب في القوات المسلحة. ولا باس أن يكون الجيش إحدى قوى السلطة، وليس قوتها الحقيقية. لكن منذ أن طرحت فكرة المرحلة الانتقالية من ثلاث سنوات اتضح أن في نية المشيرين الحدد إعطاء المدنيين وزارات الزراعة والري والكهرباء والتشريعات الرئاسية.

فكرة مرحلة انتقالية من ثلاث سنوات مسالمة مضحكة جداً في وضع بالغ الجدوة، أهم شيء فيه، هو الوقت. وقد ضاع الكثير جداً منه حتى الآن في ساحات الخرطوم. ولا بد للمجلس العسكري أن يدرك بعد كل هذا الوقت أن مطلب لم يكن فقط البشير وصاه، بل العصا وأي مشير آخر.



الممثلة الأميركية كلر بينيت تحضر العرض الأول لفيلم «Always Be My Maybe» في ويستود (أ.ف.ب)



## مستاري الزايري

m.althaidy@aaawsat.com

### حكايا الماضي؛ جهيمان وقبل ذلك «السبلة»!

أثار تناول مسلسل «العاصوف» على شاشة «إم بي سي» الجاري عرضه هذه الأيام، لقصة احتلال الحرم المكي من قبل جماعة «جهيمان» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1979، الكثير من الجدل داخل السعودية وخارجها. لا ريب أنه بحسب اللقائمين على مسلسل «العاصوف» هذه المباراة، بتجسيد الحدث الضخم على الصيغة الدرامية التي ارتضاها صناع العمل، هذه خطوة كبيرة في أرض الدراما السعودية، بعيداً عن أي ملاحظات أخرى. الحق أنني اندهشت من الغموض الذي يلف الحادثة وجماعة جهيمان نفسها، التي عُرفت في أدبيات البحث بـ«الجماعة السلفية المحتسبة»، وكنت أحسب أن أمرها ظاهر، خاصة أن هناك مقاربات سابقة للحدث، مثل مقابلات وكتب ناصر الحزيمي، الباحث القدير والصدوق العزيز أيضاً. كما أن هناك «أرشيفا» صحافياً كاملاً لمن يريد إتعاين نفسه قليلاً عن حادثة الحرم، ناهيك عن أن الحادثة ليست موعلة في القدم، وكثير من أبطالها، مع أو ضد جماعة جهيمان، على قيد الحياة. لنذكر هنا، استندت قصة أخرى مرتبطة تماماً بقصة جهيمان والحرم، سابقة، وربما مؤسسة لها، وهي معركة أو للذقة «قصة» السبلة.

«السبلة» جغرافياً نسبة لروضة بزية تقع بالقرب من مدينة الزلفي شمال العاصمة الرياض، وسياسياً تعني لحظة المواجهة الكبرى بين الملك عبد العزيز والدولة السعودية من طرف، وقوات «الإخوان» من طرف آخر، أو ما عرف حديثاً أيضاً بـ«إخوان السبلة». المعركة وقعت نهاية مارس (آذار) 1929 وانتصر فيها الملك انتصاراً ساحقاً، منهيماً بذلك تحدياً خطيراً مبكراً على تكوين الدولة السعودية. خلاصة الأمر أن جماعات «الإخوان» الغلاة، كانوا يريدون فرض نظرتهم المتشددة على المجتمع والدولة وأخذ قرار الحرب بيدهم دون الرجوع للدولة والملك، فكانت المواجهة بعد محاولات حثيثة للتفاوض والصلح. نعود لجهيمان، الذي كان يتذكر هذه المعركة بمرارة، وحزن، كما يروي لي شخصياً ناصر الحزيمي عن جهيمان، وكانت السبلة سبباً رئيساً لديه، كما نراها، وظاهراً، في الخروج على الدولة واحتلال الحرم. سبق لي قبل 15 عاماً تسجيل هذه الملاحظة هنا...

«من هنا نفهم هيمنة لحظة زمنية على تفكيره الديني، فهو ينطلق من لحظة السبلة ويعود إليها، ويدير حركة عقله في مدارها، ويفسر كل شيء من تفكيرها، من ذلك أنه فسّر أحاديث الفتن والملاحم التي تقع آخر الزمان من هذا المنظور». يقول في رسالته «الإمارة والبيعة»، بعدما أورد حديث الصحابي عبد الله بن عمر في سنن أبي داود الذي يتحدث عن المعارك التي تقع آخر الزمان وقتنة «الدهيماء» التي لا تدع أحداً إلا لطمته وأن الناس، بعد ذلك، يصطلحون على رجل كضلع على ورق، قال جهيمان: «وقتنة الدهيماء هي التي يصيب فيها الرجل مؤمناً ويمسي كافراً». وهي التي لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمته، وهي التي تكون بعد اصطلاح الناس، مؤمنهم وكافرهم، على هذا الرجل، الذي هو الملك عبد العزيز كما يتبين لك من الحديث، وراجع رسالته الفتن يتضح لك الأمر أكثر... يصور جهيمان الملك عبد العزيز هنا بـ«صورة غيبية تنطوي على قدر كبير من الغرائبية، ولا شك أن هذا التصوير الغريب للملك عبد العزيز، ما هو إلا ردّ لا شعوري ربما، وانتقام غير مباشر، بسبب الحسرة التي أصابته جراء انهيار حركة (إخوان السبلة) على يد الملك عبد العزيز». ليست لحظة السبلة وحدها، ثمة لحظات أخرى يحسن بعد هذا الزمن الاعتبار بها وتذكرها وتقديمها، بيدنا نحن، للجيل الجديد من السعوديين... وغيرهم، فالناريخ هو أساس الأيديولوجيا، إن لم يكن هو الأيديولوجيا نفسها!

## مخلوقات بحرية أسيرة للأبد في صمغ شجرة

احتمال أن تكون موجات مد وجزر عاتية، تسونامي، أو رياح عاتية قد حملت الإصداف والرمال باتجاه اليابسة. وفقاً للباحثين فإن قطعة حجر الكهرمان التي عثروا عليها في بورما، وفحصوها في قطعة الكهرمان الوحيدة المعروفة التي تحتوي على صدف أمونيت.

لذلك على حويصلات رملية في الكهرمان، ويرجعون أن الراتنج، الصمغ، توصل على هذه الكائنات الحية عندما سال من إحدى الأشجار ثم توصل لدى سقوطه على الشاطئ، على رمل وعلى بقايا المخلوقات البحرية. كما لا يستبعد الباحثون

على حجر الكهرمان بنحو 99 مليون سنة. ولكن الباحثين يرجحون أن حجر الكهرمان نفسه أقدم من ذلك. عثر الباحثون في هذه القطعة الحجرية على آثار 40 نوعاً مختلفاً على الأقل، من المخلوقات البرية والبحرية، من بينها على سبيل المثال حيوانات الصدف التي كانت على الشاطئ، وذلك في الوقت الذي كان الحيوان الذي بداخلها قد مات بالفعل. تعود قطعة الكهرمان بنجم في ميانمار، بورما، ويبلغ طولها 33 ملليمترًا وعرضها 9.5 ملليمتر، وارتفاعها 29 ملليمترًا، وتزن نحو ستة غرامات. وتقدر الطبقة الحجرية التي عثر فيها

ولكن العثور على مخلوقات بحرية في صمغ الأشجار أمر نادر. ويرجع الباحثون الصينيون في دراستهم التي نشرت في العدد الحالي من مجلة «بروسيدنغس» لأكاديمية العلوم، أن تكون قطرات من الصمغ قد سقطت في ذلك الوقت على

## وجبات ساخنة وسرير ورعاية صحية باريس توفر ملجأً فاحراً لمشريديها

باريس - لندن، الشرق الأوسط

قد لا يكون لدى ماري كلير عنواناً ثابتاً لكن لديها صندوق خطابات أحمر مصنوع من الورق المقوى لينذرها بـ«البيت الذي ستسكنه يوماً ما».

اتخذت ماري كلير، وسط 120 سيدة مشردة أخرى، من ساحة بلدية باريس ملجأً لها حيث تحصل على وجبات ساخنة، وسرير، وسكن، ورعاية صحية بالإضافة إلى ما يعرف بالعلاج عن طريق الفن.

قالت ماري، أم لطفلين، فيما كانت تستلقي على كرسي متحرك أمام جدار عليه رسوم ملونة: «سيكون لي بيت عندما أغادر هذا المكان. لا يهمني إن كان المكان كبيراً أم صغيراً، المهم أن ينضمّ أبنائي إلى هناك».

شهدت فرنسا، كغيرها من المدن الأوروبية، ازدياداً في أعداد المشردين خلال العقد الأخير بسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية وتدفعاً للاجئين من أفريقيا والشرق الأوسط. حسب الإحصائيات الرسمية، يوجد في باريس وحدها أكثر من 3600 مشرد، 12% منهم من الإناث، بزيادة قدرها 20% مقارنة بعام 2018. في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلنت الدولة عن استضافتها لعدد من هؤلاء المشردين في المقر الفخم لبلدية المدينة التي ضمت قصر المشردين قبل حلول فصل الشتاء القادم لإنقاذهم من

وحسب مبادرة عمدة العاصمة، سيسمح للسيدات فقط بالإقامة في إطار برنامج أكبر لتفريع الشوارع من التحرش والعنف الذي يتعرضون له، حسب فرنسوا خفرن، المسؤول بمنظمة «سامو سوشيال دي باريس» الحكومية الخيرية المعنية برعاية المشردين.



مجموعة من اللوحات تنتقد وجود سفن سياحية في فينيسيا، وأخرى لطفل مهاجر يطلب الإغاثة. جميعها بريشة فنان الجرافيتي الأشهر في العالم البريطاني بانكسي. وتعد هذه اللوحات مشاركة بانكسي في بينالي البندقية (فينيسيا) لهذا العام، حيث نشر الفنان تسجيلاً مصوراً على حسابه على إنستغرام لهذه الصور، وهو جالس بجانبها يخفي وجهه وراء صحيفة. أطلق على هذا العمل الفني اسم «فينيس إن أويل» (البندقية بالزيت). (أ.ف.ب)

## الحمض النووي أثبت تطابق الطعم واللون مقبرة فرعونية تكشف أصول البطيخ

آخر، مما أدى إلى تراكم هذه الصبغة وإعطاء الثمرة اللون الأحمر الشهين». وتشير رينر إلى أن الحمض النووي كشف أيضاً عن أن البطيخ القديم كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببطيخ حلو وذي لحم أيضاً ما زال ينمو في منطقة دارفور بالسودان.

تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط». وتقول: «لم تتمكن إلا من الحصول على تسلسل جزيئي للجينوم، لكننا كنا محظوظين لأن هذا التسلسل الجزيئي كان يتضمن جينين حاسمين يكشفان عن مواصفات البطيخ القديم، كما وتضيف: «كان أحد هذه

اللبطيخ في مقبرة مومياء يعود تاريخها إلى نحو 3500 عام، وكانت تخص «نيبسون»، وهو كاهن من الأسرة العشرين، وكانت هذه الأوراق هي طريق عالمة النبات في جامعة ميونخ بالمانيا سوزان رينر لتأكيد ما كشفت عنه الصور. وتوجد عينات من

ليظهر بشكله الحالي متمثلاً في لون أحمر ومذاق حلو. ورجحت دراسات أن ذلك حدث في جنوب أو غرب أفريقيا، ولكن دراسة مشتركة بين باحثين من ألمانيا وبريطانيا، نشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية «بيوريكس»، كشفت عن